

كتب
المسيري: الخطاب التأمري يشيطن اليهود 17
مدايرت
مستقبل ليبيا بعد محادثات لندن السرية 2003 18

ثقافة
10 تشييع منيف: غياب رسمي وحضور للمعارضة
منوعات
12 فراس موره لي: ساحتفظ بلهجتي السورية كمطرب

قريب يرضخ لضغوط مصر وأمريكا ويقبل لقاء شارون دون شروط.. وعنان يحذر من خطر انهيار السلطة الفلسطينية يتوعدون بالثأر لاستشهاد 8 بمجزرة جديدة بغزة



زوجة الشهيد اباد الراعي تبكيه اثناء تشييع جثمانه في غزة أمس (رويتز)

لم يتبق سوى أيام أو شهور أو سنوات قليلة لانتها فتره محكوميتهم قائمة الأسرى المتوقع الإفراج عنهم تثير استياء الفلسطينيين

القدس - «القدس العربي»: وقالت «سلطات الاحتلال استنحت من قائمة الأسرى المتوقع الإفراج عنهم، أسرى القدس والخط الأخضر والجولان والأسرى الأردنيين والمصريين». وقالت «سلطات الاحتلال استنحت من قائمة الأسرى المتوقع الإفراج عنهم، أسرى القدس والخط الأخضر والجولان والأسرى الأردنيين والمصريين». وقالت «سلطات الاحتلال استنحت من قائمة الأسرى المتوقع الإفراج عنهم، أسرى القدس والخط الأخضر والجولان والأسرى الأردنيين والمصريين».

هاتون يطيح رئيس الـ«بي بي سي» ويبرئ بلير من الكذب

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي: بدأ تقرير اللورد هاتون الذي نشر أمس بعد طول انتظار، وكانه مصمم خصيصا لمساعدة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لمواجهة «أزمة الصدقية»، التي يعانيها منذ مشاركتها في الحرب ضد العراق. وحرص هاتون في التقرير الذي صاغ كلماته بعناية شديدة على نفي تهمة اعتماد استراتيجيته قائمة على الخداع أو القيام بأي عمل مخل بالشرف عن بلير، الذي أعلن قبول نتائج التقرير بشكل كامل.

3 قتلى بانفجار جديد في بغداد ورئاسة ثلاثية تخلف مجلس الحكم

بغداد - واشنطن - «القدس العربي»: في ضربة جديدة للإدارة الأمريكية أعلن ديفيد كاي الذي كان يرأس مجموعة الخبراء المكلفة بالتفتيش عن أسلحة دمار شامل في العراق أمس أن الأمريكيين أخطأوا جميعا بشأن حيازته مثل هذه الأسلحة، مطالبا بتحليل حول عمل أجهزة الاستخبارات.

ديفيد كاي امام الكونغرس: المخبرات الأمريكية أخطأت بشأن وجود أسلحة بالعراق

بغداد - واشنطن - «القدس العربي»: في ضربة جديدة للإدارة الأمريكية أعلن ديفيد كاي الذي كان يرأس مجموعة الخبراء المكلفة بالتفتيش عن أسلحة دمار شامل في العراق أمس أن الأمريكيين أخطأوا جميعا بشأن حيازته مثل هذه الأسلحة، مطالبا بتحليل حول عمل أجهزة الاستخبارات.

منتظري يدعم احتجاج الاصلاحيين

طهران - «القدس العربي»: جاء في بيان صادر عن مكتب خليفة الإمام الخميني السابق آية الله حسين علي منتظري أمس أن هذا الأخير يدعم حركة احتجاج الاصلاحيين ضد رفض مجلس صيانة الدستور ترشيحاتهم الى الانتخابات التشريعية المقررة في العشرين من شباط (فبراير).

أكدت وجود مليوني لاجئ في البلاد واعتبرتهم السبب في ارتفاع البطالة اليمن: جمعية مغمورة تطالب بطرد المهاجرين الأفارقة وتتهمهم بنشر الإيدز والرذيلة

الجمعية الصوماليين واللاجئين الأفارقة في اليمن مسؤوليها انتقدوا انتشار مرض الإيدز في الأراضي اليمنية. وذكرت مصادر متعددة أن هذه المنشورات وزعت أمس على ركاب وسائل النقل المختلفة اليمنية متعمدا. ودعمت هذه الجمعية مطالبها ببيانات وإحصائيات عن الانكسارات السلبية الناجمة عن تواجدهم في اليمن، في حين ذكرت إحصائيات تلك المنشورات أن «ما يزيد عن 11 ألف حالة إصابة بمرض الإيدز في اليمن أسبابها إلى الدعارة المصدرة من المهاجرين الأحياء والصوماليين»، مشيرة إلى وجود 820 شقة في العاصمة صنعاء وحدها تمارس فيها الدعارة وبيع المخور وان 150 ألف وظيفة في القطاع العام والخاص اليمني يعمل فيها الصوماليون والأحياء». وحملت جمعية (اليمن اليميني) تواجدهم هذا العدد الكبير من اللاجئين والمهاجرين الأفارقة في اليمن مسؤولية زيادة البطالة بين أواسط الشعب اليمني بنسبة 50% بعد أن كان 30%.

منشق إيراني: نجل بن لادن حذر ايران قبل هجمات سبتمبر

برلين من مارك تريفلان: قال منشق إيراني يستعد للدلاء بشهادته في ثاني أكبر محاكمة في المنيا تتعلق بهجمات 11 ايلول (سبتمبر) أمس أن نجلا لاسامة بن لادن ابلغ شخصيا القيادة الإيرانية في عام 2001. ورفض كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني الانهيار قائلا أن المنشق لا يتمتع بأي مصداقية وأنه اختلق هذه القصة. وابلغ المنشق واسمه الحركي حامد رضا ذكري رويترز بالهاتف أن القاعدة ابلغت طهران مسبقا بالهجمات لانها ارادت مساعدة ايران في ابواب قادتها بعد الهجمات، وقال ذكري «انا لا اقول ان ايران كانت لها يد في 11 ايلول (سبتمبر) بل اقول ان ايران علمت بالهجمات قبل وقوعها». وأضاف «ايران كانت أكثر الامكان تستطيع الولايات المتحدة ان تتدخل فيه بصورة مباشرة او غير مباشرة، لاسماك بقيادة القاعدة الهاربين بعد الهجمات الزمعة». ويقول ذكري انه مسؤول استخبارات سابق انشق في تموز (يوليو) 2001 وحاول ان يحذر الولايات المتحدة من خلال سفارتها في باكو بانزيجان بان هجومها كبيرا سوف يقع في 10 ايلول (سبتمبر) او نحو. وعندما سئل وزير الخارجية الإيراني عن تأكيدات المنشق قال «هذا غير صحيح».

اتهام كرزاي بتغيير الدستور قبل ان يوقعه.. وواشنطن تفكر في تأجيل الانتخابات الافغانية

مقتل جندي بريطاني وجرح ثلاثة بهجوم انتحاري في كابول وتنظيم طالبان يتبنى الهجومين



قوات حفظ السلام تتفقد مكان العملية الانتخابية في كابول

كابول - واشنطن - رويترز - اف ب: قالت الشرطة الافغانية امس الاربعاء ان جنديا بريطانيا قتل وجرح ثلاثة من زملائه عندما قام من يعتقد انه مهاجم انتحاري بسيارة اجرة ملغومة صدم بها مركبة دوريتهم في ثاني هجوم خلال يومين على قوات حفظ السلام في العاصمة الافغانية كابول. واعلن عضو في ميليشيا طالبان المخلوغة المسلحة عن الهجوم على قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي.

وجاء الهجوم بعد يوم واحد من مقتل جندي كندي ومدني افغاني في هجوم انتحاري بالمدية. وقال ضابط الشرطة ميرزا محمود سميغا انفجارا قويا، حين خرجنا رابتا عربية بريطانية مدمرة، الى جانب سيارة اجرة. تلقنا جنديا بريطانيا قتيلا وثلاثة جنود بريطانيين جرحى واحد منهم.

وقال نجرمي حلفاء جليلي المسؤول البارز بوزارة الداخلية لرويتزر ان مدينا افغانيا قتل كذلك في الهجوم واصيب ميرزا محمود، وقال محمود ان السيارة الاجرة التي يعتقد انها كانت ملغومة دمرت بالكامل وعثر على اشاء يعتقد انها من حجة المهاجم الذي كان يقودها.

واكد بيان صدر عن قوة المعاونة الامنية الدولية التي يبلغ قوامها 5700 جندي في كابول مقتل الجندي لكنه لم يحدد اسم الجندي. وسيعقد المزيد من المحاكمات، مئات من رجالنا مستعدون لتفتيش مثل هذه الهجمات.

واكد طالبان كذلك انها المسؤولة عن هجوم انتحاري الثلاثاء عندما القى مهاجم نفسه امام مركبة تقودها قوات حفظ سلام كندي. وقتل جندي كندي ومدني افغاني واصيب ثلاثة جنود وثمانية مدنيين افغان في الهجوم. واعلنت ميليشيا طالبان الجهاد ضد القوات الاجنبية في افغانستان وحوكمة الرئيس حميد كرزاي التي تدعمها الولايات المتحدة.

الجيش الامريكي يتوقع القبض على بن لادن «بحلول نهاية العام»

كابول - اف ب: قال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الكولونيل براين هيلفرتي امس الاربعاء في مؤتمر صحافي ان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن سيقبض عليه «بحلول نهاية العام». واعتبر ان اسامة بن لادن وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر ورئيس الوزراء افغاني السابق والزعيم الاسلامي قبل الدين حكمتيار «يشكلون تهديدا للعالم ويجب شل حركتهم».

ومراقبون غربيون كرزاي ومؤيديه في واشنطن لفرصهم الدستور الافغاني على المجلس دون مناقشة حقيقية. ودارت معظم المناقشات من وراء ابواب مغلقة وشارك فيها عدد قليل من اعضاء المجلس ومسؤولون امريكيون ومن الامم المتحدة. والزعيم المستنصر الذي يعطي دستور افغانستان الجديد المحافظين الاسلاميين نفوذا كبيرا في البلاد. ودعمت كرزاي المعتدل سياسيا ودينيا. وقال مستنصر «الدستور مجرد مهزلة ولن يجل ازمة افغانستان المعقدة. الاءضاء واقفوسا على نسخة ثم جاء كرزاي وعدلها اين الديمقراطية هنا».

واعلنت الميليشيا مسؤوليتها الشهر الماضي عن هجوم انتحاري اخر قتل فيه خمسة مسؤولين امينيين افغان في كابول وقالت في ذلك الوقت انها ستحول تركيز حملتها في المدن حيث يعد قوتها ملاحقة في انتحارية. وحتى ذلك الوقت كان الخبراء الامنيون يميلون لربط الهجمات الانتحارية في افغانستان بتنظيم القاعدة الذي كانت طالبان تاويه. وتوقفت اعمال الاغاثة في معظم افغانستان وتنامى الشكوك بشأن امكانية اجراء انتخابات مقررة في حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت صحيفة واشنطن بوست ان افغانستان ملاحقة متشددين اسلاميين من العديد من المتردين في افغانستان في الاشهر الستة الماضية وهي اعنف الفترات منذ ان اطاعت قوات قوتها الولايات المتحدة بحكم طالبان في اواخر عام 2001.

وقال الجيش الامريكي الذي يقود قوة قوامها 12 الف جندي في افغانستان ملاحقة متشددين اسلاميين من العديد من المتردين في افغانستان في الاشهر الستة الماضية وهي اعنف الفترات منذ ان اطاعت قوات قوتها الولايات المتحدة بحكم طالبان في اواخر عام 2001. وقال الجيش الامريكي الذي يقود قوة قوامها 12 الف جندي في افغانستان ملاحقة متشددين اسلاميين من العديد من المتردين في افغانستان في الاشهر الستة الماضية وهي اعنف الفترات منذ ان اطاعت قوات قوتها الولايات المتحدة بحكم طالبان في اواخر عام 2001.

المرشحون الديمقراطيون يتوجهون الى الجنوب في الخطوة المقبلة كيري يستعد للمرحلة القادمة من الانتخابات الاولى متسلحا بنصر في ولايتين

كابول - اف ب: قال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الكولونيل براين هيلفرتي امس الاربعاء في مؤتمر صحافي ان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن سيقبض عليه «بحلول نهاية العام». واعتبر ان اسامة بن لادن وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر ورئيس الوزراء افغاني السابق والزعيم الاسلامي قبل الدين حكمتيار «يشكلون تهديدا للعالم ويجب شل حركتهم».

ومراقبون غربيون كرزاي ومؤيديه في واشنطن لفرصهم الدستور الافغاني على المجلس دون مناقشة حقيقية. ودارت معظم المناقشات من وراء ابواب مغلقة وشارك فيها عدد قليل من اعضاء المجلس ومسؤولون امريكيون ومن الامم المتحدة. والزعيم المستنصر الذي يعطي دستور افغانستان الجديد المحافظين الاسلاميين نفوذا كبيرا في البلاد. ودعمت كرزاي المعتدل سياسيا ودينيا. وقال مستنصر «الدستور مجرد مهزلة ولن يجل ازمة افغانستان المعقدة. الاءضاء واقفوسا على نسخة ثم جاء كرزاي وعدلها اين الديمقراطية هنا».

جماعة حقوقية تقدم شكوى للامم المتحدة بشأن المسلمين المعتقلين في امريكا

جنائية لهم ومنعوا من الاتصال بحماين. و اضاف ان العديد منهم جرى ترحيلهم ويواجه العديد منهم استجوابات في لادهم. واتهم الاتحاد السوفولي الامريكيين بانهم اعقلوا وتسعيفا ويشكل يشتم بالتمييز مهاجرين لا علاقة لهم بالارهاب او الجرائم. وقال الاتحاد انه «مطالبية الامم المتحدة بان تلقي الضوء عاليا على الاعتقال العشوائي للمهاجرين فان الاعتقاد بحذر الحكومة من انها لا يمكن ان تقتل من العدالة من خلال السرية».

واضاف «ان العديد من هذه السياسات لم تزل سارية وهناك خطر كبير من انها سوف تطبق ثانية». وقال اوتوني روميرو المدير التنفيذي للاتحاد ان مئات المسلمين التي القبض عليهم واحتجزوا «باستخدام العرق والدين والمنشأ القومي باعتبارها ذرائع للاستخبارات».

لجنة: هيئة الطيران الامريكية تجاهلت تهديدات باختطاف طائرات واستخدامها في هجمات

واشنطن - اف ب: قالت لجنة فضائية لية الثلاثاء الاربعاء ان هيئة الطيران الامريكية تجاهلت تحذيرات وردت قبل هجمات 11 ايلول (سبتمبر) ان احتمال ان يتم عملية اختطاف طائرات لاستخدامها في عمليات انتحارية ارهابية في الولايات المتحدة.

و جاء في التقرير ان مسؤولي الامن في هيئة الطيران الفدرالي وصلتهم معلومات تعود الى تسعينات القرن الماضي تشير الى ان اشخاصا على علاقة بزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن يسعون الى استخدام طائرات ركاب كاسلحة. وتابع التقرير «لا ان في تقرير قدمته الى شركات الطيران والمطارات في 2000 ومطلع عام 2001، استبعدت هيئة الطيران الفدرالي هذا التهديد».

وجاء في التقرير ان هيئة الطيران الفدرالي استجابت للتهديد الامني العالي الذي اطلقته اجهزة الاستخبارات في ايلول (سبتمبر) عام 2001 وقامت باصدار تحذيرات الى شركات الطيران حول احتمال وقوع اعمال ارهابية ضد طائرات مدنية.

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

وكان الطاق الذي وصل الى الولايات المتحدة في عام 1985 يعمل في شركة للنقل بالشاحنات وقدم طلبا للحصول على بطاقة اقامة دائمة. واولاد الثلاثة كليم يحلون الجنسية الامريكية وينضم اليهم في ظل في امريكا لتلقي العلاج بينما انضم اليه في باكستان فغلاه الاثرون وزوجته. وقال الطاق «ان طفلي في باكستان يعانين في الدراسة من اجل تعلم اللغة. واوريد ان اعود الى الولايات المتحدة ثانية».

المواقع الاسلامية تحت دائرة الضوء وسط المخاوف من القاعدة

ديبي - من فيروز سدرا: وتصف هذه المواقع المختطفين الذين نفذوا هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة بالباطل وكثيرا ما تحمل تهديدات بهجمات أكثر شراسة.

تركيا تحذر أكراد العراق من اللعب بالبنار

■ أنقرة - قنا: حذرت الخارجية التركية والمؤسسة العسكرية الأكراد في العراق من اللعب بالبنار وطالبتهنم بالثقف عن الادلاء بتصريحات استفزازية ومهددة لتركيا.

جاء ذلك ردا على التصريحات التي أدلى بها جنيرفان بارزانلي رئيس الحكومة الاقليمية الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزانلي هدد فيها بإغلاق مكاتب قوة حفظ السلام التركية في شمال العراق واستخدام القوة ضد القوات العسكرية التركية في حالة رفضها الانسحاب من شمال العراق.

وقالت مصادر عسكرية لصحيفة (الصباح) التركية ان هذه التصريحات لا تنفع أحد بالعكس إنما تساهم في تصاعد حدة التوتر الإوضاع في المنطقة. وعلى الأكراد أن لا ينسوا بان تركيا كانت عنصر الامن بين الأكراد أنفسهم في شمال العراق وإنما هي التي من منعت انهاء الدماء هناك.

وأكدت هذه المصادر بأنه ينبغي على الأكراد السعي للقفص على العناصر الإرهابية المتواجدة في منطقتهم في إشارة منها إلى نحو خمسة الاف عنصر من حزب العمال الكردستاني الذين يتخذون من شمال العراق مقرا لهم.

من جانبها ناشدت الخارجية التركية الأكراد في العراق على عدم تجاوز حدودهم، مشيرة إلى أن الأكراد لا يمثلون جميع شعب العراق وعليهم بالثقف عن هذه التصرفات بهدف الوصول الى غايتهم لتجزئة العراق حسب مزاجهم.

وقالت مصادر دبلوماسية من الخارجية التركية انه لا يحق للأكراد التكلّم باسم العراق جميعا لأن هناك مجلس الحكم العراقي الاعلى الذي يصدر القرارات التي تخص العراق والأكراد هم جزء من هذا المجلس.

إزالة الشريط الشائك المحيط بقرية العوجة منذ أربعة أشهر

■ العوجة (العراق) - اف ب: بدأت امس الاربعا عملية إزالة الشريط الشائك الذي كان يحيط بقرية العوجة، مسقط رأس صدام حسين، منذ تشرين الاول (أكتوبر) 2003. كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وبدا متعهدون عراقيون بمؤقتة الجيش الايركي بإزالة الشريط الشائك الذي كان حاصله قبل انهاء الغزوة التي يقيم فيها اربعة الاف نسمة وتقع قرب تكريت (180 كم شمال بغداد).

وتتطلب عملية إزالة الشريط اربعة ايام تقريبا، وفقا للجيش الايركي.

ولا يزال عدد كبير من القراء الرئيس العراقي السابق يقبضون في العوجة المرفقة بألينا خزان المناهضين للحتحالف.

وكان الجيش الايركي اقام حاجزا عند المخل الوحيد للقرية بهدف السيطرة على كل المراسل ومنع وقوع هجمات ضد التحالف، كما اوضح الكولونيل ستيف راسل من الفرقة الرابعة الأمريكية مشاة ومقرها في تكريت.

ورحب الكولونيل راسل بهذا الامر وقال «انه اتحد تحديده هوية الكثير من الافراد الذين كان تبحث عنهم».

وخلال الاسابيع الاخيرة، التقى الكولونيل راسل مرارا بشخصيات من البناء القرية، واتخذ قرار إزالة الشريط الشائك قبل ثلاثة اسابيع.

صديقة من الشخصية «هما يدعوا لانساف من الصحيفة نشرت تقريرها الذي تضمن بعضها مما خلصت اليه قبل نصف يوم من اعلائي النتائج كاملة»، وقال هاتون «اني الان ادرس الاجراءات القانونية التي يجب ان اتخذها ضد الصحيفة ومصدرها».

ومع ان هاتون قال انه طلب منه ان يصدر حكمه على نوعية معلومات الخبرات البريطانية او ما اذا كانت مبررا صحيحا لخوض حرب العراق لكنه خصص الي انه ليس من اختصاصه ان يفعل ذلك. وقال «خلصت الي ان مسالة بهذا الاتساع تشمل بحث نطاق واسع من الادلة لا تقع في نطاق اختصاصي».

وقال الكولونيل براين هاتون سلم ارس نسخة من هيئة الادعاء البريطانية (بي بي سي) وعائلة كيلي والصحافيين اندرو غيلبيغان وسوزان واتس، اللذين اجريا لقاء مع العالم كيلي، والتحدث باسم البرلمان، وحصل منهم على ضمانات خطية بعدم الكشف عن محتويات التقرير قبل موعد نشره.

تشيبي أكثر تحفظا بشأن وجود اسلحة للدمار الشامل في العراق

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيبي دافع عن قرار الولايات المتحدة شن حرب على العراق لكنه بدأ أكثر تحفظا بشأن وجود اسلحة للدمار الشامل في هذا البلد في موقف يتناقض مع تصريحاته قبل الغزو الامريكي.

ودافع تشيبي في تصريحات لصحافيين اوروبيين في روما مساء الثلاثاء في ختام جولة استمرت اربعة ايام في أوروبا، عن القرار الامريكي بغزو العراق.

لكن نائب الرئيس الامريكي قال في اول تعليق له على استقالة رئيس فريق المفتشين الامريكيين المكلفين بالبحث عن اسلحة للدمار الشامل في العراق «ما زال هناك عمل علينا القيام به نتأكد من ما هو موجود هناك».

واضاف «لست مستعجل ان اقول مستعجلة كلمة «مدهام»، لقد استعملنا كلمتي «المفتشين» الامريكيين.

واشارت الصحفية الي ان تشيبي قال قبل الحرب على العراق احد المسؤولين الذين يؤكدون باصرار ان العراق يمتلك اسلحة كيميائية وبيولوجية.

البيت الابيض ينفي ان يكون «مدهام» التهديد الذي يمثلته صدام بأنه «مدهام»

■ واشنطن - اف ب: نفى البيت الابيض الثلاثاء ان يكون وصف وفي أي وقت كان التهديد الذي يبطله صدام حسين بأنه «مدهام» للولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الامريكية سكوت ماكجيلان «ان بعض وسائل الاعلام هي التي استعملت كلمة «مدهام»، لقد استعملنا كلمتي «خطير» و«مطابق».

وتعرض البيت الابيض لجدال حول الحجج التي قدمها من اجل تبرير شن الحرب على نظام صدام حسين، (وي بي سي) وعائلة كيلي والصحافيين اندرو الايبض في حينه التهديد الذي يمثله اسلحة الدمار الشامل العراقية التي لم يعثر على أي شيء منها حتى الان.

وأنذا كان الرئيس جورج بوش لم يصف العراق بأنه «تهديد» مدهام فهو استعمل كلمة «مدهام» عاجلا» في حين ان نائب الرئيس ديك تشيبي وصفه بـ«القاتل» ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد بـ«الآتي».

وقال رامسفيلد امام برلمانين في ايلول (سبتمبر) 2000 ان «اي دولة ارهابية لا تمثل خطرا اكثر انية على امن شعبها واستقرار العالم الا نظام صدام حسين في العراق».

كما ان مدير الاتصالات في البيت الابيض دان بارتلليت وردا على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» في السابع من ايار (مايو) 2003 حول «ما اذا كان صدام حسين يملك تهديدا مدهاما للمصالح الامريكية» اجاب «بالتاكيد، انه يملك تهديدا للمصالح الامريكية».

وفي السابع من ايار (مايو) 2003، قال المتحدث باسم البيت الابيض آري فلاشر «هنا اي حيز لم يبرهن لنا قننا ان هذه الاسلحة تمثل تهديدا مباشرا ومدهاما على الولايات المتحدة».

مستشار امريكي سابق يقترح تغييرات على الهوية الغذائية للعراق

■ اتلانتا - رويترز: قال المستشار الزراعي الامريكي السابق في العراق ان خطة امريكية لاصدار شيكات العراقيين لشراء الاغذية يجب تعديلها لضمان ان تذهب الاموال الى ذلك الغرض. واضاف دان امستوتز الذي ترك منصبه الحكومي في تشرين الثاني (نوفمبر) ويدير الان شركة استشارية خاصة قائلا امام مؤتمر لصناعة الفصح «بعض اولئك الناس خاصة في المناطق الريفية لم يذهبوا قط الى بنك، وسيحتاجين ان يقوم شخص ما بمساعدة عليهم في صرف تلك الشيكات وانا قلق بشأن من الذي يستفيد من ذلك».

ولضمان اتفاق المونة على الاغذية اوصى امستوتز باصدار قسائم نقدية على غرار تلك التي تصدر للمحتاجين الامريكيين في برنامج الكوبونات الغذائية الامريكي.

وامستوتز مسؤول كبير سابق بوزارة الزراعة الامريكية ومفاوض تجاري سابق وعندما عين مستشارا في العراق في اعقاب سقوط حكومة صدام حسين كانت مهمته مساعدة الفزارعين العراقيين، وقال ان انتاج العراق من الفاكهة والخضروات يتحسن رغم ان عدم فعالية الري ما زالت مشكلة للزارعين.

واضاف ان من المرجح ان يستأنف العراق واردات القمح الامريكي وغيره من السلع الاساسية اذ تم تسوية المسائل المتعلقة بشطب ديونه.

وتريد صناعة تصدير الاغذية الامريكية بما في ذلك منتج الفصح والارز اعادة فتح السوق العراقي امام السلع الامريكية.

وتم تنسيق اول حصة تجارية من القمح الامريكي في العراق في اكثر من ستة اعوام وزيتهما 32 ألف طن من خلال برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة الشهر الماضي. وفي ايلول (سبتمبر) باعت استراليا 800 ألف طن من القمح في العراق.

ويقول مسؤولون امريكيون انه تم توقع جني محصول جيد من القمح فان العراق لديه مخزونات وفيرة للربيع الاول من العام الحالي.

«مزاعم غيلبيغان بلا اساس.. ووزارة الدفاع أخطأت ولكن لاسباب»

تقرير هاتون يبرئ حكومة بلير ويوجه انتقادات قاسية لـ«بي بي سي»



قناع لرئيس الوزراء بلير يرتديه متظاهر معارض للحرب امس (اف ب)

شعور بان الناس حوله لم يعودوا يتقنون به، وكان غاضبا على فضيحة اسمه بالإعلام، وواصل البروفسور هاتون ان يخاف عوامل أخرى اسهمت في قرار انتحاره.

ويعدّون التقرير، انتصارا ثانيا لتوني بلير، حيث نجح من اقتراح على قانون الرسوم الجامعية، ليلة الثلاثاء وان يغالبية قلبية جديدة، وقال بلير ان لورد هاتون برؤاسحته من تهمتين بريستينين ومما كتّبت على البرلمان والتامر لكشف اسم خبير الاسلحة، وقال بلير امام البرلمان ان «مزمع انتي او اي شخص ادعى كذب على هذا المجلس او تعمد تضليل البلاد من خلال تلفيق معلومات وخبريات بشأن الدمار الشامل هي في حد ذاتها الكذبة الحقيقية».

وقال بلير امام مجلس العموم ان «التقرير هو وثيقة معقدة بشكل استثنائي ومفصلة وواضحة، انها لا تترك أي مجال للشك او التاويل، ونحن نقبلها بالكامل».

في اتجاه آخر، أكد لورد هاتون انه يدرس اتخاذ اجراء قانوني ضد صحيفة قد نشرتها نتائج تقريره، وقال هاتون عن صحيفة من الشخصية «هما يدعوا لانساف من الصحيفة نشرت تقريرها الذي تضمن بعضها مما خلصت اليه قبل نصف يوم من اعلائي النتائج كاملة»، وقال هاتون «اني الان ادرس الاجراءات القانونية التي يجب ان اتخذها ضد الصحيفة ومصدرها».

ومع ان هاتون قال انه طلب منه ان يصدر حكمه على نوعية معلومات الخبرات البريطانية او ما اذا كانت مبررا صحيحا لخوض حرب العراق لكنه خصص الي انه ليس من اختصاصه ان يفعل ذلك. وقال «خلصت الي ان مسالة بهذا الاتساع تشمل بحث نطاق واسع من الادلة لا تقع في نطاق اختصاصي».

وقال الكولونيل براين هاتون سلم ارس نسخة من هيئة الادعاء البريطانية (بي بي سي) وعائلة كيلي والصحافيين اندرو غيلبيغان وسوزان واتس، اللذين اجريا لقاء مع العالم كيلي، والتحدث باسم البرلمان، وحصل منهم على ضمانات خطية بعدم الكشف عن محتويات التقرير قبل موعد نشره.

التصدع في مجال التحريير في «بي بي سي»، فقد تم السماح لغيلبيغان بيبث تقرير في الساعة السادسة وسبع دقائق بدون ان يقرأ المحرر النسخة التي كان غيلغان سيقرأها. كما لا المدعي الصحفي، موقفي «بي بي سي» في الاحداث التي تبعت نشر التقرير وشامل، خاصة عندما تقدمت الحكومة بشكوى ضد التقرير، كما ان المؤسسة فشلت باجراء تحقيق مع غيلبيغان حتى قبل ان يكتب ريتشارد سامبروك رده الشديد على مكتب الحكومة البريطانية، وعندما قامت «بي بي سي» بالنظر في الامر والتحقيق فانها فشلت بالتعرف على وجود ثغرات في المواد التي اقام عليها غيلبيغان تقريره المثير.

واشار القاضي ان الرسالة الالكترونية التي ارسلها كيفن مارش، محرر برنامج «توني» الي مدير الاخبار في الاذاعة والذي اشكى فيه من لغة غيلبيغان العامة ومطوماته التي لا يقوم بالتحقيق بها لها علاقة بالشكوى التي قدمتها الحكومة للمحطة، ويرى القاضي ان موقف مجلس امناء «بي بي سي» من الهجوم الذي شنه كاميبل على «استقلالية الهيئة» صحيح، خاصة الاتهامات القوية التي وجهها كاميبل ضد المؤسسة وانها معارضة للحرب، كما ان قرار المؤسسة حماية موظف فيها صحيح، الا ان القاضي يفرق بين شكوى الحكومة النابع من تقرير غيلبيغان، وهجوم كاميبل، وهنا يقول ان مجلس الامناء فشل باتخاذ الاجراءات التحقيقية في اتهامات طالت زعامة الحكومة ووجهها صحافي فيها.

لا استراتيجية سرية للكشف عن كيلي

واكد القاضي براين هاتون لدى تقديم تقريره حول وفاة العالم البريطاني ديفيد كيلي ضلوع رئيس الوزراء توني بلير «بمباشرة» في النقاشات التي ادت الي نشر اسم خبير الاسلحة في الصحف، وقال هاتون «ان رئيس الوزراء واعضاء آخرين كبار شاركوا مباشرة في المناقشات حول التدابير الواجب ان تتخذها الحكومة بعد تصريحات البروفسور كيلي في وزارة الدفاع التي اقر فيها بأنه تحدث (الى الصحافي في بي بي سي اندرو) غيلبيغان».

وعن دور الحكومة في تسريب اسم كيلي للاعلام، قال ان الحكومة لم تتصرف بطريقة غير مشرفة وسرت اسم كيلي للاعلام، ويستبعد القاضي وجود استراتيجية لتكثيف عن اسم غيلبيغان للاعلام، ويقول القاضي ان الحكومة كانت واعية للمخاطر الناجمة عن الاتهامات التي وجهها غيلبيغان لها، ولهدأ فانها اعترفت بخطورة الوضع، وان عدم كشفها عن اسم كيلي، سيؤدي لاتهامها بالتغطية على دور احد موظفيها المدنيين، وتقدم القاضي هاتون كل اعتمادات الحكومة ومخاوف بهذا الشأن، وقال ان وزارة الدفاع بعد ان قررت الكشف عن اسم الخبير لم يكن تعميروا عن استراتيجية، ولكنه قرار اخذ بعين الاعتبار الصعاب التي قد تنتج من مواصلة حجب الاسم، في الوقت الذي تمصاع وزارة الدفاع، والاتقد القاضي موقفي وزارة الاعلام، وشارك هاتون ان كان يظن ان كيلي قد اعترف بموقفه في الاعلام، حيث خطا موقفيها واتفقت فلتها في عدم اخبار كيلي والصحف، باسم سيذكر في الاعلام والصحف، كما انتقد موقفي الوزارة من ان قضية يهذه الراجحة والخطورة ان كان يجب ان تتم بطريقة انسب، بدلا من قيام مسؤول كيلي في وزارة الاعلام بإخباره عبر الهاتف، كما قال القاضي ان الوزارة كان عليها ان تتخذ اجراءات مناسبة لاعلام كيلي بالامر وعاطله فسحة من الوقت في يتجاوز الضميمة، ويعدّها تسريب اسمه للاعلام، ومع ذلك يقول هاتون ان هذه الانتقادات على حيويتها الا ان فضح كيلي في الاعلام في الوقت الذي كان يعاني فيه من ضغوط الدفاع حاولوا مساعدهه باكثر من طريقة اثار اليها القاضي في فقرتين، ولكن القاضي يقول ان الطبيعة الخاصة والتي لا تحب الاضواء للدكتور كيلي جعلت من الصعبه بمعنا تقديم المساعدة له، وفي قضية وفاة كيلي، يقول القاضي انه يتفق في الرأي مع البروفسور هاتون اسناد الاعراض الانفصالية في جامعة اوكسفورد، وهو ان كيلي، فقد التقه بالنفس، واصابه

العلومة صحيفة ام خاطئة الا ان التقرير الذي اعده الصحافي اندرو غيلبيغان، في 29 ايار (مايو) 2003 وهو ان الحكومة نشرت العلومة وكانت تعرف انها غير صحيحة، كان اتهاما لم يقم على دليل».

كما ان الاتهام الذي تحدث عنه تقرير برنامج «توني» من ان العلومة لم ترد في مسودات اعداد التقرير وانما ورد في مسودة الملف في 5 ايلول (سبتمبر) لا يعني ان الحكومة تلاعبت بالمعلومات، ولكن لان العلومة لم تصل الي القوات الخاصة من المصدر «العراقي» الموثوق الا في تلك الفترة، وعن دور الينستر كامبل، مدير الاستراتيجيا والاعلام في مكتب توني بلير، قال التقرير ان كامبل عبر في مراسلاته مع جون سكارليت عن رغبته في تقوية صياغة التقرير خاصة في قضية التهديد الذي يبطله الرئيس العراقي السابق صدام حسين، ولم ير القاضي ان الخبرات الامنية المشتركة قد استجابت للمطلب، حيث يقول «ولكن السيد كاميبل اعترف ان سكارليت اخبر مقر الحكومة انه يجب عدم تضمين اي شيء في التقرير للمجتمع الامني غير راض عنه»، واكد هاتون ان سكارليت تقبل بعض الاقتراحات التي قدمتها الحكومة ولكنها اقتراحات كانت منسجمة مع المعلومات الامنية وتقديرات رجال ومحللي الاستخبارات، ومع ان القاضي واضح في تأكيده ان المجتمع الامني التزم بمعلوماته وقبل الاقتراحات المتعلقة بالتقرير، الا انه لا يستبعد وجود رغبة من رئيس الوزراء، ان يكون لديه تقرير، منسجم مع المعلومات الامنية، ولكنه قوي في تصوير التهديد العراقي، ويضيف القاضي ان هذه الرغبة من جانب بلير، ربما لعبت في «لاوعي» سكارليت ومساعديه لاعداد ملف قوي، وفي الوقت الذي لا يمكن استبعاد هذا الرأي، الا ان سكارليت ومجموعته قدموا ملفا منسجما مع المعلومات الامنية التي كانت متوفرة لديهم، وعن اتهامات غيلبيغان في تقريره، اكد القاضي هاتون ان مصطلح التلاعب، مشيرا للمصطلح الشعبي الذي دار في وصف دور الحكومة، لم يكن قائما على ادلة او بيانات «اعتبر الاتهامات بلا اساس، كما فهمها الذين استمعوا للتقرير، وفهموا ان عني ان الحكومة قامت بتزييق الملف بمعلومات اكثر، كانت تعرف انها غير صحيحة».

غيلبيغان: اتهامات بلا اساس

وعن لقاء غيلبيغان مع خبير الاسلحة في فندق «تشرينغ كروس»، في 22 ايار (مايو) 2003، قال القاضي انه مقتنع ان كيلي لم يقل لغيلبيغان ان الحكومة كانت تعرف ان العلومة «45 دقيقة» ليست صحيحة، حتى قبل ان تدخلها في التقرير، وربما اخبر كيلي الصحافي ان كاميبل حاول التلاعب بالمعلومات او انه وافق على عبادة اقترحها غيلبيغان، كما اكد ان القاضي «مقتنع وراض ان كيلي لم يقل لغيلبيغان ان العلومة لم تورد في السودة الاصلية للملف لانها جاءت من مصدر واحد، وانها اقيمت على الملف فيما بعد»، واكد القاضي ان الشهادة الالالة التي قدمها غيلبيغان في اعتراف ان الصحافي الخطأ في نقل تصريحات خبير الاسلحة، ويرى هاتون ان تحليل وتقرير هاتون الذي اتهم الحكومة باحجام العلومة على نص الملف، لا اساس لها ايضا، وأشار هاتون ان لقاء كيلي مع الصحافي لم يحصل على موافقة رسمية من الجهة التي كان تابعا لها، وكان كيلي في الحقيقة يخرق قانونا على الملأ، العالمن في الخدمة المدنية مناقشة العلومة مع غير الامن، ومع ذلك يحاول القاضي ايجاد التعليل للخبير المنتحر، حيث يقول انه عندما قابل غيلبيغان لم يكن واعيا انه قد له معلومات اكثر مما يجب، وانه لم يتكشّف خطر عواقب ما قام به الا المتأخرا، ومهما كان الامر، تقرير غيلبيغان الذي بث في 29 ايار (مايو) فتح عين الخبير على الخطأ الفادح الذي ارتكبه بالحدس مع الصحافي، ولام القاضي هاتون الاعلام «بي بي سي» على نشر التقرير، بدون التأكد ان التقرير قد فُضّر بمصالح افراد و مؤسسات، مؤكدا بالضرورة على حق الاعلام بالتعبير الحر والديمقراطي، ولكن شرط ان لا يؤثر على كرامة وتزامة الآخرين.

واكد القاضي ان الهيئة التي حصل بها الصحافي كان عليها التأكد من وضوح التعليمات، خاصة في مجال التحريير والادارة الخيرية، واعتبر الاتهامات التي ساهاها غيلبيغان خطيرة وتشتير

لندن - «القدس العربي»:

بدأ أثر تقرير القاضي البريطاني اللورد براين هاتون واضحا في اعلان سريع لاستقالة غافين ديفيس، رئيس هيئة الادعاء البريطانية، وفي الوقت الذي خرجت فيه حكومة رئيس الوزراء توني بلير، بما في ذلك مدير اتصالاته السابق اليستر كامبل، ووزير دفاعه «بريئة» من الموم في انتحار خبير الاسلحة ديفيد كيلي، الذي انتحر قرب منزله في اوكسفورد شاير، فقد تحملت هيئة الادعاء البريطانية، ومراسلها الصحافي اندرو غيلبيغان، مسؤولية الحرب التي اندلعت بين الحكومة، والهيئة، وهي الحرب التي مست غضب استقلال المؤسسة الاعلامية الاقوى في بريطانيا، من المتوقع ان «لوح» رؤوس اخرى في «بي بي سي» بعد صدور التقرير يوم امس الاربعا، وفي احد هاتون ان خبير الاسلحة انتحر، طاعما بذلك عمل الشاعرات التي انتشرت قبل موعد نشر التقرير بايام وتحدثت عن امكانية «اغتيال» او وفاة غير الانتحار للخبير البريطاني، وتقبل بلير في جلسة خاصة عبره البرلمان بعد اقل من ساعة من اعلان هاتون عن نشر نتائج تحقيقه، كامل الوثيقة، لانها اكدت على براء الحكومة ورئيس الوزراء، وقال بلير امام مجلس العموم ان «التقرير هو وثيقة معقدة بشكل استثنائي ومفصلة وواضحة، انها لا تترك أي مجال للشك او التاويل، ونحن نقبلها بالكامل».

وفي التقرير اكد اللورد هاتون الذي ترأس تحقيقا في وفاة عالم الاسلحة البريطاني ديفيد كيلي ان ما قالته هيئة الادعاء البريطانية عن ان الحكومة البريطانية «بالتف» في معلومات الخبرات الخاصة بمدف المزارع ليس له اساس من الصحة، وقال اللورد هاتون «اعتبر هذا المزمع لا اساس لها من الصحة لا اولئك الذين استمعوا الي البرنامج سيفهمون ان هذا اللورد هاتون صحابرات يعرف او يعتقد انها مزيفة او لا يعتقد بها.. لكن الامر لم يكن على هذا النحو».

وفي التقرير الطويل الذي طال انتظاره، وجاء بعد فضيحة اخرى تراكمت مع نشره، وهي تسريب مواد الي صحيفة «صن» الشعبية المؤيدة للحمية العمالية، وضع لورد هاتون في موقف الحروف، ويبدو ان توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني تجاوز السلسلة لتسوية القاضي هاتون او أي طرف مسؤولية انتحار خبير الاسلحة الذي قال انه «راض عن النتيجة التي توصل لها بشأن وفاة كيلي».

كيلي انتحر

ونفى لورد هاتون ان تكون هناك اسلحة اخرى مستورطة في وفاته، «فكيلي انتحر، بعد ان جرح وسرغه الايسر بسكن وجد قريبا منه»، واضاف «لني مقتنع ايضا بأنه لم يكن هناك تورط من طرف ثالث في مقتل الدكتور ديفيد كيلي».

واكد هاتون ان كيلي، عندما انتحر كان في كامل قواه العقلية، ولم يكن يعاني من مشاكل عاطفية او نفسية، وخلص القاضي البريطاني الكبير، في التقرير الذي قرأته «القدس العربي» وجاء في نحو سبعة صفحة او يزيد مع اللاحق، ان العلومة لم تكن لديها «استراتيجية سرية» في كشف اسم ديفيد كيلي عام الاسلحة البريطاني الذي انتحر في تموز (يوليو) 2003. وقال اللورد هاتون انه شرع في اختيار ماذ كان كاميبل الكمي خطفت عن عمد لتسريب اسم كيلي الي وسائل الاعلام لكنه اضاف خلصت ان الحقيقة هي انه لم يكن هناك مثل هذه الاستراتيجية السرية».

ومع خلف الاسلحة المثير للجدل والذي ادى اندلاع حرب بين هيئة الادعاء البريطانية «بي بي سي»، والحكومة قال ان التحريير «اسلحة الدمار الشامل لرابرية» (24 ايلول (تموز) 2002) عدته مجموعة صغيرة من الاعضاء والبنجة الامنية المشتركة، وتعمل فيها رئيس اللجنة، جون سكارليت والمسؤول الكاملة لاعداد الملف، وتتم المساعدة على الملف الذي اشكف على معلومات الحكومة بدقة، في شهر ايلول (سبتمبر). واكد القاضي ان العلومة، استندت على مصدر واحد وهي وحدة القوات الخاصة «س اس اس»، وهو المصدر الذي اعتبره موثوقا، وسواء كانت

السماح لقناة «العربية» بالعمل في العراق بعد شهرين من الحظر

بغداد - من سيسيل فياتر:

ظرف يحثوي رصاصة وجملة واحدة تقول «هذه هي هديتك القادمة».

بهذه الطريقة يتم اطلاق التهديدات في الحرم الجامعي الذي تتخسب عليه حالة التوتر في عراق ما بعد الحرب، كما يقول اساتذة جامعة المستنصرية ببغداد.

ويقول محمد العائني نائب رئيس قسم الدراسات العليا والبحوث انه تم اغتيال اربعة اساتذة على الاقل منذ الانسحاب بنظام حسين في نيسان (ابريل) الماضي، وتملك الخوف بعض الاساتذة بالرغم من انه لم يتم اثبات اي علاقة بين هذه الاغتيالات ووظائفهم.

واوضح الاستاذ احمد الراوي مدير مركز البحوث العربية الذي قتل احد اساتذته البارزين في 19 كانون الثاني (يناير) «منذ ثمانية اشهر قدمت هذه الجامعة العديد من الاساتذة، انها صدمة حقيقية».

واطلقت على عبد اللطيف المياحي 30 رصاصة حين كان يصعد مغادرة منزله، وقال الراوي «لا نملك أي خيط يدل على الفاعل». كان يحظى بسبعة كبيرة ومحبويا من طلبته، وكان عضوا في حزب البعث بيد انه انسحب منذ اكثر من 15 سنة وكان عنحية مقتله ابنى بحديث لقناة الجزيرة العراقية في 24 تشرين الثاني (ديسمبر) قال محمد الجوران رئيس نقابة الطلبة المستقلين التي انشئت بعد الاطاحة بنظام صدام حسين «ان عمليات القتل هذه تعكسر مواضيع حساسة»، وأشار الى اول اساتذ قتل امام الجامعة في 10 ايار (مايو) وقال «كان معروفا بقفاعته العظيمة وبقسوته الشديدة مع الطلاب» في حين نفت ارمله ان يكون متورطا «في قضايا سياسية او عشائرية».

ومهما يكن من امر فان الاتهامات والاشاعات خلفت اجواء متوترة في الحرم الجامعي.

وقال نائب عميد الكلية العلمية خالد سحار «نعيش فترة بالغة الاضطراب تعكس الغوضي



جنود امريكيون يقودون عراقيا اثناء مدهامة احد منازل مدينة العوجة امس (اف ب)

الذين ينتظرون جلاء» الوضع. واضاف ان المشاحنات السياسية و الاجتماعية يمكن ان تستخدم ذريعة لتصفية حسابات شخصية.

ويقول اساتذ طلب عدم كشف هويته اكد انه تلقى مؤخرا ظرف تهديد يحثوي على رصاصة «الحياة لا تساوي الشيء الكثير حاليا في العراق، واحمل هذه التهديدات على حمل الجدية الكاملة»، بيد انه يضيف ان هذه المرة الربية هي في فعل عليه غاضبين لرسولهم.

وتابع «هناك طلبية لم يفهموا جيدا معني الديمقراطية، ويعتقدون ان كل شيء يجب لهم ولا

غرتق فيها البلاد، يفترض ان تظل الجامعة بمثابة عن التوتر السياسي والديني والاثني غير النالوع ينم ذلك للاسف».

وشهدت جامعة المستنصرية مثل باقي جامعات العراق، اثر الاطاحة بالحدس مع صدام حسين عملة تطوير، وتم استبعاد كبار المسؤولين البيعثيين، كما تم التمييز رسميا بعمارسات الفساد السياسي.

ويضيف نائب الامم المتحدة الذي يصف نفسه بأنه «مستقل نجح في تقادي كافة العثرات في العهد السابق» ان الوضع تقريبا تحت السيطرة بيد ان التوتر لا يزال قائما، لدينا هنا كل التيارات: انصار الولايات المتحدة والمتعاطفون مع النظام السابق

شخصيات اردنية عدة تنفي تسلّم هبات نفطية من صدام

وقال شيبليات، كنا نتعامل مصالح لنا في العراق في برنامج النفط مقابل الغذاء، ولكن في اختصاصنا الهندسي وقتئذ، تماما كما كنا نتابع مصالح لنا شيبية في اقطار عربية عديدة اخرى.

واكدت النائب السابقة عمتال الفيصل لصحيفة «الاستور» انه تعاملت كوسيط لمساعدة صديق اردني على شراء ثلاثة ملايين برميل نفط، لكنها اشارت الى انها لم تكن آية من هذه الفضيحة.

وقالت ان وزارة (النفط العراقية) كانت توافق على منح الشخصيات السياسية القريبة من الموقف السياسي للعراق التناضح للسياسات الامريكية، تسهيلات وانها ضمن هذا الاطار حصلت على الوكالة لعبد الرحمن القطارة باعتباره يعمل في تجارة النفط ومفوضا عن شركة عالمية.

اما النائب السابق لبيت شيبليات نفية في بيان افتتاحية يومية في صحيفة «الراي» والذي

والذي سبق علاقة مع النائب البريطاني جورج جوالاوي الذي طرد من حزب العمال برئاسة رئيس الوزراء توني بلير لمعارضته الحرب على العراق، ان «هذه الاتهامات سخيفة»، وتحدث عن سوء فهم حيال مواقف دولة كانت ذات سيادة تتصرف بالذاتي بقرابة مناسبا.

واكد زريقان ان الحكومة العراقية لم تدفع من جيبيها لأي شخص بل كانت تعتمد فقط من يشترى النفط من الشركات والافراد التي تاخذ بوردوا هامش ربح بسيط بينما تذهب عائدات النفط لصندوق الامم المتحدة، بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء».

واوضح انه «عمل كوسيط لبيع ما بين ثمانية وتسعة ملايين برميل نفط خلال السنوات الماضية لميامش لا يتجاوز خمسة سننات للبرميل الواحد».

وتلفت صحافية «المدى» ايضا عن النائب الاسلامي السابق لبيت شيبليات نفية في بيان الحصول على نفط من النظام العراقي السابق.

العربية كشفت الاسماء التي حصلت على منح نفطية وعقدت مختلفة لتسويق النفط العراقي من قبل النظام السابق، متهما بذلك «المستفخدمين بالمشاركة في تبديد الثروات العراقية وان لديها النية لتلبية التمنهن في المحاكم الدولية»، كما جاء في صحيفة «الاستور». وبين هذه الشخصيات رئيسان للوزراء على الاقل ووزيران للخارجية ورجال سياسة كبار وانباء رؤساء دول ووزراء وصحافيون، كما قال.

ونشرت صحيفة «المدى» في بغداد من جهةها لائحة اسمية تحمل اسماء حوالي 200 شخص طبيعي او معنوي من اربعين دولة، ويهمهم 14 اردنيا استفادوا برهاين من عقود لتسويق ملايين البراميل النفطية التي يشتبه في انهم حصلوا عليها مكافأة على دعمهم للنظام العراقي السابق.

واعلن رجل الاعمال فواز زريقات عضو حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن

عمان - من هلا بوكمومياني:

نفت شخصيات اردنية عدة اتهامات وجهتها وزارة النفط العراقية ومدهاما ان حوالي 200 شخص او شركة اجنبية تلقت ملايين الدولارات مكافأة لها على الدعم الذي قدمته لنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. واقر بعض هذه الشخصيات العراقية تقريبا من النظام السابق في بغداد، بانها قامت بعلاقات بيع وشراء للنفط العراقي، وانما في اطار برنامج الامم المتحدة الانساني «النفط مقابل الغذاء».

واتهمت هذه الشخصيات السلطات العراقية الحالية التي عينتها الولايات المتحدة، بشن حملة لتسوية سمعتها بسبب ممارستها للحرب على العراق.

وقال عبد الصاحب سلمان قطب الوكيل السابق لوزارة النفط العراقية الا احد ان وزاته «تملك وثائق خاصة بشركة تسويق النفط

القصر وجه تحذيرات جديدة من التحدث لوسائل الاعلام

رغد وورنا صدام تستعدان للانتقال لبيت جديد واولادهما التسعة استأنفوا الدراسة في عمان

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

طلبت السلطات الأردنية مؤخرًا من ابنة الرئيس العراقي الأسبق رغد صدام حسين التحضر مجدداً من الحضور الإعلامي ومراعاة حساسية وجودها كضيفة على القصر الملكي فيما يتعلق بمواجحتها الإعلامية والصحافية التي برزت على أكثر من نحو مؤخرًا.

وأخبار رغد وشقيقاتها ورثسة من أبنائهما «شادرة جسد» وتكاد تكون مخطورة في العاصمة الأردنية لكن من الواضح أن عملية منهجية قامت بها الحكومة الأردنية لكبح جماح رغد وضوابطها في الحضور السياسي والإعلامي وتحديد ومطابقتها بلباقة تامة بعدم الإسترسال أو التهور في العبارة المفضلة سواء للصحافيين طامحين يوماً لإستبصار الاحداث أو للناشطين مشرورعين المحسوبي الآن الدفاع عن الرئيس صدام المعتقل لدى الأمريكيين.

وهذه الميزات النبيلة لهذا الشأن يبدو ان قرارا إستراتيجيا بهذا الشأن اتخذ في اوساط الحكومة الأردنية بعد ان حصل نوع من الإصطال مؤخرًا بين بقايا المحامين والسيدة وزعد التي يصفها وزراء بارزون في عمان بأنها لبقة ومحسنة وتتمتع بحضور إعلامي ولديها فضول ورغبة في الإستطلاع الفكري في قضية والدها وإستعداد فطري لتقبل الأضواء والتعامل معها.

وحسب نقيب المحامين ليس لضوء الصداقين تعديلاً بل أضواء اصحاب القرار المعلن الذين قروا الترخيل عدة مرات للفت نظر عمارة الإعلام ومحتدات ليست في وضع يمكنها من الإسترسال في المرافعات الصحافية والإعلامية وهذه الرسالة وصلت مؤخرًا لرغد بوضوح بعدما تلقى نقيب المحامين حسين جديع الذي يفتح معها ترتيبات ميقات الدفاع المتعددة التي شكلت مؤخرًا عبر عدة مبادرات واستشوى الدفاعات القانونية عن صدام حسين.

ولها بأن أي نشاطات في الإتجاهات المذكورة تخالف إتفاق «جنتلمان» عقد معها أصلاً عندما حضرت لعمان. ورغم «الملاحظات» العاغية التي وصلت لرغد ما زالت تتمتع مع شقيقاتها والأطفال التسعة بكل مميزات الضيوف المكين فقد أقيمت بالوقت نفسه بأنها تستطيع البقاء كضييفة على القصر ما شأت من الوقت ما دامت تستمتك بالتحكم بطموحاتها الصحافية أملاً بتجنب الإحراج وذلك في إطار السعي لإحواء الأثر الناتجة عن تفاعل ملف الدفاع عن صدام حسين شعبيًا وتقابيا وسياسيًا في الساحة المحلية. وبوضوح شديد لتريد عمان من رغد صدام حسين وشقيقاتها التي تفضل البقاء في الأضواء المشاركة بأي فعاليات إعلامية أو صحافية ما دامتا ضيفتين رسميتين ولا تريد منهما المبالغة في إستقبال شخصيات محلية أو عربية أو حتى عراقية بشكل ينتج عنه تقارير إخبارية وتصريحات وريدود فعل كما تريد تطويق ما يتردد حول إحصائيات توقيع إبنيتي صدام حسين على وكالة قانونية بخصوص قضية والدهما.

ويقول قانونيون بأن الحاجة غير ملحة لتوقيع وإتالات بأسماء إبنيتي صدام حسين بسبب طبيعة الوضع القانوني الذي يحددها الأسير إلا إذا قررت دعوى تعويض شخصي بجميع الأحوال أبلغ نقيب المحامين حسين مجلي رغد صدام بأنه مستعد يوماً للساعة بعد ان قدم لها نصحا قانونيا خلال إستعراضه طبيعة الجهود المبذولة للدفاع عن الوالد الأسير، وعلم بأن نقابة المحامين الأردنيين سعت لدى إبنيتي صدام للحصول على دعمها لتقديم طلب دولي بثمان مائة ألف دينار وبين الوالد المعتقل وتقول أوساط نقابة الإقتنيات الدولية ولم يعرف بعد ما إذا كانت رغد قد إهتمت بالعمل على زيارة الوالدتها بإشراف منظمة الصليب الأحمر علما بان مراسلات بهذا الشأن صدرت عن نقابة المحامين للحكومة السورية بصفتها راعية إنفاقية جنيف مما يروج ان رغد مهمته نسبيًا بإسالة. وتجدر الإشارة إلى ان أخا رغد ورنا صدام حسين في عمان نشير لإنهما يستعدان لمغادرة مقر الإعتقال الحالي إحدى ضواحي العاصمة عمان ولم يعرف بعد ما إذا كان المقر الجديد الذي ستنقل



إيرانيات من هيئة التدريس في جامعة طهران يشاركن في الاحتجاجات على استبعاد الاصلاحيين من الانتخابات

جنتي يصير على حق مجلس صيانة الدستور في استبعاد المرشحين منتظري ينضم الى الاصلاحيين المحتجين ويطالب المحافظين بالرضوخ الى ارادة الشعب

واليس من جهة أفضل تصلح لهذا الأمر، سواء بحكم الدستور أو بحكم الشريعة أو بحكم من الإمام الخميني الراحل، «وقد حكم المنطق».

وقال «لقد رفضنا في السابق للاحتي الحكومة زيادة صلاحيات الرئيس وتعديل شروط الترشيح للانتخابات، ورفضنا تعديل قانون الانتخابات، وأرادوا أن يضيقوا علينا في ميزانية المجلس ليمنعونا من إقامة مراكز أبحاث ومكاتب معلومات وصروح شعبية لصالح الديمقراطية التي يمدحون عنها، ولكننا نزيدنا الديمقراطية إسلامية صحيحة تتفق مع عقائدنا وتتناسب مع مجتمعنا ونظامنا». وأضاف جنتي أنه وجه رسالة إلى وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري عن أسباب رفض القوائم للترشيح خصوصاً أعضاء البرلمان الحالي وقال «الذين قبلنا عليهم لخوض الانتخابات السابقة لا يمكنون صد براه إلى الأبد فهم بشر وقد يرتكبون أخطاء، وإن كل الذين رفضت ترشيحاتهم ارتكبوا أخطاء يمنع الدستور من قبول ترشيحاتهم».

وأوضح «سعدت مؤيداً من المحافظين سيذعنون يوماً لإرادة الشعب الإيراني».

وأثارت رسالة منتظري مخاوف المحافظين الذين يخشون من عودة خليفة الإمام الخميني المخطوع مرة أخرى إلى الأضواء في وقت تسربت أخبار عن احتمال حصول إفراج قبل يوم الجمعة أو السبت.

وعرب الرئيس الإيراني محمد خاتمي عن أمه في تشهد أزمة الترشيحات نهاية سعيدة قبل يوم الجمعة القادم وقال أن تقدم اللجنة الوزارية الرباعية التي أمرت سريعاً بعد أن تقدم اللجنة الوزارية الرباعية التي أمرت بتشكيلها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي والتي استقدم تقريرها يوم الخميس.

وكان آية الله علي خامنئي اتخذ قراراً مع رؤساء السلطات الثلاث في البلاد بتكليف أربعة وزراء مع الأزمة بشكل عاجل فيما قبل أن يتوقف عمل الحكومة خاتمي أنه رفض قبول استقالة عشرات من كبار مسؤولي الحكومة دونوا بالاستقالة.

والمشورة أفضل تصلح لهذا الأمر، سواء بحكم الدستور أو بحكم الشريعة أو بحكم من الإمام الخميني الراحل، «وقد حكم المنطق».

وقال «لقد رفضنا في السابق للاحتي الحكومة زيادة صلاحيات الرئيس وتعديل شروط الترشيح للانتخابات، ورفضنا تعديل قانون الانتخابات، وأرادوا أن يضيقوا علينا في ميزانية المجلس ليمنعونا من إقامة مراكز أبحاث ومكاتب معلومات وصروح شعبية لصالح الديمقراطية التي يمدحون عنها، ولكننا نزيدنا الديمقراطية إسلامية صحيحة تتفق مع عقائدنا وتتناسب مع مجتمعنا ونظامنا». وأضاف جنتي أنه وجه رسالة إلى وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري عن أسباب رفض القوائم للترشيح خصوصاً أعضاء البرلمان الحالي وقال «الذين قبلنا عليهم لخوض الانتخابات السابقة لا يمكنون صد براه إلى الأبد فهم بشر وقد يرتكبون أخطاء، وإن كل الذين رفضت ترشيحاتهم ارتكبوا أخطاء يمنع الدستور من قبول ترشيحاتهم».

وأوضح «سعدت مؤيداً من المحافظين سيذعنون يوماً لإرادة الشعب الإيراني».

وأثارت رسالة منتظري مخاوف المحافظين الذين يخشون من عودة خليفة الإمام الخميني المخطوع مرة أخرى إلى الأضواء في وقت تسربت أخبار عن احتمال حصول إفراج قبل يوم الجمعة أو السبت.

وعرب الرئيس الإيراني محمد خاتمي عن أمه في تشهد أزمة الترشيحات نهاية سعيدة قبل يوم الجمعة القادم وقال أن تقدم اللجنة الوزارية الرباعية التي أمرت سريعاً بعد أن تقدم اللجنة الوزارية الرباعية التي أمرت بتشكيلها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي والتي استقدم تقريرها يوم الخميس.

وكان آية الله علي خامنئي اتخذ قراراً مع رؤساء السلطات الثلاث في البلاد بتكليف أربعة وزراء مع الأزمة بشكل عاجل فيما قبل أن يتوقف عمل الحكومة خاتمي أنه رفض قبول استقالة عشرات من كبار مسؤولي الحكومة دونوا بالاستقالة.

وأكد أمين عام مجلس صيانة الدستور آية الله أحمد جنتي أن المجلس المكون من اثني عشر عضواً نصّبهم فقهاء والنصف الآخر قانونيون، لن يتخلى عن دوره في صيانة النظام والحفاظ عليه ومنع تغييره بطرق عدة أظهرها المشارة حالياً حول أزمة الترشيحات، المسألة التي أثارها جنتي في تصريحات لـ«القدس العربي»، مشيراً إلى الصيغة المثارة حالياً حول أزمة الترشيحات، المسألة قضية أصول ومبادئ ولا ينبغي وضع المبادئ مطبوعة للظروف، إنهم يريدون الرجوع عن أصول العقيدة تحت دعوى التطور، ويريدون أن يرسوا إلى المجلس من بين القوانين حسب الظروف، ناسين أن هذه القوانين تتعنى سلباً على المواطن البسيط الذي أعطى ثقته لأهل العلم وأهل العقول والحل، وهو لا يناقش النقائلات والرؤى بل يقرأ ترجمة الأقوال والأفعال في تلبية احتياجاته السببية واستقامة أمور دينه ودينها».

وشدد جنتي قائلاً «الشورى إمامة يجب أن نصحبها ونسلمها تقيّة لأجيال المقبلة، والعلماء أماء على الأمة، إننا لا نقوم بفتح أشخاص من الترشيح في الانتخابات، ولا ينبغي أن نتحدث عن أشخاص مهما كانت شهرتهم أو تقديريهم، وإننا نتحدث عن أشخاص يجب أن نتفق على أن يجب أن تطبق، وتابع شرحاً كيف يتم استبعاد المتقدمين بطلان الترشيح «لا نستطيع أن نسمح لنحرف أو متطرف أو عمل للشرق أو الغرب أو حادق أو ذنب من أذناب النظام المبادئ أن يصبح عضواً في مجالس من القوانين لصحة شخصية أو مزاجية أو لصلحة جهة أخرى تحت أي مسمى، إن من واجبنا أن نقوم بالمرامجة مرتين: مرة عند الترشيح لعضوية المجالس، ومرة عند إصدار المجالس للقوائم».

وأكد جنتي حزم أن المجلس الصالح لا ينبغي أن المحافظين في صراعهم مع الإصلاحيين لن يتنازل عن الرقابة الاستصوابية (أي الإشراف الكامل على الانتخابات)، ووضعا أنه حق لمجلس صيانة الدستور،

وأكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز في مؤتمر صحفي في الثلاثاء في منى قرب مكة أن تراجع عدد الحجاج لا يعود لاجراءات أمنية اتخذتها المملكة.

وشهدت مكة المكرمة منتصف حزيران (يونيو) 2003 اشتباكات قتل فيه خمسة إرهابيين فمترقبين كانوا يعدون اغتداء إضافة إلى عشرين من الأمن.

ويعمل الحد احد اركان الاسلام الخسنة وهو فريضة يتحيز على كل مسلم اداءها مرة واحدة على الاقل في حياته ان استطاع اليها سبيلا.

نقابة المحامين الاردنية تعقد اول اجتمع للجنة الدفاع عن صدام

عمان - «القدس العربي»:

اعلنت نقابة المحامين الأردنية أنها ستعقد بعد عطلة عيد الأضحى المبارك تظاهرة نادرة هي الأولى من نوعها ستجتمع فيها أكبر وأوسع هيئة دفاع تشكل في تاريخ النقابات القانونية العربية، وتستعد النقابة لعقد الإجتماع الأول لهيئة الدفاع عن الرئيس العراقي الأسير صدام حسين في العاصمة عمان وهي هيئة تضم 800 محام أردني على الأقل سجلوا أسمائهم في كشوفات «المتبرعين» والمتطوعين للدفاع عن صدام حسين.

وحسب نقيب المحامين حسين مجلي ستعقد تظاهرة هيئة الدفاع في مقر النقابات المهنية لتبديل الأراء والإجتهاادات القانونية بشأن خطط وتحركات الدفوع القانونية التي ستتقبلها اللجنة إستعداداً لبدء مراسلاتها في اتجاه محاكمة صدام حسين التي لم تبدأ بعد ولا يبدو أنها ستبدأ في وقت قريب.

ويقترض أن تدين الهيئة الأردنية للدفاع عن صدام حسين جهداً تنسيقياً مع بقية الهيئات المنظمة في مصر وفي إتحاد الصحافيين العرب في إطار الإستعداد لكل المفاعت فيما يتعلق بإحتمالات توقيت وشكل ومضمون المحاكمة التي سيترعض لها الرئيس صدام حسين.

وفي غضون ذلك طالب نقيب المحامين الأردنيين حسين مجلي بالإفراج عن الرئيس العراقي الأسير عملاً بإنفاقية جنيف ما دامت القوة الملتحة للعراق تعتبره «أسير حرب» وقال مجلي لـ«القدس العربي» بوجوب الإفراج عن صدام ما دام كذلك (أسير حرب) وفقاً للمواثيق الدولية ذات العلاقة التي تنص على ترتيبات للإفراج عن الأسرى بعد إنتهاء الحرب منذراً بأن الرئيس الأمريكي جورج بوش أعلن في الأول من أيار (مايو) الماضي بان الحرب إنتهت في العراق مما يعني عملياً بان ترتيبات الإفراج عن أسراها يجب أن تكون منتهية الآن.

الرياض تتعهد بمواجهة حازمة لأي اضطرابات في فترة الحج

في مكة المكرمة قوله ان «عدد الحجاج إلى يوم أمس (الآن) يبلغ مليوناً ومئتي ألف حجاج عبر المطارات» يضاف اليهم «سبع مليون حجاج (من الداخل) وحجاج مكة المكرمة».

وأضاف ان «بعض الحجاج تخاروا الظروف الصحية».

وكان مسؤولون وصف سعودي يشيرون في الأسابيع الاخيرة إلى توقع وصول بين مليونين و2,5 مليون حجاج من الخارج.

مكة المكرمة - من طيب محبوب:

حذرت السلطات السعودية من أنها ستواجه بحزم أي محاولة لقرابة أي اضطرابات خلال موسم الحج في مكة المكرمة (توفير) الماضية في الرياض أوقعا 52 قتيلًا.

ووصف وولان نايف في مؤتمر صحفي مقدمه مساء الثلاثاء في منى قرب مكة المكرمة «نامل ان لا يحصل أي شيء يعكر صفو الحج، ولكن اذا حدث شيء فانا على ام اليك استعداد لمواجهة بكل حزم وقوة».

وجاءت تصريحات الوزير السعودي الذي يرأس ايضا اللجنة العليا للحج بعد ان استعرض تشكيلة من مختلف اجزة الامن بينها فرق مكافحة الشغب ومكافحة الارهاب الملتفة امن الحجيج.

وأضاف الأمير نايف ان برجال الامن مضمون على ان يواجهوا أي محاولة للعبث بالامن بكل شجاعة وإيمان» بعد السعودية التي تعيش ما جسج التهديد الارهابي بعد اعتداءين بسيارات مفخخة في ايار (مايو) وتشيرين الثاني (توفير) الماضية في الرياض أوقعا 52 قتيلًا.

ويوات السلطات السعودية اثر الاعتداء بين حملة مطارة للمطربين الاسلاميين ما وقعت العديد من مشات اشتباكات المسلحة كان بعضها داميا وادت الى اعتقال مئات الاشياء بهم.

ويرجع ان تراجخ الخافوا من وقوع اعتداءات ارهابية قد اتت الى كرم عدد الحجاج هذه السنة.

وألعل مصدر رسمي اسام الاربعة احوال وصول حوالي 1.4 مليون حجاج من مختلف أنحاء العالم إلى المملكة السعودية لإداء فريضة الحج في مكة المكرمة.

وتلقت وكالة الأنباء السعودية عن اللواء عبد العزيز جليل سفيان في «عدد الحجاج القادمين من الخارج منذ 139047 حجاج».

ونقلت صحيفة «الرياض» عن وزير الحج الذي كان يتحدث مساء الثلاثاء في افتتاح ندوة تنظها الوزارة

البشير يشيد باداء الوفد الحكومي في المفاوضات ومباحثات امنية مع واشنطن لمكافحة الارهاب

وأن القضايا المتبقية لا تشكل عبية كبيرة باعتبار أن اتفاق اديس ابابا ومشاكوس الإطاري حسنا الحدود الإدارية وأكد أن الحكومة مصممة على الوصول إلى اتفاق عادل في أقرب فرصة ممكنة وأن الوفد سيغوض بذات الروح والاحساس لمائدة المفاوضات وأن الحكومة لن تتخلى عن المزايدات والمطالبات السياسية إذ أن اتهامات من شأنها التأثير على الروح التي سادت عملية التفاوض، وأضاف أن الحكومة حرصت على الوصول إلى سلام دائم لا يستتعي أية مجموعة ولا يعطي أمدًا حق الآخر.

وتكرّر أن وزارة الخارجية ستعظم عقب عطلة عيد الأضحى دون أن يتخلى عن السلام بل يتحدث بشجاعة المتهتمون بشأن السلام في الداخل والخارج، وأوضح سيد الخطيب المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي تفاوض على التوقيع على اتفاق منطقتي جبال النوبة، والتيل الأزرق، ويعدو على أسباب بيزرت في المحطات الاخيرة تخص الحركة ولم تذكرها.

وأن القضايا المتبقية لا تشكل عبية كبيرة باعتبار أن اتفاق اديس ابابا ومشاكوس الإطاري حسنا الحدود الإدارية وأكد أن الحكومة مصممة على الوصول إلى اتفاق عادل في أقرب فرصة ممكنة وأن الوفد سيغوض بذات الروح والاحساس لمائدة المفاوضات وأن الحكومة لن تتخلى عن المزايدات والمطالبات السياسية إذ أن اتهامات من شأنها التأثير على الروح التي سادت عملية التفاوض، وأضاف أن الحكومة حرصت على الوصول إلى سلام دائم لا يستتعي أية مجموعة ولا يعطي أمدًا حق الآخر.

وتكرّر أن وزارة الخارجية ستعظم عقب عطلة عيد الأضحى دون أن يتخلى عن السلام بل يتحدث بشجاعة المتهتمون بشأن السلام في الداخل والخارج، وأوضح سيد الخطيب المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي تفاوض على التوقيع على اتفاق منطقتي جبال النوبة، والتيل الأزرق، ويعدو على أسباب بيزرت في المحطات الاخيرة تخص الحركة ولم تذكرها.

وأن القضايا المتبقية لا تشكل عبية كبيرة باعتبار أن اتفاق اديس ابابا ومشاكوس الإطاري حسنا الحدود الإدارية وأكد أن الحكومة مصممة على الوصول إلى اتفاق عادل في أقرب فرصة ممكنة وأن الوفد سيغوض بذات الروح والاحساس لمائدة المفاوضات وأن الحكومة لن تتخلى عن المزايدات والمطالبات السياسية إذ أن اتهامات من شأنها التأثير على الروح التي سادت عملية التفاوض، وأضاف أن الحكومة حرصت على الوصول إلى سلام دائم لا يستتعي أية مجموعة ولا يعطي أمدًا حق الآخر.

وتكرّر أن وزارة الخارجية ستعظم عقب عطلة عيد الأضحى دون أن يتخلى عن السلام بل يتحدث بشجاعة المتهتمون بشأن السلام في الداخل والخارج، وأوضح سيد الخطيب المتحدث الرسمي باسم الوفد الحكومي تفاوض على التوقيع على اتفاق منطقتي جبال النوبة، والتيل الأزرق، ويعدو على أسباب بيزرت في المحطات الاخيرة تخص الحركة ولم تذكرها.

ربط القوى الأمنية السعودية عبر الأقمار الصناعية

عمليات التجهيز والتدريب وتأمين متطلبات كثيرة، إضافة إلى الاشتراك في الأمان الصناعية».

وكشف البيار أنه «تم تأسيس قيادة تضم عدداً من الضباط والأفراد يتولون مراقبة المداخل الترابية التي يصعب بمطابقة مكة المكرمة عبر مطاراتها في حين جهزت بكافة التجهيزات البشرية والألية وتهدف إلى رصد وتسلل الجوهلين أو المطربين أمينا». وقال شهود أنه تم نشر تعزيزات أمنية في مدخل منطقة مكة المكرمة وفي الأحياء المؤدية إلى الأماكن المقدسة بهدف ضمان أمنيات حركة الزور.

يبدأ ان السلطات لا تزال تخشى وقوع اضطرابات أثناء أداء شعائر الحج التي تبدأ الجمعة.

وكانت مكة منتصف حزيران (يونيو) الماضي مسرحاً لاشتباكات قتل فيه خمسة إرهابيين من جردة وشرعا فيها، لكن تحتاج إلى وقت لإجراء جميع مناطق السعودية.

وحول تزويد الدوريات الأمنية بالمعلومات وربطها بالحاسب الآلي للكشف عن سمولات المشبوهين والمطربين أمينا من خلال إدخال رقم السجل المدني قال «نحن الآن نخطو خطوات كبيرة في موضوع الحاسب الآلي وربط التقنية مع كافة مدن ومحافظات المملكة وهناك تقنية حديثة من جودة وشرعا فيها، لكن تحتاج إلى وقت لإجراء

طائرات اغاثة الى بنبالا.. والخرطوم تعد اتفاق سلام في دارفور

التأشيرات والاذونات من الخرطوم، وعقدت اللجنة السياسية المنتقبة عن اللجنة البرلمانية لمعالجة الأوضاع بدارفور برئاسة عبدالرحمن الغافندي اجتماعاً أمس أكدت فيه على الحل السلمي لنقضية دارفور ومسؤولية الدولة في تأمين الاستقرار وفتح المسارات بين المدن، وأكدت اللجنة على اسنان رئيسها عبدالرحمن الغافندي استعدادها للعمل من أجل ربط التسنيح الاجتماعي عبر مؤتمر عام لكل القبائل والتنوعات السياسية والاجتماعية يخرج بميثاق يقوم على العدل والمساواة وينهي الصراعات المسلحة كافة بدارفور، وأكدت استعدادها للقاء بكل الوان الطيف السياسي في إطار قومي يسهم في حل المشكلة، وكانت اللجنة قد استعصت في اجتماعها أمس إلى تقرير من المهندس الحاج عطا المان مسؤول ملف دارفور بالحزب الحاكم عن اصل المشكلة وساعي الحكومة كلها عبر الحوار كاتاس وإلى تقرير أآخر من اللواء الفاتح عابدين عن الابعاد الاجتماعية بولاية دارفور الكرى، وتستمع اللجنة اليوم إلى تقارير جديدة من د، محذوب الخليفة الحد الذي انهى زيارة أخيراً للمنطقة ومن الأستاذ نجيب الخير وزير الدولة بالخارجية عن الابعاد الخارجية لمشكلة دارفور، ويلتقي اليوم الرئيس البشير وفداً من أبناء قبيلة العاملة في سياق تحركات التمسك محل السلاح وسفك الدماء، وقال الحاج عطا المان رئيس اللجنة العليا لمعالجة

التأشيرات والاذونات من الخرطوم، وعقدت اللجنة السياسية المنتقبة عن اللجنة البرلمانية لمعالجة الأوضاع بدارفور برئاسة عبدالرحمن الغافندي اجتماعاً أمس أكدت فيه على الحل السلمي لنقضية دارفور ومسؤولية الدولة في تأمين الاستقرار وفتح المسارات بين المدن، وأكدت اللجنة على اسنان رئيسها عبدالرحمن الغافندي استعدادها للعمل من أجل ربط التسنيح الاجتماعي عبر مؤتمر عام لكل القبائل والتنوعات السياسية والاجتماعية يخرج بميثاق يقوم على العدل والمساواة وينهي الصراعات المسلحة كافة بدارفور، وأكدت استعدادها للقاء بكل الوان الطيف السياسي في إطار قومي يسهم في حل المشكلة، وكانت اللجنة قد استعصت في اجتماعها أمس إلى تقرير من المهندس الحاج عطا المان مسؤول ملف دارفور بالحزب الحاكم عن اصل المشكلة وساعي الحكومة كلها عبر الحوار كاتاس وإلى تقرير أآخر من اللواء الفاتح عابدين عن الابعاد الاجتماعية بولاية دارفور الكرى، وتستمع اللجنة اليوم إلى تقارير جديدة من د، محذوب الخليفة الحد الذي انهى زيارة أخيراً للمنطقة ومن الأستاذ نجيب الخير وزير الدولة بالخارجية عن الابعاد الخارجية لمشكلة دارفور، ويلتقي اليوم الرئيس البشير وفداً من أبناء قبيلة العاملة في سياق تحركات التمسك محل السلاح وسفك الدماء، وقال الحاج عطا المان رئيس اللجنة العليا لمعالجة

الدعوة لإنشاء مرصد غير حكومي لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في مصر

القاهرة - يوبي أي: دعت عدة منظمات لحقوق الإنسان في مصر إلى انشاء مرصد غير حكومي لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان ردا على إعلان الحكومة المصرية انشاء مجلس قومي لحقوق الإنسان برعايتها.

وقالت المنظمات في بيان اصدرته أمس الاربعة ان انشاء مثل هذا المرصد من شأنه ان يعزز العلاقة بين المنظمات الحقوقية والمجلس الحكومي، كما يؤدي إلى خلق لوبي ضاغف لمساعدة المجلس على اداء عمله».

واعتبرت المنظمات ان مثل هذا المرصد سيقيم كذلك بءاداع ملفت عن الانتهاكات والشكاوى المقدمة كما سيقيم بتقييم عمل المجلس ذاته، ووقع البيان 18 جمعية ومنظمة من الهيئات الحقوقية، اضافة الى ناشطين بارزين في مجالات حقوق الانسان في مصر.

وكانت ثلاث منظمات اخرى اصدرت بيانا منفصلا علنت فيه رفضها للمجلس باعتباره مبادرة حكومية، كما انها طالبت بإلغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ عام 1981 باعتباره الاداة والسند على انتهاكات حقوق الانسان.

وقالت كل من الجمعية المصرية لناهضة التعذيب، ومركز هشام مبارك القانوني ومركز النديم لعلاج ضحايا التعذيب، في بياناتها ان «المرصد الحكومي لن تطلق سراح السجناء السياسيين المستغلين في العملية للممارسة حرية التعبير وتشكيل الحزاب السياسية والظاهر وعقتر لكل ضحايا التعذيب قبل ان تعين مجلسا لحقوق الانسان»، وكانت الحكومة المصرية علنت يوم 19 كانون الثاني (يناير) تشكيل المجلس، وعينت الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس بطرس غالي رئيسا له.

اتفاق حول تشكيل برلمان وانتخاب رئيس في الصومال قبل نهاية شباط

جيبوتي- أ ب: أعلن وزير الخارجية الصومالي علي عدي فرح أمس الاربعة لوكالة فرانس برس ان الصوماليين «سينشكلون ميدنيا قبل نهاية شباط (فبراير) وبرنامجا ويتخونون رئيسا للدولة، بهدف الإتجاه نحو احوال السلام في هذا البلد الذي تمزقه الحرب الأهلية منذ 1991.

وعرب الازبيوتي في مقبته، في محادثات السلام الصومالية في نيروبي (كينيا) التي كان ينبغي ان تؤدي اسم الاتفاق بشأن تشكيل برلمان جديد يضم الفصائل المتنازعة، وأكد فرح في مقابته خاصة مع وكالة فرانس برس «كلنا نقدر، سبعين الصوماليون ميدنيا قبل نهاية شباط (فبراير) وبرنامجا ويتخونون رئيسا».

وسيقع اتفاق السلام رئيس الحكومة الوطنية الانتقالية في الصومال عبد القاسم صلا حسن وممثل من مجلس المصالحة والتجديد الصومالي الذي يضم مجموعة من زعماء الحرب العائدين للحكومة الوطنية الانتقالية، برئاسة حسن محمد عبيدالدوموم من جيبوتي وممثل عن المندوبين في محادثات السلام الجارية في كينيا منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2002 وممثل عن الجمع الأهلي الصومالي.

ول المقرر ان يتم التوقيع على الاتفاق الاربعة خلال حفل يشارك فيه ايضا ممثلون عن الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية والهيئة الحكومية للتنمية (إيقاد)، كما أعلن مصدر دبلوماسي أيضا.

وكان رئيس إيقاد، الرئيس الأوغندي يويري موسيفوني، افتتح في التاسع من كانون الثاني (يناير) جولة جديدة من المحادثات بين الفصائل الصومالية في نيروبي.

ويغاد التي تأسست في 1986 تضم سبعة أعضاء:

جيبوتي- أ ب: أعلن وزير الخارجية الصومالي علي عدي فرح أمس الاربعة لوكالة فرانس برس ان الصوماليين «سينشكلون ميدنيا قبل نهاية شباط (فبراير) وبرنامجا ويتخونون رئيسا للدولة، بهدف الإتجاه نحو احوال السلام في هذا البلد الذي تمزقه الحرب الأهلية منذ 1991.

وعرب الازبيوتي في مقبته، في محادثات السلام الصومالية في نيروبي (كينيا) التي كان ينبغي ان تؤدي اسم الاتفاق بشأن تشكيل برلمان جديد يضم الفصائل المتنازعة، وأكد فرح في مقابته خاصة مع وكالة فرانس برس «كلنا نقدر، سبعين الصوماليون ميدنيا قبل نهاية شباط (فبراير) وبرنامجا ويتخونون رئيسا».

وسيقع اتفاق السلام رئيس الحكومة الوطنية الانتقالية في الصومال عبد القاسم صلا حسن وممثل من مجلس المصالحة والتجديد الصومالي الذي يضم مجموعة من زعماء الحرب العائدين للحكومة الوطنية الانتقالية، برئاسة حسن محمد عبيدالدوموم من جيبوتي وممثل عن المندوبين في محادثات السلام الجارية في كينيا منذ تشرين الأول (أكتوبر) 2002 وممثل عن الجمع الأهلي الصومالي.

ول المقرر ان يتم التوقيع على الاتفاق الاربعة خلال حفل يشارك فيه ايضا ممثلون عن الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية والهيئة الحكومية للتنمية (إيقاد)، كما أعلن مصدر دبلوماسي أيضا.

وكان رئيس إيقاد، الرئيس الأوغندي يويري موسيفوني، افتتح في التاسع من كانون الثاني (يناير) جولة جديدة من المحادثات بين الفصائل الصومالية في نيروبي.

ويغاد التي تأسست في 1986 تضم سبعة أعضاء:



ثمانية شهداء وعشرات الجرحى في مجزرة اسرائيلية جديدة بحي الزيتون في غزة

مروان أبو بصلة (وهما من القادة الميدانيين في سرايا القدس) وقال ما تذكر أحد المسلمين من خلال المجزرة، فيما شيع اخبر ابو عجمي (17 عاما) في مخيم النصيرات بمشاركة أكثر من ألفي شخص. وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن كفاية الأبله والشواهد تشير لتعمد قوات الاحتلال إيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر والضحايا في صفوف المدنيين الفلسطينيين، عبر إغراقها في استخدام القوة ضد سكان الحي الآمنين والعزل. وأوضح المركز أن من هذه الشواهد ارتفاع عدد الشهداء والمصابين الذين سقطوا خلال ساعات محدودة من هذا التوغل، مشيرا إلى أن الشهداء الثمانية سقطوا خلال ساعتين تقريبا، إضافة إلى تركيز اصابتهم الشهداء الثمانية في الجزء العلوي من الجسم، الأمر الذي يؤكد أن قوات الاحتلال تعمدت قتل المدنيين الفلسطينيين.

وناشد المركز المجتمع الدولي «الخروج عن صمته، والعمل على توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين، والتصدي لجرائم الحرب إضافة إلى تركيز الصناديق المقتربة بحقهم، محذرا من أن الصمت على الجرائم لا يمكنه إلا أن يحد إسرائيل على اقتراح المزيد والمزيد منها».

وداعهم من ذوبهم واهلهم ووسط الجلاء والحرز الشديد بينما شهدت معظم مناطق مدينة غزة اضرابا تجاريا. وردت الشيعون الغاضبون وبينهم عشرات النساء هتافات تندد بالمجزرة الاسرائيلية، ومن الشعارات «الانتقام الانتقام يا سرايا ويا قسام» و«يا شهيد يا حبيب الرد الرذ في تل أبيب (شمال اسرائيل)»، وقال أحد المسجونين الثمانيين عبر مكبر الصوت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون «بارتكاب هذه المجزرة وجه رسالة مكتوبة بالدم، ونحن لتقيناها وسيعرف ما قاتلو سرايا القدس كيف يردون على هذه الرسالة».

وأضاف هذا المقاتل «سنحول كل ركن من اركان فلسطين المحتلة الى ساحة قتال»، وتابع «الرد السريع قادم من سرايا القدس وكتائب القسام وكتائب الأقصى».

وأطلق عدد من المسلحين المشاركين زخات من الرصاص في الهواء أثناء مراسم تشييع القتلى.

ودفن سبعة شهداء في مقبرة «الشهداء» في مدينة غزة وهم سامي بدوي (15 عاما) وسامح طوطح (17 عاما) واحمد ابو ركاب (21 عاما) وموسى دنول وعثمان جندية (21 عاما).

سار فيلبد نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، وجون وولف المبعوث الخاص بالشرق الأوسط في مقر رئاسة الوزراء في رام الله، بعد ظهر أمس ناقشة تطبيق خارطة الطريق.

وشارك عصر أمس آلاف الفلسطينيين في تشييع الشهداء، بينهم ثلاثة فتية، وسط اطلاق هتافات تتودع بالثار. وانطلقت الجنازة بمشاركة عشرات المسلحين من عدد من الفصائل خصوصا كتائب القسام (حماس) وسرايا القدس (الجهاد الاسلامي) وكتائب «شهداء الأقصى» التابعة لحركة فتح من مستشفى الشفاء بغزة وطافت شوارع المدينة. وبينما حملت جناحين الشهداء الثمانية ردد آلاف المشاركين هتافات تدعو الى «الثار والانتقام».

ونقل الشهداء الثمانية الى منازلهم سبعة منهم في حي الزيتون بغزة والثمان في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة حيث تم

مدينة غزة. وناتي المجزرة في الوقت الذي تبذل فيه اطراف عربية ودولية جهودا كبيرة، وتمارس ضغوطا على السلطة الفلسطينية لوقف المقاومة، من أجل التوصل إلى تهدئة في المنطقة لإعادة احياء عملية التسوية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وكان وزير الخارجية المصري أحمد ماهر ومدير المخابرات عمر سليمان قاما أمس الاول بزيارة إلى رام الله التقيا خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من أجل اتخاذ خطوات هامة لدفع عملية السلام إلى الأمام.

وجاء الرد الإسرائيلي سريعا على هذه الخطوات المصرية بارتكاب مجزرة مروعة بحق السكان المدنيين في حي الزيتون بمدينة غزة، والذي يعتبر من أكثر الأحياء اكتظاظا بالسكان. ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع مجزرة الزيتون بأنها «جريمة بشعة تثبت نوايا الجانب الإسرائيلي السيئة»، داعيا الإدارة الأمريكية إلى التدخل السريع لوقف العدوان وكبح جماح الدولة العبرية.

جاء ذلك في ختام اجتماع قريع بالسؤولين الأمريكيين ديفيد

غزة - «القدس العربي» - وكالات: ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس مجزرة مروعة في حي الزيتون جنوب مدينة غزة قتلت فيها ثمانية فلسطينيين، وذلك خلال توغلا صباح أمس في الحي المذكور بالقرب من مستوطنة «نتساريم» اليهودية. وكانت قوات إسرائيلية معززة بالدبابات توغلت في الحي ووصلت إلى سوق السيارات وشرعت في قصف مكثف منازل الفلسطينيين، حيث تصدى لها رجال المقاومة الفلسطينية وأقروا خسائر في صفوفها.

وقالت مصادر طبية إن عدد الشهداء في مجزرة الزيتون وصل إلى ثمانية، فيما أصيب العشرات بجراح عدد منهم وصدفت حالتهم.

ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سيارات الإسعاف والأطعم الطبية من إسعاف عشرات الجرحى والمصابين جنوب مدينة غزة. وذكر سكان محليون أن قوات الاحتلال حالت دون وصول سيارات الإسعاف والأطعم الطبية، لإسعاف عشرات المصابين من النساء والأطفال، الذين أصيبوا جراء القصف الإسرائيلي العشوائي على منازلهم بالقرب من «سوق السيارات» جنوب

مبعوثا امريكا يلحان على إسرائيل والفلسطينيين لعقد قمة

جيدا. لكنه لم يقل متى أو أين يمكن أن تعقد القمة. ويقول شارون انه يرغب بالاجتماع برئيس الوزراء الفلسطيني ولكنه أوضح جليا انه لا يعد بتقديم أي تنازلات مسيعة. وقال المتحدث باسم شارون «قلنا دائما ان رئيس الوزراء مستعد للاجتماع به (قريع) بل شروط مسيعة».

لكن الفلسطينيين يخشون ان يجعل القمة شارون يبدو افضل في عيني واشنطن دون ان تعود عليهم بشيء في المقابل.

وقال مسؤول فلسطيني «قريع لا يريد قمة لا تتوج بخطوات عملية تخفيف معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال وتجسد خطوات السلام». ويتهم كل من الطرفين الآخر بالفشل في الوفاء بالتزاماته «بخارطة الطريق» التي تدعو لإنشاء دولة فلسطينية بحلول عام 2005. وقال وولف للصحافيين عقب اجتماعه مع قريع «أكدت لرئيس الوزراء على اهمية الأمن ومعالجة التهديد الذي يشكله الوضع على السلطة الفلسطينية وعلى إسرائيل وعلى شعب هذه المنطقة».

■ رام الله - رويترز: قال مسؤولون أمس الأربعاء ان مبعوثين امريكيين أحال على رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ووزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون كي يجتمعا في قمة طائر انتظارها للمساعدة في احياء خطة سلام ترعاها الولايات المتحدة.

وفي محاولة لبعث خطة «خارطة الطريق» المرذقة الى السلام التقى المبعوثان امريكيان مع قريع وسامعي شارون. لكن احراز تقدم ملموس بدا امرا مستبعدا وخاصة بعد المجزرة الاسرائيلية في غزة. ومنذ تولي منصبه في تشرين الاول (تشرين) الماضي تقادى قريع الاجتماع بشارون منمها اياه بأنه ليس جادا في صنع السلام، ولكن بعد محادثات مع مبعوثي وزارة الخارجية امريكية جون وولف وديفيد سارتر فيلد أسس قال قريع ان عقد القمة ممكن. وقال في تصريحات ادلى بها بكتيبة بمدينة رام الله بالضفة الغربية ان المبعوثين طلبا رسميا ان يعقد الاجتماع وأنه سوف يدرس ذلك ويستعد له

الشرطة الفلسطينية بدأت بالانتشار في مدن الضفة لضبط الوضع الامني

الاسرائيلي احتلالها هو ما قامت به مديرية الشرطة في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية حيث سيرت دوريات للشرطة من أفراد وضباط باللباس المدني، ومارست عملها كالعادت لحفظ النظام.

وتفقد العقيد عوني سمارة، مدير عام الشرطة في طولكرم، برفاقه نائبه المركزي في الضفة الغربية وقطاع غزة، لضبط الأوضاع الأمنية وفرض سيادة القانون ومراقبة ومعالجة التصعيد الميداني للتعليمات في مختلف محافظات الوطن. وتلقى التعليمات القيادية، وإصدار التعليمات إلى جميع المحافظات.

«غرف عمليات» تنسق بين مختلف أجهزة الامن في الضفة الغربية وقطاع غزة، في أعقاب اجتماع مشترك عقد في رام الله الاثنين الماضي بين الحكومة ومجلس الامن القومي الفلسطيني الذي يرأسه ياسر عرفات.

وقال قريع «قررنا توجيه جهد وعمل كل الاجنده الامنية في اطار غرقتي عمليات، واحدة في غزة، وغرف فرعية في المحافظات». وقررت غرفة العمليات ضابط ثور رتبة ريفية وتشارك فيها جميع اجهزة الامن إضافة إلى الحافظ كمقر في الضفة الغربية.

وما بلغت النظر في عملية تسيير دوريات للشرطة في المناطق الفلسطينية التي أعاد الجيش

وكان الرئيس الفلسطيني أمر وزير الداخلية الفلسطيني حكيم بعلساوي بتشكيل غرفة عمليات مركزية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة لوضع حد لحالة «الانفلات الأمني» في الأراضي الفلسطينية، ومن جهته أكد رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع أمس عملية انتشار الشرطة الفلسطينية لتشتمل جميع المدن في الضفة الغربية وقطاع غزة، بهدف تحقيق الامن للمواطنين وتطبيق سيادة القانون. وكان قد أعلن قريع سلسلة من الاصلاحات في طريقة تسيير اجهزة الامن الفلسطينية بهدف تحسين الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية. وتم الاعلان عن هذه الاصلاحات التي تنص بالخصوص على انشاء

نواب عرب في الكنيست يشهدون ضد إسرائيل في لاهاي

بها وابلغ المحكمة بان لا تملك الشرعية للنظر في قضية الجدار العنصري لأنه خلاف سياسي، وفي نفس الوقت تقوم بتنظيمات اسرائيلية بتوجيه طعنة من الخلف للجهود الاسرائيلية وتعمل على التخريب على المساعي الاسرائيلية.

ووجه النائب بركة رسالته الى المحكمة الدولية على اوراق رسمية تابعة للنكستيت الاسرائيلي، وجاء في رسالة النائب بركة انه في هذه الايام وصلت المراسمات الضمنية والوشحسية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين الى ذروتها، إذ انها تقوم بسجن مئات الاف الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام 1967 في عيوت بواسطة جدار العزل العنصري الذي يقام على الاراضي التابعة للشعب العربي الفلسطيني.

وأضاف النائب بركة ان سلطات الدونما التابعة للفلسطينيين من أجل إقامة جدار العزل العنصري كما انها قامت حسيما جاء في رسالة النائب بركة باقتلاع عشرات الاف اشجار الزيتون وقامت بهدم عشرات الابار التي يستعملها الفلسطينيون لياه الشرب وللزراعة. وأكد النائب بركة في رسالته ان الهدف من اقامة جدار العزل العنصري هو ليس المحافظة على امن المواطنين الاسرائيليين، كما تدعي الدولة العبرية، انما الهدف الاساسي هو الضيق اكثر واكثر على السكان الفلسطينيين لكي يرحلوا من هذه المناطق التي يمر فيها الجدار.

وتوجه نائب وزير الامن الاسرائيلي زئيف بويم وهو من حزب الليكود في غضون ذلك ما زالت الخطوة التي قام بها العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي، محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتجر عاصفة في الازقة السياسية بتقديمه للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، على حد قوله.

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قررت اسرائيل نهائيا توجيه رسالة رسمية الى المحكمة الدولية لجرائم الحرب في لاهاي بتبليغها فيها ان لا حق لها ولا شرعية لها لحاكمتها في مقابل الوقف الاسرائيلي الرسمي بعد وصولها من المشاورات وبمشاركة رئيس الوزراء شارون وكبار موظفي الخارجية والعديد من الاختصاصيين في القانون الدولي. وقالت المصادر الاسرائيلية انه في حالة رفض المحكمة التوجه الاسرائيلي فان الدولة العبرية ستجحد امتكانية ارسال ممثل عنها الى المحكمة المرعفة عنها في قضية جدار العزل العنصري. وتزعم اسرائيل في رسالتها بان قضية الجدار هي قضية نزاع سياسي بين طرفين وبالتالي لا صلاحية للمحكمة في النظر في هذا النزاع، خصوصا وان ترسيم الحدود النهائية مع الفلسطينيين سيتم من خلال المفاوضات وليس من خلال الجدار على حد زعم الحكومة الاسرائيلية في رسالتها الى المحكمة. وتابعت المصادر الاسرائيلية ان الادارة الامريكية ستوجه في غضون الايام القريبة القادمة رسالة بنفس الروح الى المحكمة، بالإضافة الى دول اخرى.

التي ذلك اندلعت عاصفة في الدولة العبرية بعد قيام العديد من منظمات السلام الاسرائيلية بتوجيه مذكرة الى المحكمة الدولية لجرائم الحرب في لاهاي جاء فيها ان هذه المنظمات تدعم بشكل مطلق الموقف الفلسطيني القاضي بان جدار العزل العنصري اقيم على ارض فلسطينية وزاد من معاناة الفلسطينيين الخارجية الامريكيين، سيلفان شالوم

وقالت محامية تدرس في قسم الحقوق في الجامعة بان بريطانيا تدرك بان اسرائيل تخرق الشرائع الدولية في ممارستها وأنه يجب عليها ان تمارس ضغوطا أكبر عليها بالنسبة للتعامل مع السكان الفلسطينيين والأطفال الفلسطينيين، ولكنها تتقاعس عن القيام بدورها، كما تتقاعس الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم الفاعلة.

بمناسبة اطلاق كتاب «الشباب المسروق» عن القمع الاسرائيلي للاطفال الفلسطينيين جيني تونغ: التعاطف مع فلسطين لم يعد مسموحا به في صحف الاثارة البريطانية

بمناسبة اطلاق كتاب «الشباب المسروق» عن القمع الاسرائيلي للاطفال الفلسطينيين جيني تونغ: التعاطف مع فلسطين لم يعد مسموحا به في صحف الاثارة البريطانية

بمعرفة ما يجري في فلسطين على حقيقته». وتمت ان تتحقق الوعود التي اطلقتها حكومة حزب العمال البريطاني بالنسبة الى نشوء الدولة الفلسطينية وضرورة اعطاء الفلسطينيين حقوقهم.

وقال في تقديم الكتاب قالت آدا كاي (أحد المؤلفات) بان حوالي عشرة في المئة من مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين اعتقلوا في السجون الاسرائيلية في السنوات الاخيرة من الاطفال، وان الكتاب يعرض الظلم والأذى الذين يتعرض لهما هؤلاء الاطفال في السجون والذين يؤثرون بشكل كبير على نموه وسوء اوضاعهم النفسية في المستقبل، وأشارت الى ان معظمهم يحتجز لمخالفات بسيطة كرمي الحجارة على الجنود المحتلين الاسرائيليين ودباباتهم علما ان الاسرائيليين هم الذين يخرقون الشرائع الدولية بالاستمرار في التواجد العسكري على الارض الفلسطينية.

وقالت ان المعلومات في الكتاب جمعت بواسطة عدد من جمعيات حقوق الانسان العاملة في فلسطين واسرائيل، واستنادا الى تقارير المحامين الضالعين في شؤون المعتقلين والى المقابلات التي اجريت مع معتقلين في سن الطفولة، بعد الافراج عنهم.

وأكدت ان اسرائيل تحتفل بالاطفال الذين يوجهونهم كمجموعات بشرية وليس كافراد وانها تفعل ذلك لانها ترغب بارهاب الشعب الفلسطيني واطفاله، فرمي الحجارة ليس السبب الوحيد الذي يتم توقيفهم من اجله، حسب رأيها، بل لكونهم اطفالا فلسطينيين غير مرغوب بوجودهم على الارض التي سلبتها اسرائيل منهم. واعتبرت ان اعتقال الاطفال بشكل سلاحا تود من خلاله اسرائيل السيطرة على كل ناحية من حياة الفلسطينيين وتبريد بهذ الاحتلال عن طريق اصدار شرائع مرتجلة بهذه الاعتقالات.

كما اشارت إحدى السيدات بين العدد الكثير من الحاضرين الذين شاركوا في



قوات امن اسرائيلية تتحقق من اوراق مصفى الديراني قبل نقله الى المطار (ا ف ب)

اسرائيل ستعتقل تنبواوم لدى تسلمه من حزب الله للتحقيق معه حول المعلومات التي ادلى بها خلال فترة احتجازه

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الاربعة ان الحنان تنبواوم، الذي سيصل اليوم الخميس الى الدولة العبرية ضمن صفقة تبادل الاسرى مع حزب الله سيعتقل فوراً عند نزوله من الطائرة. وتابعت الصحيفة ان جهاز الامن العام (الشاباك) استصدر امراً من محكمة الصلح في تل ابيب لاعتقال تنبواوم فور وصوله الى اسرائيل. واكدت الصحيفة ان تنبواوم سيصل في طائرة خاصة الى مطار اللد الدولي حيث ستتمتع وسائل الاعلام المختلفة من تغطية الحدث وستمنع السلطات الاسرائيلية الصحافيين الاسرائيليين والاجانب من الاقتراب منه او الحديث معه خشية من ان يقوم بالادلاء بتصريحات قد تمس بمجريات التحقيق الذي يسجري معه.

وتابعت الصحيفة انه بعد تدخل رئيس الوزراء الاسرائيلي، ارييل شارون شخصياً وافق الشاباك الاسرائيلي على منح افراد

عائلة تنبواوم فرصة لرؤيته لساعة واحدة في المطار الدولي. وبعد ذلك، تابعت المصادر الاسرائيلية سيتم نقله الى مقر الشاباك في تل ابيب حيث سيقوم نائب رئيس الشاباك شخصياً بالتحقيق معه. واكدت المصادر ان السلطات الاسرائيلية قررت منع المحامي الذي يترافع عنه من الاجتماع به لمدة شهر او اكثر حسب متطلبات التحقيق، كما ان السلطات استصدرت امراً اعتقال اداري ضده لمدة ستة اشهر لكي يتسنى لها التحقيق معه بدون تنويش. وحسب الصحيفة الاسرائيلية فان التحقيق مع تنبواوم، وهو ضابط رفيع المستوى في جيش الاحتلال الاسرائيلي، سيتمحور حول المعلومات التي ادلى بها لمنظمة حزب الله خلال احتجازه، كما ان السلطات الاسرائيلية تخشى من ان يكون افراد المخابرات الايرانية قد حققوا معه وحصلوا منه على اسرار عسكرية اسرائيلية حساسة للغاية.

واكدت الصحيفة ان جميع الاجهزة الامنية في اسرائيل اجتمعت بعد مداوات عديدة بضرورة اعتقال تنبواوم فوراً معتبرة ان قضيته حساسة للغاية من الناحية الامنية

لبنان يعد استقبالا رسميا حافلا للأسرى المحررين

بيروت - ا ف ب: يعد لبنان استقبالاً رسمياً حافلاً للأسرى المحررين الذين تم إطلاق سراحهم من سجون إسرائيل. وتعد هذه المناسبة الأولى من نوعها منذ عام 1986، حيث تم استقبال الأسرى في بيروت في إطار احتفالات رسمية. وتعد هذه المناسبة الأولى من نوعها منذ عام 1986، حيث تم استقبال الأسرى في بيروت في إطار احتفالات رسمية.

وقد كنف المسؤولون اللبنانيون في الأيام الأخيرة تصريحاتهم المرحة بالفراغ عن الأسرى. وقال لحدود «ان تحرير الاسرى عبر المفاوضات يشكل اعتدافاً صريحاً من جانب اسرائيل بان المقاومة شرعية ووطنية وليست حركة اراهبية، وتدرج الولايات المتحدة اسم حزب الله على لائحة المنظمات الارهابية. ووصف الطيريك الماروني نصر الله بطرس صفيح عملية تحرير المعتقلين بانها «انجاز كبير للبنان».

كما تستعمل عملية الافراج، بالإضافة الى الديراني وعبيد، 400 معتقل فلسطيني ولأثنين معتقلاً عربياً، بينهم 21 لبنانياً، والمانى. وكانت الاستعدادات جارية أيضاً على الحدود اللبنانية الاسرائيلية لاستقبال رفات 59 مقاتلاً، معظمهم من اللبنانيين، وستسلمهم اسرائيل في إطار اتفاق التبادل. ويفترض ان تتولى اللجنة الدولية للصليب الاحمر هذه المهمة. وسيتم نقل الرفات بواسطة الشاحنات الخدمية الى الصليب الاحمر الذي سيسلمهم في اليوم التالي الى الجانب اللبناني. وافادت معلومات في بيروت ان حزب الله يصير على اتمام عملية تسليم الرفات الجمعة.

مسؤول في «الموساد»: عدم معرفة مصير اراد فشل ذريع للأجهزة الامنية الاسرائيلية

الموساد عن جمع المعلومات عن اراد منذ اختطافه في العالم، لان قسماً لا يعرف ماذا حدث لاراد ولا يمكن تحديد الجهة التي تحتجزه، كما ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية لا تعلم شيئاً عن مصيره. كما ان ثري فيما اذا كان ما زال على قيد الحياة او انه ميت، وكشف ربيد النقيب عن ان اسرائيل تلقت في بداية الامر معلومات عن اراد، الا ان هذه المعلومات انقلعت بعد ان رفض وزير الامن الاسرائيلي انذاك، اسحاق رابين التوقيع على صفقة تبادل اسرى مع محتفي اراد من سبب الانتقادات الالذعة التي تعرضت لها الحكومة الاسرائيلية بعد التوقيع على صفقة تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وهي الصفقة التي سميت لاحقاً صفقة جبريل، على اسم قائد الفصيل الفلسطيني، احمد جبريل. وتابعت الصحيفة الاسرائيلية ان كبار الضباط في الموساد يعتقدون بان اراد ليس على قيد الحياة وانه توفي بشكل طبيعي خلال فترة اسره. وقال ربيد انه يؤيد صفقة تبادل الاسرى ولكنه

طائرات اسرائيلية تطلق فوق جنوب لبنان قبل مبادلة سجناء

صور - رويترز: قال سكان ان طائرات اسرائيلية حطت فوق جنوب لبنان أمس الاربعاء محذرة أصواتاً مدوية قبل يوم من الموعد المتبادل لمبادلة سجناء بين الدولة اليهودية وحزب الله اللبناني.

وقال السكان ان الطائرات الحربية الاسرائيلية كسرت حاجز الصوت فوق مدينة صور بجنوب لبنان. ولم ترد تقارير على الفور عن اطلاق حزب الله نيران مضادة للطائرات. وتحلق طائرات اسرائيلية بانتظام فوق لبنان منذ ان انتهت اسبوعاً احتلالها الذي استمر 22 عاماً للجنوب في عام 2000 تحت ضغط من هجمات حزب الله، وتعتبر الامم المتحدة الرحلات الجوية الاسرائيلية والنيران الانتقامية من جانب حزب الله انتهاكات لشروط انسحاب اسرائيل وحثت على الهدوء على الحدود حيث اندلعت الاشتباكات عدة مرات في الاشهر الاخيرة. ومن المقرر ان يتفقد كل من اسرائيل وحزب الله المرحلة الاولى من مبادلة سجناء تم الاتفاق عليها بواسطة المائتين اليوم الخميس. واعلن عن المبادلة وهي ثروة ثلاث سنوات من المفاوضات بعد ان قتل حزب الله جندياً اسرائيلياً عبر الحدود الى لبنان على متن جرافة. وهاجمت الطائرات الحربية الاسرائيلية اهدافاً تابعة لحزب الله في جنوب لبنان بعد ذلك بيوم.

زوجة البرغوثي: اسرائيل صدعت من ممارساتها ضد مروان مؤخراً للتقليل من أهمية صفقة حزب الله

حزب الله واسرائيل وانما لاسباب تتعلق ببرنامج فلسطيني مطروح الآن. وقال هشام عبد الرازق: لم يكن للصفقة الفلسطينية اي دور في عملية تبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل أما حالة الطيانب التي شهدتها السجون الاسرائيلية فانها ليست جديدة لان قضية الاسرى الفلسطينيين بحاجة الى حل جذري.

وحول هذا البرنامج قال عبد الرازق: لا يوجد تفاصيل الآن ونحن منذ ثلاثة أعوام لم نسمح لنا الزيارة الآن معتكدة.

ومن جهة اخرى قالت فدوى البرغوثي زوجة مروان البرغوثي انه لم يكن لدى الاسرة أمل بالفراغ من مروان البرغوثي «بعد ان علمنا ان

فريق اسرائيلي يتوجه الى المانيا للتأكد من جنث الجنود الاسرائيليين

كولونيا - ا ف ب: وصلت طائرة عسكرية اسرائيلية الى كولونيا وعلى متنها موظفون اسرائيليون كبار مكلفون التحضير لتبادل الاسرى مع حزب الله اللبناني. واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الوفد يضم الحاخام الاكبر للجيش الجنرال اسرائيل فايس واطباء شرعيين توجه الى المانيا للتعرف على جنث ثلاثة جنود اسرائيلية التي قتلها حزب الله في جنوب لبنان.

وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها منذ عام 1999، حيث تم استقبال الأسرى في بيروت في إطار احتفالات رسمية.

عبد الرحيم ملوح من سجنه: لا نعلم حزب الله مسؤولة تحرير كافة الأسرى

القدس - ا ف ب: وصلت طائرة عسكرية اسرائيلية الى كولونيا وعلى متنها موظفون اسرائيليون كبار مكلفون التحضير لتبادل الاسرى مع حزب الله اللبناني. واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الوفد يضم الحاخام الاكبر للجيش الجنرال اسرائيل فايس واطباء شرعيين توجه الى المانيا للتعرف على جنث ثلاثة جنود اسرائيلية التي قتلها حزب الله في جنوب لبنان.

وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها منذ عام 1999، حيث تم استقبال الأسرى في بيروت في إطار احتفالات رسمية.

اسرائيل رفضت اطلاق 4 اردنيين «ايديهم ملطخة بالدماء» تأجيل زيارة شالوم الى عمان بسبب خلاف حول الأسرى

القدس - ا ف ب: افاد مصدر دبلوماسي اسرائيلي ان اسرائيل رفضت اطلاق 4 اردنيين «ايديهم ملطخة بالدماء» تأجيل زيارة شالوم الى عمان بسبب خلاف حول الاسرى. وقال المصدر ان الخلاف اشد بعد موافقة اسرائيل على الافراج عن اربعة فلسطينيين وثلاثين اسيراً من دول عربية في إطار تبادل الاسرى مع حزب الله اللبناني، بدون استئجاب لحظ عمان باطلاق سراح عشرين من رعاياها. والثلاثة اعلمت المتحدث باسم الحكومة الاردنية اسمي خضرا ان اسرائيل تترى الافراج عن نحو 20 اردنياً بعد الزيارة التي سيقوم بها الاربعة ووزير الخارجية الاسرائيلي سيفان شالوم الى الاردن.

لكن مصدرًا قريباً من وزارة الخارجية الاسرائيلية نفى ان تكون اسرائيل وافقت على عمليات الافراج هذه خصوصاً وان اربعة من المعتقلين الذين يطالب الاردن بالافراج عنهم ايديهم «ملطخة بدماء» اسرائيليين.

واعلن شالوم فقط ان اسرائيل «تتوي الافراج عن معتقلين اردنيين بدون ان تلتمز بتعهد اكثر توضيحاً». وحسب الوزير، فان «الطرفين قررا توافقاً مشتركاً ان الوقت الذي اخير للزيارة غير مناسب».



عبد الرحيم ملوح



نقل 25 طنا من التجهيزات والعيينات الليبية الى الولايات المتحدة مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية يواصلون عملهم في ليبيا

■ فيينا - اف ب - واشنطن: يواصل مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية زيارتهم لليبية حيث يشرفون على تفكيك البرنامج النووي الليبي، وقد نقلوا الى الولايات المتحدة عددا كبيرا من التجهيزات النووية والتجهيزات والمعدات من ليبيا، ومن التجهيزات التي تم اخراجها من البلاد، وبحسب دبلوماسي غربي، فقد غادر الخبراء الامريكويون والبريطانيون في شؤون التسليح من جهتهم ليبيا بعد ان اجروا عمليات التفكيك الخاصة بهم. والوكالة الدولية للطاقة الذرية تتخذ من فيينا مقرا لها، وقد صنفت وختمت كل الادوات التي صورت، وستنظر الولايات المتحدة وصول فريق من الوكالة قبل ازالة الاذخام، كما اضاف هذا الدبلوماسي.

مسؤول الماني في ليبيا للتفاوض بشأن تعويضات لضحايا اعتداء «لايل»

■ برلين - اف ب - صرحت متحدة باسم وزارة الخارجية الالمانية ان وزير الدولة الالمانى لشؤون الخارجية يورغن شروبوغ موجود حاليا في ليبيا للتفاوض بشأن تعويضات لضحايا الاعتداء الذي استهدف امريكيين في مرقص «لايل» في برلين عام 1986. والوكيل المتحدثة بذلك معلومات اوردتها صحيفة «أوغوسرغر» الغمائية تسايتونج، امس الاربعاء ووضحت ان برلين تجري اتصالات على مستوى رفيع منذ زمن طويل مع طرابلس بشأن هذه المسألة. وتهدف المفاوضات الى الحصول على تعويضات في اسرع وقت ممكن للضحايا وعائلاتهم. وكان المتحدث باسم الوزارة اعلن في مطلع هذا الشهر ان الحكومة الالمانية سأزال تتنظر «الافعال» بعد خمسة اشهر على اعلان ليبيا عزمها على دفع تعويضات لضحايا الاعتداء. وقال هذا المتحدث انذاك ان اعلان مؤسسة القذافي بهذا الشأن «عنصر ايجابي لكن يجب ان يتبع بافعال لم تحصل بعد، أما بل الخلاف بين برلين وطرابلس «في مستقبل غير بعيد». وكانت مؤسسة القذافي اعلنت في 28 اب/اغسطس 2003 انها ستدفع تعويضات لضحايا الاعتداء والبقية على هذا المرض في برلين الغربية الذي كان يقصده خصوصا جنود امريكيون. وقد ادت عملية التفجير الى سقوط ثلاثة قتلى و260 جرحا. وحكم على اربعة اشخاص في 2001 في برلين بالسجن لمدد تتراوح بين 12 و14 سنة مع الاشغال الشاقة في قضية هذا الاعتداء. واكدت المحكمة المسؤولية المشتركة الكبيرة لليبيا في هذه القضية. وكانت النيابة الفدرالية العامة استأنفت الحكم. ومن المقرر اجراء محاكمة في ربيع 2004 في ايزنخ (شرق).

مصرع 11 شخصا واصابة 2 و توقيف 27 في اعمال عنف بالجزائر

■ الجزائر - يوب آي: قالت مصادر اعلامية جزائرية امس الاربعاء ان 11 شخصا بين عسكريين وعناصر امنية وسلحين قتلوا واصيب اثنان في اشتباكات منفصلة، وان ثلاثة مسلحين سلموا انفسهم لقوات الامن فيما القى القبض على 42 شخصا بتهمة دعم الجماعات المسلحة. ونقل كل من صحيفة «النصر» الحكومية و«كوتديان دورون» و«لوماتان» الخاصتان عن مصادر امنية ان مجموعة مسلحة تابعة لـ«الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي يتزعمها حسن خطاب، نصبت كميناً يوم الثلاثاء بمنطقة تقزيرت في ولاية تيزي اوزو الواقعة على بعد 100 كم شرق العاصمة الجزائر بمنطقة القبائل التي تعرف اضطرابات متواترة المسلحة منذ 2001. ووافق الجموع حافلة نقل للمسافرين واطلقت النار على جنديين وعنصر من قوات الحرس البلدي كانوا يدخلها فارتدت قتلى قبل ان تلوذ بالفرار. وازدادت المصادر ان قوات الامن اشتبكت يوم الثلاثاء مع مجموعة مسلحة بمنطقة الحمدي في ولاية معسكر الواقعة على بعد 400 كم غرب العاصمة الجزائر، وتمكنت من قتل اثنين واسترجاع اسلحة من نوع كلاشنيكوف، بينما قتلت قوات الجيش الاثنى عشر اخرين واصابت ثانياً في اشتباك بمنطقة منداس في ولاية غليزان الواقعة على بعد 370 كم غرب الجزائر. كما استرجعت الاسلحة التي كانت بحوزتهم وكشفت المصادر نفسها ان ثلاثة مسلحين سلموا انفسهم قبل ايام لقوات الامن في ولاية غليزان. كما تمكنت القوات من تفكيك شبكة لدعم الجماعات المسلحة مشككة من 25 شخصا بنفس المنطقة خلال تلك الفترة.

وفي تطور خطير، ذكرت صحيفة «النصر» ان قوات الجيش اشتبكت يومين مع مجموعة مسلحة يقودها عبد الرزاق «الظلي» الذي تقول الصحف انه الزراع الامين لزعيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» في ولاية تمنغست السياحية بقاصص الجنوب الجزائري على الحدود مع دولة مالي، ونقلت عن مسؤول امني ان الاشتباك اسفر عن مقتل 4 مسلحين. وفي حال وجود عبد الرزاق «الظلي» في المنطقة، فإن ذلك

ليبي على تفكيك هذا البرنامج. وقد وافق الزعيم الليبي معمر القذافي الشهر الماضي على التخلي عن برنامج اسلحة الدمار الشامل. وقال ماكيلان ان بين العينات التي نقلت الى الولايات المتحدة خصوصا عنصر «مكزافورور اليورانيوم» الذي يستخدم في تخصيب اليورانيوم لصنع القنابل الذرية، كما نقلت قطع من مركبات الطرد المركزية وقطع تستخدم في صناعة الصواريخ ذات المدى البعيد. وكانت طائرة اخرى نقلت الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة وشائق تتعلق ببرنامح الاسلحة الليبي، كما اوضح المتحدث باسم الرئاسة الامريكية. واكد ان هذه العينات والتجهيزات والقطع والوثائق أصبحت الآن «في امان» في تينيسي وان العملية جرت بموافقة السلطات الليبية. وازدادت «اذا كانت هذه العينات ما هي الا بداية عملية الغناء ببرنامج التسليح الليبي وهي تشهد على التعاون الوثيق القائم على الارض حول حصول تقدم ملموس من جانب ليبيا لتفكيك تجهزاتها». وقال ايضا ان «العقيد القذافي اتخذ القرار الشجاع بالتخلي عن اسلحته، عن طريق نقل هذه العينات، سيكون بإمكان العالم ان يرى انه يقفي بالزاماته».

الحكومة الجزائرية تعترف بتعثر الحوار مع البربر وتعتبر اللغة الامازيغية عقبة في المفاوضات

وقال اويحيى انه ابغ محاوريه ان هذه القضية لا يمكن البت فيها «كونها تهم الشعب الجزائري السيد والمخول الوحيد لاتخاذ قراره في هذا الشأن من خلال اجراء استفتاء وطني». ويذكر ان اللغة الامازيغية اليرجت في دستور البلاد كلغة وطنية الى جانب اللغة العربية يوم 18 آذار/مارس من سنة 2002 وشرع في ترديسها في بعض المناطق الناطقة بهاها. لكن مندوبي العروش يريدون لغة رسمية بالبال مثلها مثل العربية. وقال اويحيى ان وفد العروش، وبالتنظر الى اهمية القضية، قرر توقيف المفاوضات لعرض الامر على اجتماع مندوبي الولايات، نافسيا ان يكون الحوار قش. وهو ما اكده الناطق باسم العروش بلعيد عبريكا الذي قال ان الخلاف نجم حول جعل الامازيغية لغة رسمية ثانية. وقال في تصريح لصحيفة «لوماتان» امس ان ترسيم الامازيغية لغة رسمية يعتبر رد اعتبار لطلب حرم منه سكان المنطقة طويلا، وازداد ان الكلمة النهائية في استئناف الحوار مع رئيس الحكومة تعود الى ممثلي عروش ما بين الولايات. وينتظر ان يجتمع ممثلو عروش

مجلس الامن يصادق غدا على تمديد وجود بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية

■ الرباط - القدس العربي: يصوت مجلس الامن الدولي غدا الجمعة على تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة المنتشرة في الصحراء الغربية الى نهاية نيسان/ابريل القادم. وتوقع التصليح هيرالدو مونوز الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي ان يصوت المجلس بالإجماع على تمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في الصحراء «الينورسو» ثلاثة اشهر. ونقلت منظمة الامم المتحدة في نشرتها الاخبارية على شبكة الانترنت عن مونوز اشرارته في تصريح على هامش اجتماع مغلق للمجلس ان احتمال ان يقوم مجلس الامن بتمديد مهمة بعثة الينورسو بهدف تشجيع الجهود الرامية الى تسوية قضية الصحراء الغربية. وقدم كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الماضي تقريرا الى مجلس الامن يوصي فيه بتمديد مهمة بعثة «الينورسو» التي تنتهي السبت، لثلاثة اشهر اي الى غاية 30 نيسان/ابريل 2004. وطلب عنان في تقريره من المغرب ارسال رد تفصيلي حول مشروع تسوية مؤقتة للزراع العرب المغرب في وقت سابق عن تحفظات المجلس الذي خلاصات المشروع الذي عرف بمشروع بيكر نسبة لوزير الخارجية الامريكي الاسبق الذي كلف من الامين العام للامم المتحدة لتابعة تسوية لمسئلة النزاع الصحراوي. ويرتكز مشروع بيكر على منح الصحراويين حكما ذاتيا موسعا مؤقتا لمدة ما بين اربع وخمس سنوات يقرون بعدها مسيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب. ويقول المغرب ان تجربة السنوات العشر الماضية اثبتت عدم نجاعة حل خالص التسوية في استفتاء تقرير المصير وتخيير الصحراويين بين دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب واقترح ان يتحور الاستفتاء حول ما يعرف بالاستقلال الذاتي للصحراويين.

المغربيان المزودي والمتصدق يواجهان ادلة جديدة في اتهامهما بتفجيرات واشنطن ونيويورك

■ برلين - رويترز: يواجه مغربيان متهمان بمساعدة مختطف الطائرات في هجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة اباما مهمة في محكمتين الالمانيتين منفصلتين اليوم الخميس وغدا الجمعة. وقد تربط عن هذين اليومين اعادة محاكمة احدهما واحياء القضية ضد الثاني، وسيتم ابلاغ منير المتصدق اول من ادين باثام فيما يتصل بهجمات 11 ايلول/سبتمبر 2001 في السجن في هامبورغ اليوم الخميس بنتيجة دعوى استئناف للحكم بسجنه 15 عاما. ويعتقد محامون مستقلون ان من المحتمل ان تامر المحكمة العليا في الالمانيا بمحاكمة المتصدق ثانية نظرا لظهور ادلة جديدة في محاكمة صديقه وموونه عبد الغني الزودي. وتشير المعلومات التي حصل عليها المحققون ان مجموعة اساسية في هامبورغ تضم ثلاثة ناطق من المغربيين الانتحاريين كانوا على دراية بالخطط. وقال القضاة انهم يعتقدون ان المصدر كان زمي بن الشيبية وهو مشتبه به رئيسي محتجز في الولايات المتحدة. ويقول محامو المتصدق ان موكلهم حرم بطريقة محققة من معرفة هذا الدليل قبل ادانته بالمساعدة والتحريض على القتل

البرلمان التونسي يتبنى نظاما لمكافحة الهجرة غير المشروعة

■ تونس - اف ب - اعلن مصدر رسمي امس الاربعاء في تونس ان مجلس النواب التونسي تبني مشروع قانون حول جوازات السفر ووثائق السفر بهدف مكافحة الجريمة المنظمة وتطويق ظاهرة الهجرة غير المشروعة التي تشهد تطورا كبيرا. وينص القانون الجديد على «المطالبة بوثائق سفر جديدة من شأنها تسهيل عملية مراقبة الأشخاص الذين لهم علاقة بالهجرة غير المشروعة وقرارات عقوبات ملائمة مع خطورة الافعال ونتائجها على الاشخاص والبلاد». واكد الهادي مهني وزير الداخلية ان «القانون الجديد جاء ليقر نظاما زجريا يشمل الأشخاص المستفيدين من الهجرة غير المشروعة علاوة على توحيد المرجع التشريعي المتعلق بهذا المجال وافقر عقوبات غير متلائمة مع خطورة الافعال ونتائجها على الاشخاص وعلى البلاد فضلا عن العديد من التفجرات التي يستفيد منها المجرمون».



اسماء العربية، السيدة المغربية الاولى والوحيدة التي تتولى رئاسة بلدية (جماعة حضرية)، تحتجز بمنصبتها بلدية المغرب، خصوصا منذ صادق مجلس النواب المغربي بالاجماع الاسبوع الماضي على قوانين الاسرة والاحوال الشخصية التي يعيد للمرأة المغربية كثيرا من حقوقها ويقل من هيمنة الرجل على الحياة الاسرية.

المفوضية الأوروبية تعزز تنظيم ملتقى حول الموضوع الشهر المقبل عودة الجدل حول «معادة السامية» بفرنسا وحديث إسراييلي عن «أسلمة» أوروبا

انتقاد إسرائيل في نفس الخاتمة، وقال له: «إنك كنت سفيراً مهمته شرح الأعمال التي تقوم بها حكومتك، والحكومة التي تحتفظت بامتيازات باعمال غير مقبولة إزاء الفلسطينيين، والإسرائيليون العرب، والمسيحيين والمسلمين. وأربيل شارون أقدم نفسه في الشؤون الداخلية لفرنسا عن دعمه لفرنسيين اليهود إلى مغادرة بلدهم لصالح إسرائيل زاعماً أنهم غير محميين في فرنسا».

فرنسا «صديقة حزب الله» وغداة الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى بيروت في آخر قمة منظمة الفرانكفونية، زار أفراداً من عائلات جنود إسرائيليين، قبل أن تنظم «حزب الله» معقدهم، السفير السابق في إسرائيل جاك هويزنغ في مكتبه في تل أبيب لطلب معلومات حول أقرابهم. وقال أحدهم للسفير أن فرنسا صديقة «حزب الله» وبإمكانها تقديم معلومات في هذا الصدد. غضب السفير من ذلك التصرف وأوقف الاجتماع. وبعد انتهاء مهمة هويزنغ، جاء دور خليفة جيراك أرو فسلطت عليه صحيفة «بيدوت أرنوت»، الإسرائيلية أضاءها عندما أعلنت وزارة الخارجية عن قرب تعيينه كسفير جديد بإسرائيل.

وزعمت الصحيفة أنه وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بيدالبارق وإسرائيل بهلوسة اليهودية، حدث ذلك، حسب الصحيفة، خلال سهرة خاصة نظها هويزنغ خارجة دونيتك دو فليبان. ونفت وزارة الخارجية الفرنسية هذا الأمر، ولكن النقيض لم يتفق. وأثارت إذاعة «شالوم» اليهودية بباريس نقاش حول الموضوع حتى قال أحد المستمعين: «فليجنزه هذا السفير مما قد يحصل له (...) إن المستقبل المهيمن لهذا الرجل قد انتهى، فأسرائيل لها أصدقاء تحول عليهم».

أحدثت التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط رعد أفعال مختلفة في فرنسا وكانت لها انعكاسات أبرزها الاعتداءات على المعابد اليهودية وبعض الأماكن الأخرى ككلاخ والمقابر.

تونس - اف ب - اعلن مصدر رسمي امس الاربعاء في تونس ان مجلس النواب التونسي تبني مشروع قانون حول جوازات السفر ووثائق السفر بهدف مكافحة الجريمة المنظمة وتطويق ظاهرة الهجرة غير المشروعة التي تشهد تطورا كبيرا. وينص القانون الجديد على «المطالبة بوثائق سفر جديدة من شأنها تسهيل عملية مراقبة الأشخاص الذين لهم علاقة بالهجرة غير المشروعة وقرارات عقوبات ملائمة مع خطورة الافعال ونتائجها على الاشخاص والبلاد». واكد الهادي مهني وزير الداخلية ان «القانون الجديد جاء ليقر نظاما زجريا يشمل الأشخاص المستفيدين من الهجرة غير المشروعة علاوة على توحيد المرجع التشريعي المتعلق بهذا المجال وافقر عقوبات غير متلائمة مع خطورة الافعال ونتائجها على الاشخاص وعلى البلاد فضلا عن العديد من التفجرات التي يستفيد منها المجرمون».

باريس - القدس العربي - من عادل قسطل: عاد الجدل حول يهود فرنسا من جديد بعد مضي أسبوعين فقط من الزيارة التي قام بها ما لا يقل عن ثلاثين صحافيا إسرائيليا إلى باريس واستقبلهم رئيس الجمهورية جاك شيراك والوزير الأول جرون بيسير-أفسران ووزير الداخلية نيكولا ساركوزي ووزير العدل دومينيك باريان.

وقال وزير شؤون يهود الشتات الإسرائيلي ناتان شارانسكي في 47 باقة من كل الهجمات «المعادية للسامية» في أوروبا العام الماضي وقعت في فرنسا. باريس نفت الاتهامات الإسرائيلية مؤكداً أن الاعتداءات على اليهود وممتلكاتهم ومعابدهم ومدارسهم انخفضت بنسبة 36 بالمائة العام الماضي، ولم تقم بما يدعى الازير.

لقد بدأ الرأي العام الفرنسي بالانحياز بصفة عامة، يشتمن الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، ومحترفو الدعاية الصهيونية يعون ذلك جيدا. لذلك ترسم اليوم، لن يراعى موضوع «معادة السامية» عن قرب، معالم خطة محكمة للقضاء إعلاميا على كل من تخول له نفسه انتقاد الدولة العبرية.

تعتمد هذه الخطة على التهويل والتلميح إلى الجرائم المرتكبة بحق اليهود عبر التاريخ. ولو لم يكن الأمر كذلك، لما قال روجيه كوكريمان رئيس «الجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية بفرنسا، لصحيفة «أندريس» الإسرائيلية بعيد أحداث 11 ايلول/سبتمبر 2001: «عندما جاء شارون إلى فرنسا، شخصته بإقامة وزارة للدعاية، مثل كوبيس».

لقد حقت هذه الاتهامات المستمرة بعض الأهداف المتوخاة، واستت سياسيين ومثقفين كثيرين. وانضم إلى الحملة سفير إسرائيل ياسير ايل بيبراف ويشيرد كتاب عنوانه «رسالة مفتوحة ليهود فرنسا». غير أن مثقفين فرنسيين جريئين تصدوا لهذه الحملة ورد الخبرير في شؤون العالم العربي والمخض في القانون الدولي أنزور تويل على السفير يريافي متهما إياه بتعند الخلط، وحذر من وضع العداوة تجاه اليهود

تقرير بريطاني: السماح للأمريكيين باستخدام مطار عرف فجر معارضة الحكومة

ما يجري في الجوف صورة مصفرة لرفض حكم آل سعود

ولمنهم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير سلطان وزير الدفاع، والامير سلمان حاكم الرياض. ويقولون منذ سبعة عقود بحسب الصحيفة، ولقوة التقرير ان هناك آثار واضحة وملمحة للشورة على رجال الاعمال والعلاقات التجارية التي وجدت في المنطقة قبل الابقام للدولة السعودية واتخاذ قاعدة للتأثير. وحسب التقرير المذكور فان شوارع عاصمة الخليج، اسكاكا، تصبح مقلدة بعد غروب الشمس، ومنذ ان جرت عمليات الاعتقال وافراد عشيرة السديري لا يجازفون بالخروج من بيوتهم الكبيرة بدون ان يكونوا محاطين بالحرس، كما ان رجال الامن والشرطة السرية يقومون بحراسة ومراقبة نقاط التفتيش المتواجدة على ابواب المدينة. ويقول التقرير ان العلاقات التجارية المؤثرة في المدينة تحول بسط سيطرتها على مناطق في المدينة، مستفيدة من ضعف العائلة السديرية في المنطقة، ويقول مواطنون في المدينة المذكورة ان الشريعة الاخرى التي زععت تأثير العائلة حصلت اثناء التحضير لغزو العراق، حيث سمحت الحكومة السعودية للقوات الاسلامية

الخاصة باستخدام مطار عرف، القريبة من الحدود مع العراق، وقد تعامل سكان المنطقة بنوع من الفسق والغضب لهذا التواجد الامريكي، خاصة وان سكان الجوف، لديهم صلات تاريخية وقبيلة مع القبائل العراقية. وتكررت شائعات ان مئات السعوديين من هذه المنطقة عبروا الحدود الى العراق للمشاركة في عمليات المقاومة ضد الامريكيين. من جهة، وكما قالت التقرير الاقليم للدولة السعودية واتخاذ قاعدة للتأثير. وحسب التقرير المذكور فان شوارع عاصمة الخليج، اسكاكا، تصبح مقلدة بعد غروب الشمس، ومنذ ان جرت عمليات الاعتقال وافراد عشيرة السديري لا يجازفون بالخروج من بيوتهم الكبيرة بدون ان يكونوا محاطين بالحرس، كما ان رجال الامن والشرطة السرية يقومون بحراسة ومراقبة نقاط التفتيش المتواجدة على ابواب المدينة. ويقول التقرير ان العلاقات التجارية المؤثرة في المدينة تحول بسط سيطرتها على مناطق في المدينة، مستفيدة من ضعف العائلة السديرية في المنطقة، ويقول مواطنون في المدينة المذكورة ان الشريعة الاخرى التي زععت تأثير العائلة حصلت اثناء التحضير لغزو العراق، حيث سمحت الحكومة السعودية للقوات الاسلامية



الامير نايف بن عبد العزيز



ملك فهد بن عبد العزيز

لان، جلبيت «الصبور على الازهاق» للسعودية، ويضيف كاتب المقال جون برادلي، الذي سبصر كتابه «هذه السعودية الشقية» قريبا، ان «الزري الذي اصعب الرفض كانت تبرع الكريمة للبرجوازيين والاغنياء الذين انفصلوا تماما عن الواقع.

السعوديين، ويلاحظ ان المشاعر المعادية للغرب بين الجيل السعودي الصاعد، تعيد لحدوث الثورة الفرنسية، وفي مركز ذلك الذي احترامه فيه الله مماثل للمقدار الذي احترم به حضاني، الاسلام كتفة كبيرة. وعندما

محكمة بريطانية تنظر في قضية مدرسة خلعت حجاب فتاة بالقوة وتوهنت بعبارات نابية ضد الاسلام

لندن - «القدس العربي»: دخلت الفتاة المسلمة التي لم يذكر اسمها لاسباب قانونية، المدرسة بحجاب يخالف التعليمات. ويقول الفردان ان السيدة ديك، طلبت من الفتاة تغيير حجابها، الى اللون الرمادي، واخذتها الى غرفة اخرى، واثناء عملية التغيير حصل الحادث، ان كانت السيدة ديك غاضبية وبدأت بنزع الحجاب بطريقة قاسية، فاصاب الدبوس الذي لم يكن قد فتح رقبة الفتاة وادى لجرحها. وقال المدعي العام، «لم يؤد الحادث الى جرح خطير، ولكن الطريقة التي اجبرت فيها الفتاة على خلع حجابها كان عملا مهيناً، وأكثر من هذا فقد اذقت العملية شذائهم لم تحترم اعتقاد الفتاة»، وتذكر ديك التي حثقت معها الشرطة كل الاتهامات الموجهة اليها، حيث تقول انها لم تنزع الحجاب بالقوة او تتفوه بعبارات مشينة ضد الاسلام. ويقول محامي الادعاء ان الحادث جرى امام طالبين، وقد ذكرت في افادتهاها للمطرفة ان السيدة ديك كانت غاضبة، واكتنا انها قالت «حسناً، دينك هو نكتة كبيرة»، وفي الفتاة ردت بالقول ان «ديني يعني الكثير لي». وفيها اصرت ديك على انها قالت للفتاة «لو كان عندك ادنى احترام لديك لحضرت للمدرسة ياذي الرسمى»، ونفت انها توهنت بعبارات نابية ضد الفتاة من جهتها قالت امام المحكمة انها شعرت بالحزن، وانها اخبرت والدتها.

سخرية من رغبة مصر استضافة كأس العالم.. ونائب المرشد العام للاخوان يقاتل تطبيق الحدود.. ونفي وجود مبدئين ابرياء في اسرائيل انتقاد عنيف للانظمة العربية وخاصة مصر.. واعادة فتح ملف مخالفات المباني بعد كارثة العمارة الاخيرة.. وهجوم ضد وزير خارجية ليبيا

منه من ان الاخوان، وان حزب او هيئة او جماعة تقوم بذلك سوف يكون الاخوان خدمها واجنادها، نعم لا يسهى الاخوان ان الحكم لكهنا اننا جاعم عن طريق انتخابات حرة وزيهه فسهل ما يرفضونه، من منطلق ان الشعب هو مصدر السلطة، وان الشعب هو صاحب الحق الذي ياتي بهذا الحزب وذاك، وهو صاحب الحق ايضا في ان يقبل هذا الوزارة او تلك، ولا يمكن امتناع او احتكار الشريعة الاسلامية في اقامة الحدود، صحیح ان الحدود لم مكانها ومزئلتها في الشريعة، لكنها تمتد من حيث الناحية - جزا باسيط في منظومة اكبر واوسع واشمل. وقد ذكرت لاحدى الصحف ان الحدود لا تطبقها من تهيئة المناخ العام، لا بد من اشاعة جو الامان من خلال اجهزة الثقافة والاعلام والصحافة والمؤسسات الدعوية حتى يصير الناس اذوا خلاقا وسليكا في الغالبية العظمى من الشعب - لا بد من توفير الحد الادنى من الامن والامن من حيث السكن، والعمل، والتعليم، والصحة، والمال، والنشر والمليسي، بل والدابة، وايضا من كافة الامن والطمانية واحترام الاديبة، هذا هو الاناس الذي لا بد من قبل تطبيق الحدود والامن المتكافئ بان تحدث مصائب وكوارث في زمن يمكن ان تشتري فيه المذم وبناج فيه الضمان، وعلى ان يذعن الاخوان تهيئة المناخ الاماني من حيث الحرية والتعبئة لمحياة حقوق الانسان واقامة الشعارات العبدية والامر بالعرف والنهي عن المنكر وما الى ذلك جزء من تطبيق الشريعة الاسلامية، وهي سهلة مسورة لانه من كانت عنده الرغبة في نيل ثواب الله تعالى.. نفس ما كتبتكته وهاجموني بسببها لكن اعود لثمة لثضية في غاية الهمية وهي ان راي - المستحق السبب يخلف تماما عن راي المرشد الراحل محمد المنون السبيعي الذي أكد ان الاخوان لنديهم برنامج سوفي يعلونونه ويطلقونه عندما يصلوا الى الحكم، واختار بالتحديد تطبيق اصوله وقطع يد السارق ورجع الزاني والزانية، وتطبيقها على المستحقين لانه لا يوجد في شرعيته وبينهم حسود، وتوزيع السلطة بين المسلمين والمسيحيين حسب نسبتهم العديدة مما يعكس وجود خلافات عميقة محتوية بذات تظهير بعد سماك الوالي، وبدا تماما حرص محمد باعدي وجماعة الجهادية التي ظهرت في بلادنا على معارضة وتعمدها اظهارها فهو لم يتقبل بالعدل معارضة تنظيم الحدود في حديثه لاصوت الامة التي طرنا اليه، وانما عندما يقبله فقده الى «فاق عربية» ولا تعلم ان كانت الخلافات ممتدة لفضيا اخرى ام لا، ولماذا لم يكتب الدكتور محمد رايه بعد اثناء عهد المرشد الراحل وبعد اثناء ما يحدث لاصوت الامة، ورغم انه كان من الذين ايدوا حق التأييد التي بلغها موقف المرشد السابق وموقف محمد حبيب وفاق مكتب الاشراف، وله باي مستحوي التتبع على معرفة بهذا الخلافات ام لا.

في حولة الامير نايف بن عبد العزيز هذه الدولة المتحدة حتى لا يظل مقيدا بحركة امريكية في شن الحروب الويلامية، وما بين تفكيك المنظمات الاسلامية والتجمعات العربية التي تفتك اجهزة الامن والخبرات الامريكية ذاتي لفظها في القيام بعملها وتصيرها هي في رصد وضع نشاطها على العالم ما بين قبل الاعتراف بالقوة الاسلامية كقوة فاعلة على المسرح السياسي لها الحق في التعبير عن نفسها، فان هذه الاحداث خصوصا الانتداب الرئيسية خلال لصالنا كثيرة فيها - يعجز شمولي سلفي يعارض مباشرة مع قيم الديمقراطية والحرية والفكرة، وان كان يجب اذنا صاغية الى الصالحات التي يجمع تحكيم الامة على حيا حسوا اليه نصف سكانه ومع ذلك كله - يتلقى الليبرالية الغربية تعترض - بحكم التعريف - التي توسعت في مداها وخارجها في التسليح والسلام والخيالية وخيذين دون ضوابط مدنيية او معيارية فنية؛ وايضا التي اغلقت الطريق العام بخير مراعاة الاصلح المبررة والوطنية. عوما ان مديرية التتوين «العربية» لم تلق بالاشارة، وبمقتضى اتفاقية، هافية، ليس لها ان تاتي عن صلحة الناس او سلامتهم او حرية تتفهم..

والى حكومتنا السنية وما تفعله فبنا من افعل يعجز الجان عن الاتيان بمثلها، وعبر عنها معرو عاكشة في «وفه، الازهاق» وقال انه تفسر مكاريا لبرية عونها - من برامج الترويج والاهمال بدرجة لا يمكن تصديقها ولا يحلم بالتغيير الوزاري، ووفقه اسم برنامج - ولو بطنا لحم - والثاني عن برنامج - طوبى - القوانين بسرعة خارقة وفي ما يقرب من مجلس الشورى يتباطأ عن تعديل القوانين وتعديلها في المشاورة هذه الاحتراف التي تودي بحياة الناس والمواليم.

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

حكومة وزراء

والى حكومتنا السنية وما تفعله فبنا من افعل يعجز الجان عن الاتيان بمثلها، وعبر عنها معرو عاكشة في «وفه، الازهاق» وقال انه تفسر مكاريا لبرية عونها - من برامج الترويج والاهمال بدرجة لا يمكن تصديقها ولا يحلم بالتغيير الوزاري، ووفقه اسم برنامج - ولو بطنا لحم - والثاني عن برنامج - طوبى - القوانين بسرعة خارقة وفي ما يقرب من مجلس الشورى يتباطأ عن تعديل القوانين وتعديلها في المشاورة هذه الاحتراف التي تودي بحياة الناس والمواليم.

معارك ورود

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

امريكا والعرب

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

مشاغبات ومبارزات

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

مصر وليبيا

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

عامة مدينة نصر

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

فلسطين واسرائيل

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

مصر وليبيا

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

مصر وليبيا

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

مصر وليبيا

والى العمارك والردود واولها معركة زميلتنا «بالخيار» الهام ابو الفتح - حزب وطني التي ابدت اشتراكية عن رفضي النفاق في تصريحات الجامعات للوزراء والاعلاميين والفكرين والجوائز الامرية، فقلت يوم الثلاثاء - عومين بتأنيف شديد - : كتحلف نصيح ويزيرا يسود ان هذا التسليم، يتغير بال رؤساء الجامعات الكبرى والاقليمية، فخلق ملفا مناسحة حاوية لتتملك البروتشينج وعسى، فقامت مجالس ادارة الجامعات بروتشينج كيار المسؤولين لنيل جوائز الدولة ولم يتم احد منهم بتسوية التتملق التي قد تلقى به، المجلس الاعلى للتحقق اعلم برأيه من النفاق، وقال انه يقوم باختيار الفائزين من بين الاسماء التي ترشحها الجامعات، والفائزين من قبله فهو غير مسؤول. معلقا في نهاية مقاله «التي للقاء الذي تم مع الاختلاف الامريكي في بوغسلافيا ولم ينته التبعيد والاصحاب والادلال والديمقراطية والتقدم النازل ايليا على سكانها بل وهجمتها في وفيها، ولم ينته الاحتلال العربي سواء في العراق او فلسطين او في افغانستان، ويقع ضمن ذلك الغطرسة البيضاء من ان تدب لهم، والقانونون الشريعة نسال الله الخلاق عن هذا البلاء والاربع الحقوق التي اعطى كاملة غير منقوصة، والله ولي ذلك والقادر عليه، والله اعلم».

صفقة التبادل برهان على فشل إسرائيل في صراعها ضد حزب الله الذي يشكل تهديداً رديعاً لها في المنطقة

له جيدها ان هذا سيف ذو حدين. اسرائيل قامت باختطاف مواطنين اثنين من قلب لبنان في السابق، وهما الشيخ عبيد ومصطفى برياتي. ومن هنا يتبين ان احداً لا يتحجج في الحصانة أمام مثل هذه الاعمال غير المجدية في نهاية المطاف. حزب الله كشف نفسه كتنظيم يقوم باعدام أسراه كما جرت العادة عند الارهابيين غالباً. وهذه مسألة لا يمكن لاسرائيل ان تنافسه فيها. حزب الله تفرغ على اسرائيل في ادارة المفاوضات، وهذه ليست المرة الاولى. الخطوة الأكثر غرابة من قبل اسرائيل في هذه المرة كانت استبعادها لاطلاق سراح سجناء فلسطينيين بواسطة حزب الله في الوقت الذي يزيد فيه هذا الحزب من تدخله وضلوعه في الازهاق المسلحة الغربية ومحاولاته لتجنيد عرب اسرائيليين للاعمال الارهابية. هذا انجاز كبير لحزب الله وبرهان للفلسطينيين بأن اسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة. وينبغي نحن اعطينا حزب الله الوجود للمشاركة والتدخل في الازهاق الفلسطيني. الشكاوى من التعاون المتزايد في مجال الازهاق بين حزب الله والتنظيمات الفلسطينية يجب ان توجهها لانفسنا نحن الآن. والأكثر من ذلك ان معارضة هذه الحكومة للمعتدلين من الفلسطينيين هي برهان الآن وعلى رؤوس الأشهاد بعد ان رفضنا القيام ببادرة ايجابية لاطلاق سراح السجناء لصالح رئيس الحكومة الفلسطينية السابق ابو مازن. هذا الطلب طرح من قبل رئيس هيئة الأركان موشيه يعلون في النقاشات

في الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) 1997 قتل في جنوب لبنان ثلاثة من عناصر حزب الله في كمين لفرقة اغتزو الخاصة. بعد ذلك تم نقل جثثتين من بينهما كانت جثة نجل الشيخ حسن نصر الله، هادي الحسن، وذلك من دون ان يكون لاسرائيل علم بالأمر. الجيش اللبناني حاول مساعدة حزب الله في نفس الحركة ومني بسنة قتلى. ولو تصرفت اسرائيل بنفس الطريقة التي يتصرف بها نصر الله لما اكدت وجود جثة نجله لديها. خصوم نصر الله ادعوا انه سعى لتسريع المفاوضات حول صفقة التبادل التي اعيدت من خلالها جثة أحد مقاتلي وحدة البحرية الخاصة، ايتمار ايليا، لوجود جثة نجله من ضمن الصفقة.

جثة هادي الحسن اعيدت في شهر حزيران (يونيو) 1998 ولم يخبر ببال أحد في اسرائيل طبعاً ان يضابق عائلة نصر الله وان يقول لها انها لن تعرف اذا كان ابنا حياً او ميتاً او اذا كان بين الغيبين إلا في يوم غد. هذا ما فعله حسن نصر الله في خطابه يوم الأحد عندما توجه لعائلات الجنود الاسرائيليين بايشامعة متعجسة، ومرة اخرى يتكرر ما حدث بعد قضية الانتحارية في ايزر التي قتلت اولئك الذين اشفقوا عليها بصورة ينطبق عليها القول المأثور «ان من يرحم القساة سيلاقي مصيراً قاسياً وبلا رحمة».

الامريكيون يحصلون مجدداً على دولة اسلامية بدلا من الديمقراطية الليبرالية التي أرادوها بالعراق



طالبات عراقية تكتب كلمة العراق على سور مكتبة هولندية خارج مدينة السماوة

الله، الحبة مكونة من عنصرين اثنين: الاول، منح الامم المتحدة التي تخليت بركلة من الامريكيين، صلاحية القرار بصدد شكل الحكم الجديد. والثاني توقع عدم وصول الموالين لواشنطن للحكم الجديد. بوش يستطيع طبعاً ان يرفض ذلك إلا انه سيضطر في هذه الحالة الى التصادم مع انصاره في الشوارع. الادارة الامريكية تعلمت بسرعة حتى الآن واظهرت دروساً مستفادة في كيفية فرض احتلال صحيح، في البداية ازادوا صياغة دستور ولتكنهم عبروا الامر وعكسوه لتكون لديهم حكومة او لا ومن ثم الدستور الذي انبثقت عنه فكرة الانتخابات مثل الخلف الامم بوش لا يتصادم مع الظروف وإنما يقوم بالانقلاب عليها. ولكن ما هي درجة مرونته التي يمتلكها في محور تصادم جديد قد بدأ يتبلور في العراق وبسرعة. الازهاق يريدون فيديرالية، أي حكم ذاتي وسلطة مستقلة ترتبط بحكم مركزي في بغداد. ولكن هذه الخطة صورية وتثير مخاوف تركيا وحيفتها ومعها اسرائيل على ايران. بوش يستطيع تجاهل تحذيرات تركيا بحدوث حمام دماء في العراق في حالة فيديرالية، وهو ليس ملتزماً بشيء لسورية وايران، ولكن ما يظهر الآن هو ان الشيعة بزعماءه السياسي هم يهدونوا بالتحسين لفكرة فيديرالية. الازهاق يعتمدون في مطلبهم هذا على التفاهم الذي توصلوا اليه مع باقي الاطراف خاصة في الشتات، وهو يفرح لهم في حالة تطبيقه فرصة لحكم انفسهم من دون بوش فكرة الانفصال، ولكن الواقع مختلف الآن. الامريكيون لا يرغبون من ناحيتهم بتصادم كردي-شيعي ولا شيعي-سني، والشيعة يرغبون بإزاحة السنة عن المناصب العليا في الدولة بينما يشعر الاكراد بالمرارة لخيانة امريكا والشيعة لهم، وفي هذه الاثناء يمارر تحالف كردي-سني قد يهدد كل حكم مركزي قادم أو قد

الشيعة مكونة من عنصرين اثنين: الاول، منح الامم المتحدة التي تخليت بركلة من الامريكيين، صلاحية القرار بصدد شكل الحكم الجديد. والثاني توقع عدم وصول الموالين لواشنطن للحكم الجديد. بوش يستطيع طبعاً ان يرفض ذلك إلا انه سيضطر في هذه الحالة الى التصادم مع انصاره في الشوارع. الادارة الامريكية تعلمت بسرعة حتى الآن واظهرت دروساً مستفادة في كيفية فرض احتلال صحيح، في البداية ازادوا صياغة دستور ولتكنهم عبروا الامر وعكسوه لتكون لديهم حكومة او لا ومن ثم الدستور الذي انبثقت عنه فكرة الانتخابات مثل الخلف الامم بوش لا يتصادم مع الظروف وإنما يقوم بالانقلاب عليها. ولكن ما هي درجة مرونته التي يمتلكها في محور تصادم جديد قد بدأ يتبلور في العراق وبسرعة. الازهاق يريدون فيديرالية، أي حكم ذاتي وسلطة مستقلة ترتبط بحكم مركزي في بغداد. ولكن هذه الخطة صورية وتثير مخاوف تركيا وحيفتها ومعها اسرائيل على ايران. بوش يستطيع تجاهل تحذيرات تركيا بحدوث حمام دماء في العراق في حالة فيديرالية، وهو ليس ملتزماً بشيء لسورية وايران، ولكن ما يظهر الآن هو ان الشيعة بزعماءه السياسي هم يهدونوا بالتحسين لفكرة فيديرالية. الازهاق يعتمدون في مطلبهم هذا على التفاهم الذي توصلوا اليه مع باقي الاطراف خاصة في الشتات، وهو يفرح لهم في حالة تطبيقه فرصة لحكم انفسهم من دون بوش فكرة الانفصال، ولكن الواقع مختلف الآن. الامريكيون لا يرغبون من ناحيتهم بتصادم كردي-شيعي ولا شيعي-سني، والشيعة يرغبون بإزاحة السنة عن المناصب العليا في الدولة بينما يشعر الاكراد بالمرارة لخيانة امريكا والشيعة لهم، وفي هذه الاثناء يمارر تحالف كردي-سني قد يهدد كل حكم مركزي قادم أو قد

حسن نصر الله انتصر على شارون



الشيخ حسن نصرالله

أرييل شارون

إذا كان هذا نصراً، فإن هذا نصراً آخر على شاكلته. سيذهب بنا، مستودنا الكافية في الأيام القريبة، والجدل سيهدد حدة ويكون أضر من أي وقت مضى. طمع من إضاعة الفرصة الصغيرة في الغف، لا يسوغ لحدس الكلمات عن هذه الصفقة. كل شيء قد كتب، في الصحيفة وعلى الجدار، والنقاش، والسؤال عن المشاكلة، ولا داعي لاستمرار التقدير عن الزميا، والاعتراض، والسؤال عن المشاكلة، والاستراتيجية التي يمكن ان نحل بنا جرأها. إذا ما أوصلت، بعد شهور معدودة، الى حل لغز رون أرا، فسيفون في الامكان خبزها في مكان غير سيء في التاريخ. وإن لم يكن ذلك، فإنها ستوضع في فرج الاعتقالات. استعدوا للجنة الفحص. اسرائيل تلتصق بمسئلتها بمبدأ «إعادة الأبناء الى البيت»، وتدفع مقابلته، ثمناً باهظاً، لتعنى على شفاهاً، ولتمض قدماً، الى الصفقة القادمة.

المشاهد في الأيام القريبة، لن تكون سهلة، وشاشة التلفاز ستعشر: في أحد جانبيها، النار، بيروت تحترق، عشرات الآلاف يستنور حماسهم في الشوارع، أعلام حزب الله الخضراء سترقر بفخر، والحشد سيصرخ «الموت لاسرائيل»، والجنود والاطبال سيهيمرون بإشارات النصر ويقفون على استمرار النضال، ونصر الله سيسمن ارتيحا في بث جي، لقد فعل ذلك مرة أخرى، جعل العدو الصهيوني يفتو على ركبته، واحزر كل ما لم ينجح الآخرون في احرازه. في الجانب الآخر من الشاشة، عندما، ستوضع ثلاثة توابيت، حولها، أبناء وأخوات وأخوة، قرع العيون، وحولهم، دولة كشيبة، ليثنا تكون وايمين-ما زال الأمل يخفق والعتلات تدعو-ولكن على الأقل يجب جهاز الأمن وتوضع هناك توابيت، لا اشخاص احياء، الرجل الحي، الحنان يتفقد، ومع أو بلا أسنان، سيحجز في ظروف عزل، تحت التحقيق، والتعقيم والحراسة المشددة.

هزيمة اسرائيل في جنوب لبنان شجعت حزب الله والفلسطينيين في حربهم ضدها

الاصبى» قريباً جدا من هرب الجيش الاسرائيلي من أرض حزب الله، حتى لو لم يكن قد بقي مسوغ لبقاء قوات الجيش الاسرائيلي المتصل في لبنان، فلقد كان على الجيش الاسرائيلي الخروج من هناك تدريجياً ويتعطل، ترك القوات على وجه عرته ضباط الجيش الاسرائيلي هربا مع النذير بين الرجاين، حيث انه من شدة التسرع والبهلعة قد تروكا كثيرين من رجال جيش لبنان الجنوبي وخلفوا في الميدان متاعا عسكريا ثمينا وحواسيب تحفظ فيها معلومات مصنفة، نظرا ليه العرب كانجاز كبير ومثير للاهباب والحوشي والمكثف الذي قام به جنود نصر الله الجريئون ضد اسرائيل. كان طبيعيا جدا ان يقرر عرفات وجنوده التوصل الى انجاز مشابه يتبنى المنهج، ولبنان، وعلى وجه ظاهر من اجل اربع امهات اخريات -هن امهات ثلاثة الجنود المختطفين وام ابنا، الحنان تنناوم- عندئذ، الصفة المخجلة والخطرة التي يفترض تنفيذها

الاصبى» قريباً جدا من هرب الجيش الاسرائيلي من أرض حزب الله، حتى لو لم يكن قد بقي مسوغ لبقاء قوات الجيش الاسرائيلي المتصل في لبنان، فلقد كان على الجيش الاسرائيلي الخروج من هناك تدريجياً ويتعطل، ترك القوات على وجه عرته ضباط الجيش الاسرائيلي هربا مع النذير بين الرجاين، حيث انه من شدة التسرع والبهلعة قد تروكا كثيرين من رجال جيش لبنان الجنوبي وخلفوا في الميدان متاعا عسكريا ثمينا وحواسيب تحفظ فيها معلومات مصنفة، نظرا ليه العرب كانجاز كبير ومثير للاهباب والحوشي والمكثف الذي قام به جنود نصر الله الجريئون ضد اسرائيل. كان طبيعيا جدا ان يقرر عرفات وجنوده التوصل الى انجاز مشابه يتبنى المنهج، ولبنان، وعلى وجه ظاهر من اجل اربع امهات اخريات -هن امهات ثلاثة الجنود المختطفين وام ابنا، الحنان تنناوم- عندئذ، الصفة المخجلة والخطرة التي يفترض تنفيذها

الاصبى» قريباً جدا من هرب الجيش الاسرائيلي من أرض حزب الله، حتى لو لم يكن قد بقي مسوغ لبقاء قوات الجيش الاسرائيلي المتصل في لبنان، فلقد كان على الجيش الاسرائيلي الخروج من هناك تدريجياً ويتعطل، ترك القوات على وجه عرته ضباط الجيش الاسرائيلي هربا مع النذير بين الرجاين، حيث انه من شدة التسرع والبهلعة قد تروكا كثيرين من رجال جيش لبنان الجنوبي وخلفوا في الميدان متاعا عسكريا ثمينا وحواسيب تحفظ فيها معلومات مصنفة، نظرا ليه العرب كانجاز كبير ومثير للاهباب والحوشي والمكثف الذي قام به جنود نصر الله الجريئون ضد اسرائيل. كان طبيعيا جدا ان يقرر عرفات وجنوده التوصل الى انجاز مشابه يتبنى المنهج، ولبنان، وعلى وجه ظاهر من اجل اربع امهات اخريات -هن امهات ثلاثة الجنود المختطفين وام ابنا، الحنان تنناوم- عندئذ، الصفة المخجلة والخطرة التي يفترض تنفيذها

النية المزعومة لاختلاء سبع مستوطنات في الضفة وغزة تدل على التوتر المتزايد في اوساط رجال السلطة

رأى وسع وسار في ارض القدامى، يعرف انه على بعد عشرين دقيقة من ميدان رابين شقت طرق، وشيدت مباني ومنازل شعبية، وكثس ومدارس دينية ومراكز جماهيرية وعبادات، وروض أطفال وساحات ازهار، حيا كاملة، حكومات اليسار واليمين على حد سواء سارت بعشرات الاف المستوطنين الى تلك الاماكن «والآن» يتسلل الوعي اكثر فآثر لدى الكثيرين، في المناطق أيضا، بان ساعة الحسم اخذت بالاقتراب، عقارب الساعة لا تتوقف للخطوة وكلما تقدمت، هكذا يتوقع العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، خلا يعني دولة اسرائيل صغيرة ومحيفة، في داخل ما كان اللطخ الأخضر، والتوتر بالتالي يحدث في دار الحكومة في القدس أيضا، وكذا في عسراء وبيت ايل وكري شومرون، وتوقع لنا في الوقت القريب القادم تصريحات ميلبية، وسلوك أليم -دموع- الكثير من الدموع -وعقارب الزمن لا تتراح لتكثير من تسير الى الامام.

منشورات أمس الاول عن النية المزعومة لاختلاء سبع مستوطنات في مناطق يهودا والسامرة وغزة، سواء تلك صحفية وبالتالي كمن تكون مبنية من كل ناحية- تدل، اولاً وقبل كل شيء، على التوتر المتزايد، وفي ثورة الاضغاب المتنامية في اوساط رجال السلطة، وكذا بين مئات الاف الفلسطينيين الذين قروا باليهود وببنوا عائلاتهم خلف «الخط الأخضر».

ويضاف الى ألم وموت المستوطنين، تلك تشدد باتداع أحداث الازهاق، من هذه الأيام تشدد المبررة السائلة من كس الخلاء المحتل المرتقب. لا يحتاج المرء ان يكون «مجتهداً» ولا حتى مؤيداً متحمساً للياسر، فقط يحتاج ان يكون انساناً كي يفهم بان خلف التوايبي السياسية، الازراء التي تنقش شعب اسرائيل، يعيش ابناء بشر عشرين وثلاثين سنة، في هذه الاماكن، عاش ومات، وحيل وولد في داخل واقع لم يعرف الناس غير.

تسفي بريثل (هآرتس) 2004/1/28

تسفي بريثل (هآرتس) 2004/1/28

لغة من أبناء اسرائيل، باستثناء المستوطنين انفسهم، تجرأوا على نطق قديمه خلف «الخط الأخضر»، ولكن من

حالة عدم اليقين تسود الاوساط السياسية والاجتماعية في اسرائيل

الاعلان عن فشل خريطة الطريق، تطبيق الانفصال، تخليص الاقتصاد من الرقود، تنتظر قرار المستشار القضائي في مسألة لوائح الاتهام، تنتظر القرار الأخير هو سيدون بشأن ما جمعت القرارات، وكان يمكن اسم الاول ان تنشر بهذا عندما نشر الاقتراح للمستوطنين نقدا على خلفية التحقيق مع شارون، من اجل اجماع نادر ومثير اسما في الجهاز السياسي من مجلس «يشع» في الشرق حتى زهافا غلغون في الغرب، الاقتراح يستحقنا في، كان شيء كعهد، يظهر بعباب الكواكب والتقدير لانه يعان من انعدام القبول الداخلي (اذا وافقنا على الخط المستوطنات بغير اتفاق سلام، فلماذا

الاعلان عن فشل خريطة الطريق، تطبيق الانفصال، تخليص الاقتصاد من الرقود، تنتظر قرار المستشار القضائي في مسألة لوائح الاتهام، تنتظر القرار الأخير هو سيدون بشأن ما جمعت القرارات، وكان يمكن اسم الاول ان تنشر بهذا عندما نشر الاقتراح للمستوطنين نقدا على خلفية التحقيق مع شارون، من اجل اجماع نادر ومثير اسما في الجهاز السياسي من مجلس «يشع» في الشرق حتى زهافا غلغون في الغرب، الاقتراح يستحقنا في، كان شيء كعهد، يظهر بعباب الكواكب والتقدير لانه يعان من انعدام القبول الداخلي (اذا وافقنا على الخط المستوطنات بغير اتفاق سلام، فلماذا

الاعلان عن فشل خريطة الطريق، تطبيق الانفصال، تخليص الاقتصاد من الرقود، تنتظر قرار المستشار القضائي في مسألة لوائح الاتهام، تنتظر القرار الأخير هو سيدون بشأن ما جمعت القرارات، وكان يمكن اسم الاول ان تنشر بهذا عندما نشر الاقتراح للمستوطنين نقدا على خلفية التحقيق مع شارون، من اجل اجماع نادر ومثير اسما في الجهاز السياسي من مجلس «يشع» في الشرق حتى زهافا غلغون في الغرب، الاقتراح يستحقنا في، كان شيء كعهد، يظهر بعباب الكواكب والتقدير لانه يعان من انعدام القبول الداخلي (اذا وافقنا على الخط المستوطنات بغير اتفاق سلام، فلماذا

ديان ناف (معاريف) 2004/1/28

ديان ناف (معاريف) 2004/1/28

الاعلان عن فشل خريطة الطريق، تطبيق الانفصال، تخليص الاقتصاد من الرقود، تنتظر قرار المستشار القضائي في مسألة لوائح الاتهام، تنتظر القرار الأخير هو سيدون بشأن ما جمعت القرارات، وكان يمكن اسم الاول ان تنشر بهذا عندما نشر الاقتراح للمستوطنين نقدا على خلفية التحقيق مع شارون، من اجل اجماع نادر ومثير اسما في الجهاز السياسي من مجلس «يشع» في الشرق حتى زهافا غلغون في الغرب، الاقتراح يستحقنا في، كان شيء كعهد، يظهر بعباب الكواكب والتقدير لانه يعان من انعدام القبول الداخلي (اذا وافقنا على الخط المستوطنات بغير اتفاق سلام، فلماذا

على المستشار القضائي للحكومة ان يدرس ملف شارون جيداً دون تسرع وحماس لا داعي لها

ولكن كل الشروط المطلوبة والخوف من الوقوع في الأخطاء، الخيم فوق رأس مزور يجب ان لا يتسبب في الوقوع في الخطأ الأكثر سوءاً وهو التسوية في القرار ان يموت الملف بصورة بطيئة. هذه مسألة هامة تستلزم دراسة تحلي بالمسؤولية والشجاعة والسرعة. لم يكن مصير الجهاز السياسي موضوعاً بيد المستشار القضائي ولا مرة منذ قضية الدولارات في عهد رابين. وعلى مزور ان يتفضل ويحتمل المسؤولية الصعبة على ما يعاينها بسرعة وجدية واستقامة. هناك حالات يتوجب فيها على النيابة العامة والمستشار القضائي ان يحسنا ما يجتهد استثنائي وهذا أبرزها، لذا، على مزور ان يتفضل ويتزحزح من دون إبطاء.

الخطا الاول: سيل اللعاب أمام امكانية إنهاء مسيرة شارون المهنية الذي نظر له منتقديه طوال السنين على انه مصاب بإخلالات لا تحاق. نفس الحماسة التي يلصق بعض منها عند اربيل قد تتضح عن تقديم ملف غير سليم وودي ضد شارون. أما الخطا الثاني المحتمل فهو: حث مزور لاتخاذ قرار من قبل ان يكون مقتنعا به تماماً. اربيل تكتفي بما يوجد، أما مزور فسيريد ان يرى كل الأوراق. لا أساس للتحليلات التي وردت في الصحافة مؤخرا بان المستشار الجديد قد يعيد الملف مرة أخرى الى المدعية العامة عدنا اربيل. مزور-وليس ملاكا او رسولا-سينفذ المهمة الموكلة اليه. المسألة لا تكمن فقط في ان جينته وتوابيه قد يقضي عليه تماماً كمنشستر قضائي جدير بالمصعب. القانون اساس: ينص على ان الحكومة تودع تقديم لائحة الاتهام ضد رئيسها بيد المستشار القضائي. هذا القانون يقول أيضا ان الأدلة يجب ان تكون «مقبولة وذات وزن».

توصية اربيل، موضوعه عدم تمييز شارون تثير الازمات والملايسات في فوق رأسه شبهات مرعبة قوية. مدعية الدولة العامة ومتولية منصب المستشار القضائي للحكومة تؤيد تقديم لائحة اتهام، عدنا اربيل وضعت بذلك سمعتها على كفة ميزان حساسة، وقد كرت موقفها من دون ان تذكر اسما على خطاها أمس الاول والذي كان بإمكانها ان توفره على نفسها، اذا كانت تفضل التحدث والكلام فهذا يعني ان النائية العامة المخضرة في المعارك تتحرق للامر. من الممكن القول ايضا ان اربيل قد اخذت الكلام حتى تمارس ضغوطا شيعية على المستشار القضائي الجديد للحكومة. وفي كل الاحوال يمكن القول ان شارون قد ابدت جرأة جماهيرية قبل بلوغها لذروة ارتقاها المهني. الرجاء ان تقارنوها بأحد المرشحين لحكمة العدل العليا، ألا وهو المستشار القضائي الانبساطي اليكيم وينشتاين. ولكن من الأجدر بها ايضا ان تهدأ وتستكين.

جدةون سامت (هآرتس) 2004/1/28

جدةون سامت (هآرتس) 2004/1/28

توصية اربيل، موضوعه عدم تمييز شارون تثير الازمات والملايسات في فوق رأسه شبهات مرعبة قوية. مدعية الدولة العامة ومتولية منصب المستشار القضائي للحكومة تؤيد تقديم لائحة اتهام، عدنا اربيل وضعت بذلك سمعتها على كفة ميزان حساسة، وقد كرت موقفها من دون ان تذكر اسما على خطاها أمس الاول والذي كان بإمكانها ان توفره على نفسها، اذا كانت تفضل التحدث والكلام فهذا يعني ان النائية العامة المخضرة في المعارك تتحرق للامر. من الممكن القول ايضا ان اربيل قد اخذت الكلام حتى تمارس ضغوطا شيعية على المستشار القضائي الجديد للحكومة. وفي كل الاحوال يمكن القول ان شارون قد ابدت جرأة جماهيرية قبل بلوغها لذروة ارتقاها المهني. الرجاء ان تقارنوها بأحد المرشحين لحكمة العدل العليا، ألا وهو المستشار القضائي الانبساطي اليكيم وينشتاين. ولكن من الأجدر بها ايضا ان تهدأ وتستكين.

تشجيع عبد الرحمن منيف إلى متواه الأخير في دمشق:

غياب رسمي وحضور بارز للمعارضة اليسارية والأصدقاء

دمشق - «القدس العربي»
- من أنور بدر:

شيعت دمشق يوم الثلاثاء 2007/11/27 الروائي الكبير عبد الرحمن منيف إلى متواه الأخير في مقبرة الدحداح بدمشق، فقد وجد له موطناً ثابتاً بعد أن جاب الحدود بلا مواطنة، وقد خرج لفيف من مثقفي سورية والمثقفين العرب الذين جاءوا من أصقاع شتى لوداع الراحل الكبير، خرجوا رغم برود ذلك اليوم القارس، لأن عبد الرحمن منيف جزء من ذاكرة أجيال في المنطقة، ذاكرة توزعت ما بين السياسة والكتابة، حتى غدا التشيع مهرجاناً للمعارضة اليسارية التي انتظرت أكثر من ساعة خارج جامع النقاء حتى انتهت الصلاة عليه بعد صلاة العصر مباشرة، ثم سار الموكب باتجاه المقبرة.

إنها مجرد فكرة صغيرة، نضعها على الصفحة الأخيرة، ليقراها الجميع، فهنا، في هذا المنفى الكبير، لا نُقرأ سوى الصفحة الأخيرة... كما الموت فكرة، ولكنها فكرة عميقة، إلا أنها توضع على الصفحة الأخيرة... والموت اليوم لعبد الرحمن منيف... هذا الروائي الكبير، الذي ألغى الحدود من مولده إلى وقتنا... ولكنه لم يلق من إحدى الصحف السورية إلا مجرد خبر صغير.

كان ملفتاً للحضور الرسمي في سورية، أن لم نقل غيابه المطلق، رغم أن وزير الإعلام السيد أحمد الحسن بعث باكيلى ورد، كذلك أسرة تحرير جريدة البعث، واتحاد الكتاب العرب كذلك، رغم أن البعض تمنى على وزارة الثقافة

أو اتحاد الكتاب العرب أن يرعو النعوة والدفن بأقل تعديل، لكن شيئاً من هذا لم يحصل، مع أن الكاتب بدأ حياته بعبثاً، وغادر الحزب إثر مؤتمر حصص 1962، أي في زمن الانفصال، ولم يتحرب بعدها قط.

بالقابل حضرت وفود من المعارضة السورية، فحضر الأستاذ حسن البعلبعل، والكاتب العظيم منقلاً وناطقاً باسم التجمع الوطني المعارض في سورية، جاء شيوخ عيون وتقديرون كثر من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية، كما شارك من لبنان الدكتور محمد دكروب والأستاذ فواز طرابلسي وعدد من بقايا حركة القوميين العرب، والتعبيرات الفلسطينية اللاحقة لها.

حضر الشاعر العراقي مظفر النواب ولقيني من مثقفي العراق شركاؤه في المنفى، كما جاء الدكتور فيصل دراج صديقه في مشروع «فضايا وشهادت» بالحنو، كما حضر الروائي السوري حنا مينة والشاعر شوقي بغدادى، والناقد نبيل سليمان والدكتور حسان عباس، والرسام الدكتور أحمد معلا.

من السينما حضر المخرج نبيل المالح والمخرج أسامة محمد، وهيثم حقي وزوجته.

حتى النساء كان حضورهن لافتاً للانتماء في مناسبة وطقس لا يرغبه غالباً.

زوجة الفقيه الدمشقي سعيد قوادري حضرت مع اولادها الأربعة (عزة وياسر وهاني وليلى) وأمها حنيفة من آل صلاحية وشرفه، وكما حضره أقارب الفقيه من السعودية والعراق. التبع والتشيع كان عائلياً بغياب المؤسسات الرسمية، لكنه كان تشييعاً من محبي الفقيه ومعاصريه، ممن شاركوه همومه السياسية وأحلامه الأدبية.

قال عنه د. محمد دكروب «ليس عجيباً أن تلقني في روايات منيف حشداً من الشخصيات جاءت إليها من مختلف أنحاء العالم العربي، وأن نعيش معاناة الناس العرب عموماً وقضاياهم وأسماهم وأحلامهم ونضالاتهم فيها تشبههم، فهل نستغرب أن نجد هؤلاء العرب في وادع هذا الكاتب المبدع؟»

غياب المكان في هوية الكاتب عبد الرحمن منيف دفعه للبحث عن البنية أخرى للانتماء كما قال في إحدى مقابلاته «بعد أن جريت العمل السياسي، وبعد أن حررت في أراضى الآخرين، تبين لي أن مكاني المناسب هو أن أكون روائياً، ولكن روائي مع موقف سياسي غير متحيز».

وتابع يقول «لقد لقيت جزءاً مهماً من الحماسة التي كانت تفرها وقضاياهم، لذلك كان لا بد من البحث عن وسيلة تعبير أخرى، وعن طريق اتصال أخرى فكانت الكتابة».

وقد جاء عبد الرحمن إلى الكتابة متأخراً، إذ صدرت أولى رواياته «الأشجار والتميز ولبنان» عام 1973، أي كان عمره أربعين سنة، وهي سن الحكمة عند العرب وسن النبوة في

صنعاء - «القدس العربي»
- من خالد الحمادي:

للكاتب الصحافي ونقيب الصحافيين اليمنيين السبق عبد الباري طاهر صدر كتاب «فضاءات السقول».. حوارات فكرية وأدبية» عن مركز عبادي للدراسات والنشر



تشجيع غنمان عبد الرحمن منيف في دمشق (القدس العربي)

الإسلام، فكيف إذا جاء بعد خمسة عشر عاماً ونيف من العمل السياسي؟ لذلك كان يؤكد أن «الرواية ليست بدلياً للسياسة» مع أنه في مرحلة لاحقة لتجاوز السياسة باتجاه الرواية التاريخية، باعتبار التاريخ هو الحياة، يقول بهذا الصدد «أنا الآن أكثر اقتناعاً بأن الرواية هي الحياة... هي العالم الربح».

وحول الرواية التاريخية كان يفصل بين المادة التاريخية وبين الرواية، «ويصر أن روايته، مدن الملح، ليست رواية تاريخية وإنما رواية موازية للتاريخ، حيث أن كم الوقائع الهائل الموثق في بنيتها السردية لم يلغ دور الخيال في ربط هذه الوقائع وإعطائها البنية النهائية».

ومن يعرف الشاعر شوقي بغدادى في يعرف أن مصادر وعيه كانت تمتد في السياسة والاقتصاد والتاريخ، وفي شتى التعبيرات الثقافية الأخرى، وربما لا يعرف كثيرون علاقة الراحل مع الفن التشكيلي مثلاً، رغم أنه لم يطرح نفسه قط كعناقد تشكيلي، إلا أنه من المهتمين بالحركة التشكيلية ومتابعي تطورها، وقد أعد كتاباً فنياً عن الرسام السوري الجندى، وكان الأخير نادراً ما يكون أميناً في إجمال الجموعة، وقد عرض الموافقة بلا تردد عندما أقطع على ثقتي بأن ما يكتبه عبد الرحمن منيف جدير بالاحترام والتقدير».

يقول عنه الشاعر شوقي بغدادى «أنا كان نوعاً نادراً من المثقفين العرب، في صدقه وثقافته وأدبه، كان يكتب بوعي، ربما هذه ميزة في روايات الراحل، لدرجته أنه أرحم لمرحلة والسيطرة المنظمة العربية أو ما كان يسميه شرق المتوسط، لذلك نراه جزءاً من تلك النكارة بالمعنى الثقافي العام».

ويضيف بغدادى «أن الراحل كان ودوداً مع الجميع، ودمشقا، وكان يتواصل مع جميع أصدقائه إلا في الستين الأخيرين، حيث ساء وضعه الصحي مع تكرار عمليات غسل الكلية، لكنه توفي أخيراً بسبب أزمة قلبية أمت

ببنة قبل أسبوعين من وفاته».

بينما تحدث الروائي عبد الكريم ناصيف عن «عمل الراحل منيف بصمت وداب وجد لا نظير له أبداً، وهو الذي عاش الفجاج العربي بكل ما في الكلمة من معنى».

حاول في الفترة الأولى أن يعمل في السياسة، وكان واضح الرؤية يعرف تماماً بلوى هذه الأمة، شخص العاد وعرف النداء... ولكنه بلغ مرحلة من اليأس ففرغ أثرها للكتابة والأدب.

لقد كان شعوره بالغرابة يقض مضجعه، فهو يحن إلى نجد وصياحه لكنه لا يستطيع الذهاب، فكتب «الكاتب والمنفى» و«لواعة السبيل» على بنفث فيهما شيئاً من الحسرة والحرقة اللتين كان يشعر بهما كل كاتب لا يستطيع العودة إلى جذوره.

عبد الرحمن منيف لم يكتب الرواية وحسب، بل كتب الأبحاث والدراسات وكان هاجسه الديمقراطية، فكتب

بصنعا وأتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين. يتضمن الكتاب، الذي يقع في 400 صفحة من القطع المتوسط، مجموعة مميزة من اللقاءات والحوارات التي أجراها المؤلف مع نخبة من كبار الأدباء والمثقفين اليمنيين والعرب والأجانب، خلال العقود الثلاثة الماضية.

وذكر طاهر أن هذه الحوارات واللقاءات الصحافية تعود إلى منتصف السبعينات والثمانينات، عندما كان يعمل في مجلتي (الكلمة) و(اليمن الجديد) ويومية (الثورة) الرسمية. وأشار في مداخل الكتاب، إلى أن بعضاً من هذه الحوارات التي أجراها مع شخصيات أدبية وثقافية لم تر النور من قبل، لأسباب وصفها بأنها خارجة عن الإرادة (فضاءات) عبد الباري طاهر، هو الكتاب الثالث



تشجيع غنمان عبد الرحمن منيف في دمشق (القدس العربي)

«الديمقراطية أولاً... الديمقراطية دائماً».

الشاعر فايز خضور قال في هذه المناسبة: «الرواية ليست بدلياً للسياسة» مع أنه في مرحلة لاحقة لتجاوز السياسة باتجاه الرواية التاريخية، باعتبار التاريخ هو الحياة، يقول بهذا الصدد «أنا الآن أكثر اقتناعاً بأن الرواية هي الحياة... هي العالم الربح».

وحول الرواية التاريخية كان يفصل بين المادة التاريخية وبين الرواية، «ويصر أن روايته، مدن الملح، ليست رواية تاريخية وإنما رواية موازية للتاريخ، حيث أن كم الوقائع الهائل الموثق في بنيتها السردية لم يلغ دور الخيال في ربط هذه الوقائع وإعطائها البنية النهائية».

ومن يعرف الشاعر شوقي بغدادى في يعرف أن مصادر وعيه كانت تمتد في السياسة والاقتصاد والتاريخ، وفي شتى التعبيرات الثقافية الأخرى، وربما لا يعرف كثيرون علاقة الراحل مع الفن التشكيلي مثلاً، رغم أنه لم يطرح نفسه قط كعناقد تشكيلي، إلا أنه من المهتمين بالحركة التشكيلية ومتابعي تطورها، وقد أعد كتاباً فنياً عن الرسام السوري الجندى، وكان الأخير نادراً ما يكون أميناً في إجمال الجموعة، وقد عرض الموافقة بلا تردد عندما أقطع على ثقتي بأن ما يكتبه عبد الرحمن منيف جدير بالاحترام والتقدير».

يقول عنه الشاعر شوقي بغدادى «أنا كان نوعاً نادراً من المثقفين العرب، في صدقه وثقافته وأدبه، كان يكتب بوعي، ربما هذه ميزة في روايات الراحل، لدرجته أنه أرحم لمرحلة والسيطرة المنظمة العربية أو ما كان يسميه شرق المتوسط، لذلك نراه جزءاً من تلك النكارة بالمعنى الثقافي العام».

ويضيف بغدادى «أن الراحل كان ودوداً مع الجميع، ودمشقا، وكان يتواصل مع جميع أصدقائه إلا في الستين الأخيرين، حيث ساء وضعه الصحي مع تكرار عمليات غسل الكلية، لكنه توفي أخيراً بسبب أزمة قلبية أمت

ببنة قبل أسبوعين من وفاته».

بينما تحدث الروائي عبد الكريم ناصيف عن «عمل الراحل منيف بصمت وداب وجد لا نظير له أبداً، وهو الذي عاش الفجاج العربي بكل ما في الكلمة من معنى».

حاول في الفترة الأولى أن يعمل في السياسة، وكان واضح الرؤية يعرف تماماً بلوى هذه الأمة، شخص العاد وعرف النداء... ولكنه بلغ مرحلة من اليأس ففرغ أثرها للكتابة والأدب.

لقد كان شعوره بالغرابة يقض مضجعه، فهو يحن إلى نجد وصياحه لكنه لا يستطيع الذهاب، فكتب «الكاتب والمنفى» و«لواعة السبيل» على بنفث فيهما شيئاً من الحسرة والحرقة اللتين كان يشعر بهما كل كاتب لا يستطيع العودة إلى جذوره.

عبد الرحمن منيف لم يكتب الرواية وحسب، بل كتب الأبحاث والدراسات وكان هاجسه الديمقراطية، فكتب

بصنعا وأتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين. يتضمن الكتاب، الذي يقع في 400 صفحة من القطع المتوسط، مجموعة مميزة من اللقاءات والحوارات التي أجراها مع نخبة من كبار الأدباء والمثقفين اليمنيين والعرب والأجانب، خلال العقود الثلاثة الماضية.

وذكر طاهر أن هذه الحوارات واللقاءات الصحافية تعود إلى منتصف السبعينات والثمانينات، عندما كان يعمل في مجلتي (الكلمة) و(اليمن الجديد) ويومية (الثورة) الرسمية. وأشار في مداخل الكتاب، إلى أن بعضاً من هذه الحوارات التي أجراها مع شخصيات أدبية وثقافية لم تر النور من قبل، لأسباب وصفها بأنها خارجة عن الإرادة (فضاءات) عبد الباري طاهر، هو الكتاب الثالث

الدايمر (شهادة حول رواية الشهبندر)

هاشم غراييه*

«يا من خلقت من العماء كل شيء، وهويت هذا العالم القدرة على أن يتخيل نفسه! يا من جعلت النهار ظلاً لليل، كل موجود دونك خلقته من نور إلا أنت..

كنت الأول وأنا الآخر
للتباط المعنى ولي الظاهر الجلي
هكذا قسمت الوجود بيني وبينك
- عن ابن عربي بصرف -

مدخل أول المدينة
أما كنتا الأولى مرابا مغبرة لا ترينا ما كنا عليه فعلا، بل ترينا ما هو كامن فيها.

المدينة لا تصنع مبدعاً، لكن المبدع يبني مدينته، أو يكتشفها في عتمة مدينة قائمة.

إننا أمام مدينة بلا أبواب، مدينة التلال والشعاب، تدخلها من أينما أتيتها.. سهلة ممتعة، وصعبة ميذولة. ثمة سبيل بلا ضفاف، ولقعة بلا أسوار، وبشر ودروب..

هنا حكاية عمان.. لا تاريخها، فتاريخ كل مدينة يكاد يشبه تاريخ غيرها من المدن.. أما حياة كل مدينة فله خصوصية متميزة وحكاية مختلفة.

كنا في مقهى الأدباء نلعب الورق.. لا أعرف أحداً من الأدباء ارتاد هذا المقهى، فقط، غالب هلسه ذكره في «سلطانة»... إنه مقال سينما البترا في شارع طلال.

أكاد أراه هذا الذي يربق ما نرقن على دفتره: يشبه القصر الكبة، بوجه مدور حنطي، وكوفية مرطلة، وعقال حموي، ومزنونك (روز)، وحزام عريض من الساتان الخمري يحيط ببطنه الناضجة..

ثمة (دايمر) معلق على وتدلونه أخضر زيتي، وقماشه جوخ أصلي، تبين طرف بطانته الحريرية الحمراء مثل شعلة نار وهي تعكس أشعة الشمس المائلة للغروب فوق جبل عمان.. ها هو صاحبنا يضيق عينيه ليقراً قليلاً، ولأنه لا يشتم رائحة الحبر مختلطة بروائح أصناف بضاعته وهي تتحرك.. كان وهو مكب على دفتره قادراً على تمييز ظهر مقعده المجدول بالفض، وأرتكر بكوعه على ذراع المقعد المنوع من خشب البلوط خصيصاً ليلائم حجمه ومقامه، وتنهت: تسألوني عن شارع طلال؟.. كان اسمه طريق المهاجرين، لأنه يقود إلى حي المهاجرين الشركس، وسمي بشارع طلال سنة 1934 نسبة إلى ولي العهد، الأمير طلال بن عبد الله، بمناسبة زواجه من الغائنة زين الشرف..

كنا حول (خلدون الداود وسعود وأبو خليل ومزمي وبحسى وأنا)، ورحنا نتصغف ما دوته في دفتره، وتحدثت عن الرواية التي يمكن أن تنسج حول..

قال سعود: يبدو ضرباً من العيث أن نكتب عن زمن الرض، في مواجهة الغناتزبا المرعية التي تعيشها اليوم. همس مزمي: في ظل الجيتاز البشرية، وقرع طبول الحرب.. يبدو كل شيء بلا معنى.

سأل خلدون الداود: بماذا كنت تفكر وأنت تدون هذا الدفاتر، وتجمع تلك الأوراق؟

ضحك الشهبندر وقال: دون أن يوسع ما بين جفونه النابتة، والتفكير! لا لهذه الكلمة المتجسدة، كما لا يفكر به المرء يصلح لإلقاء الخطب، أو لإنشاء المواعظ، أو لرواية الحكايات. أما الحياة فلها رأي آخر، فحين يلقي المرء في الماء يتخبط أو يعوم أو يغرق... الكتابة مثل السوق، بحر، الشاطر يسبح وقليل الحيلة يغرق.

مدخل ثان «الشهبندر»
مشوار رجل يمضي من المهد إلى اللحد بحثاً عن ذاته التي لا تجد ذاتها إلا إذا امتلأت بما حولها!

إنه تاجر (مال قبان) يلتم رؤيته للكون التخيل في لقمة بكرة واحدة، فيجمع المتناقضات، ويعيد تصنيفها بما يتراءى وهواء عمان.

إنها حكاية الشهبندر: تاجر مرموق في سوق السكر، ومحرر أحداثه عبر عامي 1937 / 1938 م.

أما صاحب الفكرة فهو خلدون الداود.. قال لي خلدون: ساعدت دفتر الشهبندر كما هو بخط صاحبه وبخبرشاتك الأولى على هوامشه.. سيكون كتاباً مشتركاً بيني وبينك..

صراحة، سوسميه مال قبان، قلت أو سوق السكر. أما مؤلف رواية الشهبندر فهو هاشم غراييه بن بديوي المصطفى من قرية حواره شمال عمان بـ 80 كم.

ما علاقته بعمان؟ من قتل الشهبندر، ما مصير شخص الرواية هل حقاً اعتمدت هذه الرواية على دفتار الشهبندر؟

يقول الراوي: البندر تعني في لغة العجم البناء وكلمة الشاه معناها الملك.. قال لي الشهبندر: أنا لا أحب كلمات القاموس، إنها مستقيمة ومترجمة كشفتني شخص لم يكتب أبداً.. أريد أن اعلم القصة، لكي تصبح شفطاك جميلين ومتلويين شغفتي شهرزاد!

وتقول سلمى الشهبندر: أن شهرزاد هزمت في الواقع فلم تجد غير الحكايات تسد بها فاتورة هزيمتها.. ويقول فيهل إن الماضي لا يملك استقلالاً، بل تتشكل صورته في كل مرة حسب الحاضر، فنحن في حديث أبدي مع حاضرنا.

ويقول الرسام الإيراني رسولي: المنتج الإبداعي هو نتاج مزمنة طاقنا الفردية بالكون الكلي.

نحن الشيويعيين شديدي الوالع بالاقنيات، ما علينا.. إن ما يحصل الآن هنا لا يعجبني، أشعر أنني تحت سيف شهريار شاهنشايل على بؤس الواقع بعض الحكايات.. وأعرف أن ما أكتبه واقعي ولواقعي في الوقت ذاته.

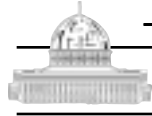
زوجتي بتتظكر أبناشي على باب المدرسة، أقطع الوقت مع زوجها حينما ينتظر العمل المتأدفة، أو في المتقاطعة، والتسلي باقتراح مصائر الأولاد والبنات الذين يمرون أمامنا.. هذا يصلح لأن يكون تاجراً محتالاً ما لا يكبر.

تاجر مواد بناء تحديداً،

دراسات حول الكتابة المغايرة، التجاوز وجيل التسعينيات في اليمن، إلى جانب مقدمة تناولت قصيدة النثر، معضلات الكتابة وأسئلة القرأة.

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من



الدايمر

وستسقط عليه الواح الزينكو ذات يوم. لا يموت، لكنه يصاب بعاقة دائمة. (تعمل على صيانة منزلنا هذه الأيام، لذا فالحوار يعكس موقفاً حاداً من جور تجار مواد البناء، وسطوتهم على ميزانيتنا المتواضعة).

لا مناص من إدخال عناصر البناء الحديثة لإدامة البناء القديم، ولا مناص من إخفاء أجزاء من البناء القديم خلف معطيات العمارة الحديثة.

ولكن ينبغي إبراز كل ما يمكن إظهاره من البناء الأصلي، والعناصر الأساسية التي تؤشر على ما تروم بفعل الزمن، أو اختفى بسبب دخول العناصر الحديثة.

ولا بد من التذمر من هاتين الورشتين اللتين تستهلكان وقتنا، وتربكان ميزانيتنا.

اجتمعنا نحن شهود هذه الرواية في ال (رد كافي) في دير غيار لنتداول في أمر الشهبندر!

قال سعود: ما أهمية رواية كتبك عن زمن مضى، في ظل المجاز التي ترتكب كل يوم في فلسطين، ومخاطر احتلال العراق، والتلويح بإعادة تقسيم المنطقة..

قال مزمي: يبدو أننا متواطئون في قضية موت الشهبندر!

سأل أبو خليل: هل يعبر موت الشهبندر عن الانكسار المبكر للبرجوازية الوطنية؟

قال يحيى: هل يتيح لنا الأدب فرصة أن نخطو خطوة للوراء، لتعيد اكتشاف العالم الذي أمامنا؟

سألني خلدون الداود: عمان الراهنة... كيف يراها الشهبندر؟

وأنهالت الأسئلة: هل تزوجت سلمى من الأمين؟ من صاحب النظ الذي حظي بستناتي؟

هل نجتح العلاقة بين ميرزا علي وهند الهاشم؟.. ما أخبار تركي؟

قلت بحزم: لا أتوي كتابة مسلسل اسمه الشهبندر، العمل القادم سيكون مختلفاً.

قال خلدون الداود: العمل القادم سيكون مسودة الشهبندر: دفتر التاجر وأوراقه كما هي، وكما خربشت على أطرافها.. فقط سأسمح لنفسني بأن أزيهه ببعض الزخارف، وقد استعين بالفنان بهجوري..

مدخل ثالث / الكتابة

كتب الدكتور شكري عزيز الماضي: رواية تعصف بالتقاليد الجمالية الروائية، والمعايير النقدية الرسمية. فهي تجسد دوائر دلالية «جزئية» تتشابه وتتضافر فيما بينهما لتولد دائرة كلية شمولية، دائرة تصاغ بدايتها من خلال فعل الكتابة.. أما نهايتها فتكتمل بفعل القراءة.

ففيها يرسم «هاشم غراييه» نسقا روائيا يتكون من الوضعات والقطاعات الفنية «المبشرة»، والانصرافات السردية، وتداخل الأزمنة، ومفارقات الأمكنة، وتماهي الشخصيات «الاشياء»، وتمازج الأصوات والأصداء، وتوازي المصائر، وتتافر الأفعال، وصهر التاريخي مع التخيل، والصور السردية والحوارية و«الموارثية».

وكل هذا يحول النسق.. في لحظات بعينها.. إلى حقل للصرع، وفي الحظرات الأخرى إلى حقل للأسئلة المفتوحة والإجابات المرجاة، وفي هذا وذاك تراه كيباد كي ينفذ إلى الجذور والأعماق. وفي رحلة النسق نحو البذور والجذور تراه مهتماً.. بالدرجة الأولى.. برسوم عالم روائي تلغف إشارات الاستفهام التي تتقيا الوصول إلى مفاهيم جديدة لماهية الرواية ونظام التوصيل.

يقول ابن عربي: الأفكار مرابا الوجود والكتب خزائن الكتب.

ويقول تودوروف: النص هو ضمانة الاستمرار. ويقول ابن عربي: الكمال يعني الرضاء، الرضاء لا يولد إلا الجمود، فالنصق مبدأ الحركة.

قلت: الكتابة الجديدة تولد من فتح خفي في كتابة سابقة.

سأل سعود: وتحاول إكمال النص؟

قال يحيى: يحاول رتق هذه الشقوق. قلت: بل أحاول كشفها.

سأل أبو خليل: لقد اتكأت على الحكاية الحكية في مقاطع طويلة... يقال أن الرواية لا تلعب للصف الأدب إلا حين تكون قادرة على أن تنقش نفسها بلغة فصحية.

قلت: لكن الرواية الشفوية كانت وما زالت الطريقة الأكثر فاعلية التي يتبعها الجنس البشري لتعبير عن الذات.

قال أبو خليل: الكلمة مستحاة تنطق بتاريخ من التحول والتبديل والتداول والدول. سواء كانت فصيحاً أو عامية..

سأل يحيى: أيهما أهم شكل الموقد أم النار التي تشتعل فيه؟

قال خلدون: لقد سرق هاشم النار لروايته الشهبندر، أما الموقد فسندقمه للقارئ قريباً بعمل مشترك.. سيكون تحفة فنية.

قال سعود: إننا لا نصدق ما نقرأه في الروايات... قال مزمي: ولكننا نجد فيه صدقاً غيراً لشيء من نسياناه. قلت: المسترخب بين العماء والخاص لا تغدر عليه إلا الكفاية.. إذ تستخيل كل تخفيل كل التقسيمات النغمية، والاختلافات التاريخية وصولاً إلى جوهر الإنسان بصق قاطعني مزمي: أو بكم.. أعيش في عمان منذ اثنتي عشرة سنة ولم أتلف معها إلا بعد قراءة الشهبندر، لعل العقل الإنساني مهيا لتلقي الحكايات، أكثر من استعداده لتلقي الحقائق والمعلومات.

إن ما يحصل الآن هنا لا يعجبني، أشعر أنني تحت سيف شهريار شاهنشايل على بؤس الواقع بعض الحكايات.. وأعرف أن ما أكتبه واقعي ولواقعي في الوقت ذاته.

زوجتي بتتظكر أبناشي على باب المدرسة، أقطع الوقت مع زوجها حينما ينتظر العمل المتأدفة، أو في المتقاطعة، والتسلي باقتراح مصائر الأولاد والبنات الذين يمرون أمامنا.. هذا يصلح لأن يكون تاجراً محتالاً ما لا يكبر.

تاجر مواد بناء تحديداً،

دراسات حول الكتابة المغايرة، التجاوز وجيل التسعينيات في اليمن، إلى جانب مقدمة تناولت قصيدة النثر، معضلات الكتابة وأسئلة القرأة.

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من

المحاولات الأولى إلى آخر ما تطرحه من نماذج شبابية تتوسل الوصول إلى العميق والغائن في هذه التجربة التي صارت تفيض بالجمال والحياة».

وتضمن المحور الثاني خمس قراءات تحت عنوان شامل (رؤى وتحليلات) حول خمس تجارب نثرية متباينة جيلياً وإبداعياً، فيما اشتمل المحور الثالث على نصوص نثرية مختارة لـ38 شاعراً يمنياً من أجيال متفاوتة وتجارب متعددة.

وكان الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، قال في تقديمه للكتاب «إن الدكتور الصكر في كتابه هذا يقدم قراءة نقدية عميقة في الأولى من نوعها لتجربة القصيدة النثرية في بلادنا، مسؤرخاً لبداياتها ومتابعياً لنماذجها الإبداعية من



«الفرانكوفونية والسينما العربية» في معهد العالم العربي:

من مرحلة الحرب والإحتلال إلى الاعتراف بـ «الأخر».. واختلافه!

باريس - «القدس العربي»
- من صلاح سرميني:

أهمية خاصة، مقارنة مع إنتاجات الشرق العربي، سرعان ما تحول هذا الفضول الخجول إلى المساهمة الفعالة في إظهار بعض الأعمال السينمائية إلى النور من خلال الإنتاجات المشتركة، ومن دون حالة الود هذه، مآكان لبعض العلامات الوضاعة في السينما العربية أن تجد طريقها إلى الشاشات.

ومازلنا نذكر جميعاً النجاحات التي حققتها أفلام مثل: (حلفاوين، عصافور السطح (1991) فريد بو غددير)، (البحث عن زوج لإمراتي) (1993) / (محمد عبد الرحمن تازي)، (الضوء الأسود) (1994) / (محمد هونو)، (صمت القصور) (1994)، و(موسم الرجال) (2002) / (مفيدة تلاتي)، وحتى (علي زاوا، أمير الشوارع) (2002) / (نبيل عيوش) وتعتبر هذه التظاهرة (التكريمية) والاسترجاعية فرصة لمشاهدة أولى أو ثانية لأفلام إعتيرناها في

وتحتها فاتحة لسينما عربية جديدة: (مختار) (1968) / (صادق بن عائشة)، (السفراء) (1976) / (الناصر قطري)، (سجنان) (1974) / (عبد اللطيف بن عمارة)، (الأيام) (1978) / (أحمد العنوني)، و(غدا) (1971) / (إبراهيم باباي)، (حرب البترول لن تقع) (1975) / (سهيل بن بركة)، (شمس الضياع) (1977) / (رضا الباهي)، (مرواريفهم) (ظل الأرض) (1982) / (الطيب الوحيشي)، (بيروت اللقاء) (1981) / (برهان علوية)، (عرائس من قصب) (1982) / (جبالتي فرحاتي)، (ليلي والذئب) (1984) / (هاني سرور)، (العبيرون) (1982) / (محمود بن محمود)، وحتى إنتاجات العشرية الأخيرة من القرن الماضي، وبداية القرن الحالي: (BEDWIN HACK - ER) / (ناديا الفاني) (22)، «صندوق عجب» (22) / (رضا الباهي، غناء

التابور) (22) / (عبد اللطيف بن عمارة)، (فاطمة) (22) / (خالد فرغال)، (الساتان الأحمر) (22) / (رجاء عماري)، (الأرض المجهولة) (22) / (غسان سلحبا، و(المدنية) (22) / (يسري نصر الله) حتى نهاية التسعينيات، كان للسينمائيين المغاربة السبق في الحصول على المساعدات العينية والمادية لإنتاج أفلامهم، عندما بدأ الإهتمام يتوجه نحو سينمائيي الشرق العربي، وبعد (يوسف شاهين)، شاهدنا أفلاماً لـ(رضوان الكاشف)، (اسماء البكري)، (عاطف ححاتة)، و(يسري نصر الله).

وقد إتفق معظم نقاد السينما على إعتبار الأفلام العربية التي ساهم الإنتاج الفرنسي بإنتاجها على أنها من العلامات المهمة في تاريخ السينما العربية، وأنشأوا إلى دورها في التعرف على بيها على الساحة العالمية من خلال العروض التجارية، والتلفزيونية، ومشاركتها في المهرجانات المختلفة، والعروض الثقافية

وقد سمحت لخرجيها بحرية ما كان لهم الحصول عليها لو تمكنوا من

وفي المعنى المؤسساتي والإداري، هي تشير إلى التنظيم الدولي الذي يجمع 56 دولة وحكومة إختارت الانضمام إلى معاهدتها، ولكن، تعتبر العلاقة المشتركة بين فرنسا والسينما العربية أكثر شداً، وتعود إلى 35 عاماً مضت. كانت البدايات الأولى مع محاولات التعرف على، وتقديرها الجمهور الفرنسي، وكان من الطبيعي وقتذاك بأن تحظى الأفلام المغاربية على



لقطة من فيلم «صندوق عجب»

إنجازها بإنتاج وطني خالص، كما مكنتهم الإزانيات الزوجية، وإمكانية إنجاز العلييات المخبرية للصوره من الإقتان لم يكن من السهل الحصول عليها في المختبرات العربية.

ولكن، أهم من الجانب الشكلي والجمالي لهذه الأفلام، تعتبر جرأة المسامير التي عالجتها من أهم الإيجابيات التي حصل عليها المخرجون وأفلامهم، فقد تطرق هؤلاء لموضوعات تمس كل جوانب الحياة في المجتمعات العربية:

«قوانين الطلاق في الشريعة الإسلامية»: (البحث عن زوج لإمراتي) (1993) / محمد عبد الرحمن تازي، وحتى الموضوعات الأكثر حساسية مثل المثلية الجنسية: (باي باي سوبرتي) (1998) / (داود ولد سيد)، (بعب المثة الجسدية للناور الأجنبي) (بينزنس) (1992) / (نوري بوزيد).

«التصالح الإجتماعي بين فئات المجتمع بكل أطيافه ودياناته: (حلق الوادي) (1996) / فريد بوغدیر.

«تحول المجتمعات العربية إلى نظام خدماتي»: (شمس

«تعبقات الحرب اللبنانية تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً»: (البيت الزهري) (1998) / خليل جرجيج وجوانا حاجي توما، (أشباح بيروت) (1998) / (الأرض المجهولة) (22) / (غسان سلحبا، (بيروت اللقاء) (1981) / برهان علوية، (قصة عودة) (1994) / (جان قانس، (ظل الرجال) (2) / (صمت غرب بيروت) (1998) / (زياد دوري.

«استرجاع تكتريات الطفولة، وإرتباط الشخص بالعام»: (صندوق عجب) (22) / (رضا الباهي، (حلفاوين، عصافور السطح) (199) / فريد بوغدیر.

«التقارب ما بين الشرق والغرب: (كونشرتو درب سعادة) (1995) / أسماء البكري، «دخول المعلوماتية إلى حياتنا اليومية: (BEDWIN HACKER) (22) / (ناديا الفاني، «البحث عن الجنود الباردة إلى الوطن الأم: (إبنة كلثوم) (21) / مهدي شارييف.

«قضية الفساد، وسيطرة الشركات الأجنبية على الإقتصاد الوطني»: (حرب البترول لن تقع) (1975) / (سهيل بن بركة.

تداعيات

أصوات من عمان

إدريس الخوري*

■ في المغرب، لم تكن تعرف، فئة المثقفين والصحافيين عن سلطنة عمان إلا ثورتها المسماة بـ«ثورة ظفار»، وبالإعقاب الأبيض الذي قاده السلطان قابوس علي أبيه سعيد بن تيمور. كانت السينما اللبنانية، هيني سرور، قد أخرجت فيلماً تسجيلياً عن ظفار عرض في مدينة الحمدة (القريبة جدا من الدار البيضاء) في 74 ضمن ملتقى سينمائي نظمتها الجامعة الوطنية للأندلس السينمائية، وسيكتب لي أن أكون، سنة 85، قريباً من حدود عمان بمناسبة زيارة ثقافية خاصة للامارات العربية المتحدة، كان الصديق الشاعر خالد بدر قد أخذني إلى «خورفكان» في زيارة سياحية، من هنا كانت تبدو لي سلسلة جبال عمان على مرمى البصر، كان يوماً رائعاً أن أكون هنا، في هذا الجزء القصبي من الوطن العربي أمام المحيط الهندي، والحق أن شعب الامارات شعب طيب لأنه غير مندوخ كالطوارس مثل بعض أنظمة الخليج الأخرى ولم تؤثر الظفرة الغليظة على سلوكه اليومي وثقافته الإنسانية. إن سلطنة عمان لم تعد معزلة عن المشهد السياسي العربي فحسب، بل أصبحت حاضرة في المشهد الثقافي من خلال كتابها وشعرها الذين يضيفون اليوم، إلى الأدب العربي، نفساً جديداً.

في فترة الثمانينات، سيكون على شاب عماني هو الشاعر زاهر الغافري رفقة شاب عماني آخر ملتح بهم بالسينما، كان ذلك بمقهي السلام بالرباط، وبواسطته سأتعرف على أصوات أخرى تمارس كتابة الشعر أو ما يطلق عليه «قصيدة النثر»، عبد الله الريامي - سيف الرحي - محمد الحارثي - طالب المعمرى - ناصر العلوي. لم يأت هؤلاء الشبان إلى المغرب محملين بموروثهم اللغوي المحلي ولا تقو قوعوا فيه، بالعكس، فقد اندمجوا بسرعة في المشهد الثقافي المغربي وفي الحياة اليومية واستوعبوا جيداً اللهجة العامية المغربية وكونوا صداقات عديدة، بل منهم من تزوج بمغربيات مثل عبد الله الريامي وزاهر الغافري الذي استقر في البداية بطنجة وانزاح مع شركي في نهارها وليلها، ويمكن أن أضيف إن البعض من هذه الأسماء - الأصوات كان ينشر في الصحف المغربية بدون عناء نظراً لانتفاخ المغاربة على أصوات ثقافية عربية. ألم يؤسس كل من عبد الله الريامي ومحمد الحارثي منشورات مجلة «نخمة» مع الكاتب الروائي والمسرحي يوسف فاضل؟ الريامي نشر أولى مجموعاته هي «فراق الهواء» والحارثي «عين طول النهار»، أما ناصر العلوي فقد نشر «نصف الحلم يسرد نصفه الآخر».

وهكذا تفاعلت هذه الأصوات المعانية الشابة مع الحقل الثقافي المغربي بكثير من الحميمية والمصافة المعيقة التي لا انتهازية فيها غير الخليل، فقد وجدت في المغرب وطناً ثانياً ومنتسقا عما جيش في الصدور من أحاسيس وتعايير طازجة. صحيح أن الوطن الأصلي في القلب، لكن «الوطن الثاني» له أيضاً كنهته ومذاقه ولهجه، لذلك وجد أصدقاؤنا العُمانيون، في المغرب، ما هو معتقد في عُمانيته هناك.

سيمر وقت الثمانينات لتشهد فترة التسعينيات اختفا «الداري» (الشباب) من العصمة الرباط، فمن كان طالباً عاد إلى بلده ومن كان مقيماً ومعتزلاً للكتابة سافر إلى وجهه اختارها عن اقتناع أو مضطراً، زاهر الغافري اختار الهجرة إلى أمريكا وهو الآن في السويد، سيف الرحي اختار هولندا ثم نودي عليه من عمان ليرأس تحرير مجلة «نثر»، محمد الحارثي عاد أيضاً، أما عبد الله الريامي فقد تزوج زوجة جميلة وعاد إلى تربته مضطراً بسبب مشكل في الإقامة عند الدائرة الأمنية. وهكذا تشتت الداروي ولم يعد ليل الرباط «براهم» في أمكنهم الغفلة، وبخاصة في أي أكدال. «عند مدام علي» أو في مطعم «الشايزيليزي»، في «الرياض» أو «الامارن»، إلخ. لقد كانت هذه الأماكن القاهي فضاءهم اليومي المضل لديهم، فيه يزاحون - نحو قاهم الأدبي والغني، يسبحون من الوقت ومن رجاله، ويطوق العنان لخيالهم المنج ويعدون ترتيب أحلامهم الطوباوية التي لا تنقطع. هل حققوا شيئاً ما طيلة هذا الشتات الغني والهدسي الذي يضم سمرتهم؟ لقد عاشوا تجربة الغربة في بلد ثان هو بلدهم الرمزي، لكنهم حصاً ممدودون إلى الأرض التي أنبتهم.

يكتب سيف الرحي:
غيمة على طاوله الكتابة
وقلم رصاص ومشقة
ومن حديقة المنزل يطلع
بغآت طير وجلادون بمعاطف
وباقات مذهبة
وأنا أنتظر الموجة القادمة
من ساحل راسي
حتى تنام العداوات متآخية

* كاتب من المغرب

عدد جديد من مجلة «الهلل» ومحاور أساسية حول العالم الإسلامي في رمضان وصنع الله إبراهيم يكتب عن سنوات السجن

الكتورة عزة مازن مقلًا تحت عنوان «سبح الغربة في حياة النوار سعيد»، وفي باب دائرة الحوار كتب الدكتور محمد الدسوقي تحت عنوان «فوضى التأليف وغياب النقد العلمي»، وكان ذلك تعليقا على مقال للدكتور محمد رجب البيومي حول فوضى الواقع الثقافي وضوابط النشر.

وكتب الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم مقلًا تحت عنوان «مقدرة العقاد» يرد فيه على الكاتب حسين أحمد أمين في مقال كتبه في جريدة «القهة» حول العقاد وجوانب سيرته الذاتية، وكتب رئيس التحرير مصطفى نبيل مقلًا بعنوان «التاريخ الاجتماعي على لسان هؤلاء على مبارك - محمد عبد - أحمد أمين - محمد غزلي».

وحول سلاسل ابداعات الشباب وورها اجابا وسليبا كتبت اماني عبد الحميد مقلًا تحت عنوان «سلاسل ابداعات الشباب وهل نجحت في اكتشاف المواهب الجديدة في عالم الكتابة»، وكتب صلاح بيصار حول جيل جديد والنشوة الثانية للفرن من احدث احوال حول مهرجان محاصر بالرقابة واء السنيان، ويقصد مهرجان القاهرة السينمائي الذي يراه يواجه كارثة حقيقية بسبب الرقابة، اما الكاتب الروائي صنع الله ابراهيم فكان ضيف الباب الثابت، تكوين، وهو باب مخصص لمذكرات كبار الكتاب، وقد كتب صنع الله جزءاً من مذكراته التي ترتبط بفترة النشاط السياسي الذي بدأ من منتصف الخمسينات حتى خروجه من السجن في عام 1964 وفي الفترة التي تعرض فيها للسجن فترات متقطعة انتهت بسجنه في الفترة من 1959 حتى عام 1964، اما كلمة العدد الاخيرة فتعنيها الروائية نعمات البحيري تحت عنوان «تورط جميل».

يقع العدد في 226 صفحة من القطع المتوسط.

يرأس تحرير المجلة الكاتب مصطفى نبيل وتصدر عن مؤسسة دار الهلال.

بالتاريخ السياسي لشعبه وللشعوب الأخرى. أيضا كتب الدكتور منير زهران مقلًا تحت عنوان «هل تعود الثقة إلى النظام الدولي» ويتناول فيه الوضع الدولي بعد الغزو الامريكي البريطاني للعراق في آذار (مارس) من العام الجاري وهو الامر الذي يراه الكاتب انتهاكا صارخا لاحكام ميثاق الامم المتحدة اركان نظام الامن الجماعي الذي ارتد احده الميثاق، رغم سعي قمة الجمعية العامة في ايلول (سبتمبر) عام 2000 لاجتابة وتحديثه مع اعادة صياغة قيم المنظمة. ايضا ترجم حسن صبري مقلًا عن مجلة «النيكوتوميسيت» بهاجم الجدار العازل ونسأل هل عما اذا كان اجراء امنيا ام عملية استيلاء على الارض الفلسطينية، حيث تناولت مساره الذي يقطع اجزاء كبيرة من الاراضي الفلسطينية وقالت انه في الوقت الذي تقول فيه اسرائيل انها تشيد الجدار العازل من اجل حماية نفسها من العمليات الارهابية فان مسار الجدار بدأ يتخذ مسارا غريبا حيث يتم اقتطاع مناطق شاسعة من الاراضي الفلسطينية مما يثير الشكوك حول الغرض منه. كما نشر العدد تحقيقا مصورا تحت عنوان «الحياة في مخيمات اللاجئين بين الامل والياس» كاميرا «مايا» «صيحة غضب تخاطب ضمير العالم، والتحقق من داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعد اكثر من نصف قرن على محنتهم وطردهم من بيوتهم وأرضهم» والتحقيق من كتاب تذكاري صدر باللغة الانكليزية تحت العنوان ذاته

اعتمد في معظمه على سجل مصور بعنسة المصورة السويدية مايا جرودنل التي قامت بزيارة معظم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في كل من لبنان وسورية والاردن والصفة الغربية وقطاع غزة بين عامي 1999 و2002. اما الدكتور فوزي حماد فكتب مقلًا مطولا تحت عنوان «هل تنجح امريكا في وقف برنامج ايران النووي»، وكتب شركي فؤاد في باب شخصية العدد مقلًا حول الدكتور محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتباره يشغل اهم منصب دولي بعد منصب الامين العام للأمم المتحدة، وكتب الدكتور جلال امين مقلًا حول الدكتور عبد العظيم انيس في عيد ميلاده الثمانين تحت عنوان «الثقف المصري بامتياز»، وكتبت

صدر العدد الجديد من مجلة «الهلل» متضمنا ملفا خاصا عن العالم الاسلامي بمناسبة شهر رمضان، غير ان افتتاحية رئيس التحرير جاءت حول ذكرى الرئيس الراحل انور السادات والتوقف امام بوره الاجتماعي والسياسي ل سيما فيما يتعلق بالضميات وقد تعرض للمتهم لاية صورة من صور الازداء البدني سواء بالنسبة للمعتقلين السياسيين او العسكريين في جرائم اخرى. ويتناول المحرر في افتتاحيته موقف السادات من قضية الفقر وحماية الطبقات المعتمدة في مصر وتقرير ما يسمى بمعاش السادات لكبار السن والمعوزين.

كذلك كتب الدكتور احمد محمد صالح موضوعا مطولا تحت عنوان «الإسلام على الانترنت في رمضان» تناول فيه المواقع الإلكترونية على شبكة النت والتي بلغت عام 2000 عشرة ملايين موقع والتي يتوقع لها أن تصل إلى مئتي مليون موقع بحلول عام 2005. كما كتب الدكتور محمد رجب البيومي موضوعا تحت عنوان حلقات الذكر في شعر رمضان تناول فيه تغير تقاليد رمضان في هذا القرن عما عهده في القرن الماضي أو نصفه الأول بالتحديد. اما الدكتورة نادية مصطفى فتبنت تحت عنوان «التدخل الخارجي في الدول الإسلامية» تناولت فيه موقع الدول الإسلامية من التفاعلات الدولية سواء في مرحلة قوتها ووحدها وضعودها أو في مرحلة جمودها وتخلفها وضعفها وتجزئتها. اما التحقيق المصور بالعدد فجاه حول جولة في بلاد الصين وكتبه محمود احمد تحت عنوان «ماذا بقي بعد محنة السبلاس» وهو احس بالعنف في تنقيحناج الإسلامية».

ايضا كتب احمد حسين الطماوي موضوعا حول كتاب «الموشى أو الظروف والظرفاء للواء» ويحاول فيه الكشف عن المعنى الحقيقي للظرف وهو ليس على النحو المتعارف عليه الا ان من انه خفة الدم بل هو التبل والنزاهة والورع. كذلك كتب جميل مطر مقلًا مطولا تحت عنوان «المخابرات والتحليل السياسي» ويتناول فيه دور الحقل السياسي في توجيه صانع القرار ومدى اهمية معرفته

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الهلل» متضمنا ملفا خاصا عن العالم الاسلامي بمناسبة شهر رمضان، غير ان افتتاحية رئيس التحرير جاءت حول ذكرى الرئيس الراحل انور السادات والتوقف امام بوره الاجتماعي والسياسي ل سيما فيما يتعلق بالضميات وقد تعرض للمتهم لاية صورة من صور الازداء البدني سواء بالنسبة للمعتقلين السياسيين او العسكريين في جرائم اخرى. ويتناول المحرر في افتتاحيته موقف السادات من قضية الفقر وحماية الطبقات المعتمدة في مصر وتقرير ما يسمى بمعاش السادات لكبار السن والمعوزين.

كذلك كتب الدكتور احمد محمد صالح موضوعا مطولا تحت عنوان «الإسلام على الانترنت في رمضان» تناول فيه المواقع الإلكترونية على شبكة النت والتي بلغت عام 2000 عشرة ملايين موقع والتي يتوقع لها أن تصل إلى مئتي مليون موقع بحلول عام 2005. كما كتب الدكتور محمد رجب البيومي موضوعا تحت عنوان حلقات الذكر في شعر رمضان تناول فيه تغير تقاليد رمضان في هذا القرن عما عهده في القرن الماضي أو نصفه الأول بالتحديد. اما الدكتورة نادية مصطفى فتبنت تحت عنوان «التدخل الخارجي في الدول الإسلامية» تناولت فيه موقع الدول الإسلامية من التفاعلات الدولية سواء في مرحلة قوتها ووحدها وضعودها أو في مرحلة جمودها وتخلفها وضعفها وتجزئتها. اما التحقيق المصور بالعدد فجاه حول جولة في بلاد الصين وكتبه محمود احمد تحت عنوان «ماذا بقي بعد محنة السبلاس» وهو احس بالعنف في تنقيحناج الإسلامية».

ايضا كتب احمد حسين الطماوي موضوعا حول كتاب «الموشى أو الظروف والظرفاء للواء» ويحاول فيه الكشف عن المعنى الحقيقي للظرف وهو ليس على النحو المتعارف عليه الا ان من انه خفة الدم بل هو التبل والنزاهة والورع. كذلك كتب جميل مطر مقلًا مطولا تحت عنوان «المخابرات والتحليل السياسي» ويتناول فيه دور الحقل السياسي في توجيه صانع القرار ومدى اهمية معرفته

صدقات فيشنع



الغريب في الأمر أنها هكذا: واضحة حد الألفاظ

خذ الذي يسأل عن ذاكرة مقبوة بالصفير وبأبي زيد الهلالي خذ الذي يتسلق أحجار الحيطان من يعطل دورا مائيا بين البهتان والبهاء وجدنتي من أين تبدأ نقطة الصفر؟ من مئة الطولة أم

من صفر الاكتمال؟ موزع يهاذ على آلاف المواسم القالحة..

هل كنت صبيا يخطط لمستقبل الأرض في عناد الأفلاك؟ هل من تقويم أبجدي؟ جدي؛ لسيرة زحف الرماذ على جمر التطلع؟ يا هذا:

لست شاعرا محترفاً لست إنسانا محترفاً لست مناضلا محترفاً لست تاريخا يجرف سيرة النض المبهم من أين يمكن البدء في إحصاء اللهات؟

مرة في جببي نام القلق عندما أيقظته قال: كنت أشيخ عربي فقها سيجارة في ليل مكتمل...

مرة في جببي نام القلق عندما أيقظته قال: كنت أشيخ عربي فقها سيجارة في ليل مكتمل...

ماذا في الأمر؟

ماذا في العتمة يابروتس - الليل مرأة الغراب..

أنا أيضا كالغراشات أحب الحياة وأحبها أكثر: ملعقة إبانث زهرات الأوركيديا وفحولة العنب

ماذا في الأمر؟

والده اسقاؤه يعملون في مجال الأغنية وهاجر لمصر بحثا عن النجومية فراس موره لي: لن اتنازل عن لهجتي السورية

القاهرة - «القدس العربي»
- من عمر صادق:

فراس موره لي مطرب سوري شاب ينحدر من مدينة حلب المشهورة بفنون الموال والقدود الحلبية المعروفة، والده موسيقي معروف على علاقة بكل نجوم الوطن العربي وكان يشغل منصب أمين سر نقابة الفنانين عندما كان يتولى الاشراف على الكورس صباح رئاستها.

ويرى فراس انه رغم تربية البعض عن تراجع مكانة مصر على الساحة فهو يريد دائما ان يحضر في هوليود والشرق وصناعة النجوم ولا بد لي من مطرب شاب يشق طريقه من العسر واليسر ويقدم بطاقته الفنية وموهبته ليحصل في النهاية على تأشيرة الدخول الى قلوب عشاق الفن.

ومن خلال الايمان بهذا المبدأ حزم المطرب السوري فراس موره حقائبه متوجها الى القاهرة ليحصل على تأشيرة عبوره الى ودان المستعمر في مصر حيث يعكف حاليا

من خلال وجوده بالقاهرة على عقد جلسات عمل فنية مع العديد من المنتجين المصريين لاختبار بعض الاغان الجديدة التي يستصدر في شريط بالاسواق قريبا.

هل ستقدم لونا مدينا يختلف عن سيقوك المطربين السوريين الذين حضروا الى القاهرة؟

يقول: انا ارفض ان اقدم لونا مدينا على حساب باقي الاوان الاخرى.. بالطبع اطلب

المطربين الذين خرجوا من حلب يؤدون الغناء الحليي المشهور مثل المطرب الكبير صباح فخري، وشادي جميل لكنني اريد ان اقدم كافة الاشكال الغنائية الجيدة التي استطاع من خلالها الوصول الى الناس.. ويمكن ان

اقدم ديكة او طربا او اعمالا خفيفة ويتوقف هذا على الوقت والحفل والمكان وهذه العوامل هي التي تحدد اللون الذي اقدمه.

ما هو الدور الذي لعبه والدك في تكوينك الفني؟

لا شك ان والدي ساهم في تكوين شخصيتي الفنية خاصة ان والدي فنان معروف وعلى علاقة طيبة بالوسط الفني داخل سورية وخارجها وكان يشغل منصب أمين سر نقابة الفنانين في عهد المطرب الكبير صباح فخري وعلى علاقة طيبة بالجميع وان

هنا اكتسبت منه على المستوى الانساني والشخصي والفني اشياء مهمة دفعتني للتعامل مع الآخرين بحب واحترام متبادلين.

لماذا حضرت الى القاهرة؟
لجأت الى مصر باعتبارها قاعدة انطلاق حقيقية لاي صوت عربي شاب، فمصر لها حضورها القوي بين جميع الفنون والفنانين بدليل ان معظم الفنانين العرب يحصلون على تأشيراتها منها ويتلقون بعدها الى عالم النجومية الربح.

هل سبق لك طرح شروط بالاسواق؟ وما هو رد فعلها؟

صدرت لي مجموعة من الاغاني طرحت في المغرب العربي والخليج وسورية وحقت رد فعل طيب بين المستمعين وهذه الاغاني والنجاح الذي حققته والصدى الطيب الذي لاقتنه دفعتني للحضور للقاهرة لاجل على المزيد من الدعاية والاعلان عن موهبتي عندي امل ان يتوج كفاحي ومجهودي بالحصول على اعجاب المستمعين في مصر ومنها انطلق مره اخرى الى العالم الواسع.

ما هي هويتك الاخرى بخلاف الغناء؟
انا اجد العزف على آلة العود والغيتار والحن وايقا في مساهمات في مجال تأليف الاغاني.

انت من اسرة فنية، فهل والداك فقط الذي يعمل في الحقل الفني؟
لا نعم في مجال الغناء في سورية؟
سورية مشهوره بالمطرب الجميل واحب جدا اغاني صباح فخري وشادي جميل وصفوان بهلوان واصالة، والحقيقة لا القانعة طويلة جدا من الاصوات الجميلة لا يتسع هذا الحوار لتفصيلها او عددا لها بالغ صوت رائع.

من يعجبك في مصر؟
الموسيقي الكبير محمد عبد الوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم ومحمد فوزي وقنديل وغيرهم.



فراس موره لي (القدس العربي)

فضائيات لو كنت فلسطينيا

د. عماد عبد الرازق*

كلما تجرأ سياسي في العالم الغربي على النطق بالحقيقة الساطعة التي يتعاطى عنها الجميع بخصوص إسرائيل (الدولة المارقة، أو العاصية، أو الخارجة على القانون، أيا ما كانت الترجمة التي ترضونها لمصطلح Rouge State)، تدعى المناقون من كل حذب وصوب وتكاثروا عليه تكاثرا كثرتل من الذئاب الشرسة على حمل وحيد ضل أو شرد قليلا عن مسار القطيع، هذا المشهد المضحك المبكي، العبيث حتى الشملة، المتروك بالكمبيوتر السوداء الغاضبة أو الفاجعة، يذكركني برجل سقط بنطاله فجأة أمام حشد من الناس، فلم يجد سوى يديه ليستر بهما عورته، في نفس الوقت الذي يتسارع معاوانوه ومرافقوه الى تغلغله هذه العورة كل بحسب ما تطله يده في اللحظة الحرجة، إن بكريسي أو بمفك أوراق أو ستارة يترفعها من مكانها أو حتى بالوقوف أمامه لستر العورة عن أعين الناظرين فاجأتهم المشهد وأدهشهم بقدر ما أمتعهم منظر الرجل المغضوح.

هذا هو حضرات ما حدث بعد ان تجرأت عضو البرلمان البريطاني من حزب الأحرار الديموقراطي، د. جيني تونغ، وقالتها صراحة وبالعالم المليون، لو كنت فلسطينية تعيبت تحت كل هذا القهر والتدمير والقتل والتهديم والأذى على يد الاحتلال الإسرائيلي، لربما صرت انتحارية.

تجرت الدكتور تونغ، على انتقاد إسرائيل، بالهول علارئين الهولت في مكاتب رئيس الحزب وكبار مسؤوليه، وتم استدعاء الدكتورة بأسرع من البرق للاستفسار والتأنيب والتوبيخ، بل وربما الفصل من منصبها الحزبي كمكندة في شؤون الأطفال. وصدرت البيانات التي استنكرت ما قاتله، وأنه لا ولم ولن يمثل سياسة الحزب من قِرب أو بعيد، وأنها كانت تعبر عن آرائها الشخصية فقط، وبالغفل لم تكن العاصفة الى الهدوء إلا بعد أن اجبرت السيدة على الاستقالة.

وهي التي كانت أصلا تعترض عدم الترشح ثانية في الانتخابات القادمة. البرنامج الاخباري الصباحي لل بي بي سي استضاف، د تونغ لتوضيح وجهة نظرها، وقد التزمت بها وادفعت عنها بنفوس الشجاعة التي تحلت بها حين أعلنتها لأول مرة في اجتماع التضامن مع الفلسطينيين شهدت لندن الأسبوع الماضي. استضاف البرنامج أيضا لورا المان Alnan، عضو جمعية اصدقاء إسرائيل في حزب العمال، التي ساءت حقنة من الردود التقليدية في الدفاع عن إسرائيل وسياساتها، دون أن تجرؤ على توجيه انتقاد واحد لها. فزعت مثلا ان العمليات الانتحارية أدت الى زيادة شعبية شارون وأن هذه العمليات موجبة بشكل خاص مع سبق الاصرار والترصد لهدم عملية السلام (هي

فيه ذية؟).

هذا النطق الأخرق يساوي القول بأن على الفلسطينيين أن يتجرعوا الحصرم ليل نهار وأن يتحملوا كل أنواع العنف الإسرائيلي ويكتفون بتسبيح جثامين قتلائهم كل يوم، ويلطم

الخدود والنواح والتنجيب، وحذر حذار أن يفكروا أبدا في الرد على الإهراء الإسرائيلي بأية طريقة كانت، وإلا فإن ردودهم سوف تؤدي ببساطة الى زيادة شعبية شارون. وحين اندمجت لورا المان في الهجوم على كلام، د تونغ، حاولت المذيع أن توقفها فلفتت نظرها ان البرنامج ليس مخصصا لها وحدها لتتحدث فيه الى نفسها في مونولوج طويل (على الطريقة الشكسبيرية)، ثم طلبت منها الرد على رسالة وردت لورها بالبريد الإلكتروني من مشاهد قال فيها: ماذا يكون بوسع أي انسان ان يفعله إذا ما احتلت

أرضه وليس لها جيش ولا أحد يدافع عنه ولا عنها؟ هذا هو ما فشلت العضوة الموقرة في الرد عليه، لأنها تتوحد مع وجهة النظر الإسرائيلية التي ترفض الاعتراف بأن الاحتلال هو أس البلاء وكل المصائب والروايات، كما فشلت في الرد على أسئلة، د تونغ، من ان حكومة توني بليز فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أي تقدم ولو قيد أنملة على صعيد سلام الشرق الأوسط، وفقا للوعود الوهمية التي يبذلها بليز لتعمير حرب العراق.

مثل هذه المداخله تكثرت من مستمعين آخرين تابعوا النسخة الإذاعية للبرنامج التلفزيوني "وقت الاستجواب Question Time" الذي يقدمه على أنفة بي بي سي جوناثان ديميليمي، وضم الكالعادة لجنة من السياسيين وقادة الرأي، أحد المستمعين تسال لماذا تتم ادانة أعمال الفلسطينيين، في حين أن كل حركات المقاومة السرية ضد الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية في عدد من البلدان الأوروبية اتبعت نفس الأساليب وعمليات العنف والتعجير التي توصف اليوم بالإرهابية؟

وفي البرنامج اليومي الهام "Today Today"، الذي يعول له الفضل في تعبير فضيحة حكومة توني بليز بخصوص ملف أسلحة الدمار الشامل العراقية (الزيف)، في غيره، تتكرر نفس الأسئلة وعلامات الاستفهام من المشاهدين والمستمعين (والشيء نفسه تلحظ في صفحات برديد القراء في الصحف اليومية)، وكلها علامات على أن الرأي العام في بريطانيا طغى به الكيل وزاد عن حده من تلك المعاملة الخاصة التي تحظى بها إسرائيل، والمدهش حقاً ان هذا يحدث في بريطانيا التي تتخذ حكومتها سياسة متخاذلة

تماما مع إسرائيل، فلما باتا بالدول الأوروبية الأكثر استقلالاً في سياساتها الخارجية؟ وليس أدل على ذلك من الاستطلاع الأخير الذي بين ان أكثر من ستين في المائة من الأوروبيين يعتبرون إسرائيل الأكثر خطرا على السلام العالمي.

في نفس هذا الإطار تصب تصريحات، د تونغ وهي في الحقيقة ليست جديدة ولا تختلف في جوهرها عن ما سبق وان قالته شيوي بليز (في أثناء استقبالها للكلية وأانيا ملكة الأردن) من أن العمليات الانتحارية علامة على حالة اليأس التي دفع اليها الفلسطينيون، وهو أيضا ما قاله تيد تيرنر - مؤسس سبي إن إن - من أن هذه العمليات ليست علامة على الجنبل بل هي فعل يعبر عن اليأس، مؤذاه وغيرهم ممن تجرأوا على انتقاد إسرائيل (مثل وزير الخارجية البلجيكي، ورئيس الوزراء الألماني السابق مهاير محمد تعرضوا لنفس

الحملات التي تراوحت بين الاتهام بعبادة الماسية وتشجيع الإرهاب، بل إن ناقدا بريطانيا مرموقا في الفن التشكيلي بولان سيول Sewell، عبر عن نفس الرأي الذي قالته، د تونغ، في مقال له قبل أكثر من عامين في صحيفة الأينغنت ستاندارد بعنوان "قصص من الأنجيل"، قال فيه: «... ولو أنني كنت ولدت فلسطينيا، حرم والداي من أرضهم التي ورثوها، وطردت إلى قطعا غرة الذي كان ذات يوم أرض الفلسطينيين القدماء،

مزعول عن الأماكن الإسلامية المقدسة، محروم من التعليم، والدواء، والأمل، فأنتي المثل لدي أدنى شك في أنني ساشعر بالإحباط والغضب كوني سجينيا لعليا في العالم الثالث كأي شاب في قطاع غزة اليوم، وبأنتي أيضا كنت سالتعلق بالمشروع والأحجار في يدي، وربما كنت سادفع أيضا إلى القتل الفرغاشي لو أتيت لي الفرصة.»

إنها تصريحات تشق الصمت الأوروبي الخيم من أن لأخر، وتؤكد ان قد بلغ السيل الزبي، وزحم الله الشاعر حين قال أخي جاوز الطالون لأمي.

ارفعوا القبعات لل بي بي سي

■ مرة ثانية، وثالثة ورابعة وخامسة، ننحني إجلالا وإكبارا ونؤدي تعظيم سلام لل بي بي سي على المثال الذي تجسده في الحيادية والنزوعية في التعامل مع قضايا الصالح العام (وسبق أن وجهنا النقد لها هنا في نفس هذه المساحة على تعاطيها لحرب العراق، حتى لا يظن أحد انها تذكر الحاسن فقط ونعزما على السوايق والعيوب، وبأية طريقة اعلام الماهيرية العظمى التي يضيف نورا بالصدق ويرفع قضايا ضد الصحافيين

(الأشراف)، فقد بنت بي بي سي الاسبوع الماضي من برنامج «بانوراما المثير دائما وأبدا للجلل ضم حوراا لم يسبق له ان نشره مع خبير الأسلحة البريطاني، «شبهه، الملف العراقي المزيف، ديفيد كيللي، تضمن كلاما هاما لا نكت ان اعتقدنا جدا كما زعم البعض، لكن ما يهمني أن أتوه به هنا بشكل خاص هو ان البرنامج يوجه نقدا

لاذعا لل بي بي سي، ويكشف مثلا عن قلق بعض كبار المسؤولين فيها من تقارير المراسل أندرو غيليان صاحب الدمار الشامل التي فجر قضية ملف الأسلحة «المعرب فيه» (وهذه ترجمة شخصية جدا مني لمصطلح Sexed-up)، وتداعيات المستمرة حتى الآن، ما ينبغي التنويه به هنا هو انه لا مدير الأخبار في بي بي سي، ريتشارد سامبروك، ولا مدير المؤسسة غريغ ديك، اطلعوا على البرنامج قبل بثه (كما يحتم منصبيهما)، وذلك لتورطهما في قضية انتحار ديفيد كيللي (كلاما ادلى بشهادته امام لجنة لورد هاتون الذي ينتشر الجميع، باستثناء توني بليز، تقريره على أحر من الجمر)، وقد اختار الاثنان عدم مشاهدة البرنامج عن عمد وذلك ذرءا للشبهات عن نفسيهما، وأوكلا المسؤولية القارية لسؤولين آخرين، ولم يؤثر ذلك في الوقت ذاته على مضمون البرنامج الذي لم يدخر وسعا في توجيه سهام النقد الحادة للمؤسسة العريقة.

أهم من ذلك ما كشفه البرنامج من خلال الحوار مع ديفيد كيللي الذي زعم أن العراق يمكنه اطلاق أسلحة الدمار الشامل التي يملكها في غضون أيام أو أسابيع، وليس في خلال الخمس والأربعين دقيقة (حسب توقيت غرينتش) التي زعمها توني بليز، كما أكد كيللي انه رغم اقتناعه بأن أسلحة العراق المزعومة تشكل تهديدا إلا انه مستبعد ان يلجأ الرئيس العراقي السابق صدام حسين لاستخدامها بشكل علني وأتما قد يستخدمها اذا ما كان يحارب معركة الأخيرة.

وهذه هي بيت القصيد الذي يثير الدهشة والعجب والتساؤل: إن كيف يستقيم أن د. كيللي كان خبيرا لا يشق له غبار، وعمل سنوات في لجان التفتيش على أسلحة الدمار الشامل في عدة دول ن روسيا الى العراق مروراً ببلاد الواق (وزعم البعض انه كان من الثقات اللائق الذين يشار اليهم بالبنان في مسألة أسلحة الدمار العراقية بالذات وتاريخه في محاولات تطهيرها)، وفوق هذا وذلك كان أيضا مستشارا للأمم المتحدة في القضايا المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وتطورها

وانتشارها، كيف فشل رجل على هذه الدرجة من العلم والمعرفة في مجاله في كل توقعاته؟ ولا صدام حسين استخدم هذه الأسلحة التي لم تكن لديه أصلا، لا في معركة الأخيرة ولا أم المعارك ولا أيوها ولا أخوها أو بنت أم أبيها.

هذا هو السؤال الذي لم يجب عليه البرنامج ولا يبدو أن أحدا يعرف له إجابة.

* ناقد من مصر يقم في لندن

شخصية جنيفر، لم تصبها بالغرور ولا جنون العظمة، ولم تطلقها تروج لنفسها ليل نهار في وسائل الاعلام، كما تفعل بعض النجمات، ولا يتابع الناس أخبارها وعزواتها الغرامية ونزواتها العشقية ولا صورها شبه الغارية في الصحف والمجلات، كما تفعل نجمات أخباريات أيضا.

جنيفر تبدو أمم جمهورها كإنسانة متعفة بالفعل لكل ما وصلت اليه، متمثلة لكل ما محتته لها الحياة أو الأقدار أو الحظ السعيد، سمة ما شئت، فكرة الامتنان هذه تبدو غريبة الى حد ما في مجتمع كالجممع الأمريكي الذي

يقدر فكرة احقية الشخص بما يناله من نجاح أو آراء، وهي فكرة نجد لها حضورا بارزا في مجتمع المشاهير بالذات، فالبعض منهم يرى ان الشهرة والثروة تخول لهم ان يفعلوا ما يحلو لهم، طالما كان في حدود القانون بالطبع، أما جنيفر فلنسان حالي يبدو كمن تلجج ليل نهار بالثناء والامتنان لكل ما فازت به من الحياة حتى الآن.

جنيفر أيضا تتمتع بشعبية ليس بسبب شهرتها فقط في مجتمع يعج بالشاهير ويرفعهم الى مصاف الالهة، بل لأنها كانت قادرة على إثارة اهتمام الناس، ففي أمريكا قد لايعون مهنما ما يفعله الشخص من إنجازات وتجاحات، بقدر ما يكون مهما ان ما يفعله يجتذ اهتمام الناس ويحظى باعجابهم، وهذه واحدة من المواهب التي تتمتع بها جنيفر، فهي محط الاهتمام دائما ليس لأنها شخصية خارقة، ولا لأنها ذات جمال باهر، فهي ليست في جمال كاثرين زيتا جونز مثلا، ولا هي مثيرة جنسيا مثل

جنيفر لوبيز أو بيونسيه أو سلمى حايك، بل هي في الحقيقة عادية جدا، ونقل إليها أقرب شيء "لبنت الجيران"، وهي الصفة التي أطلقت ذات يوم على النجمة الأسترالية كايلي مينوج، الفتاة التي يمكن لأي انسان ان يلتقي بها في الباص أو السوبرماركت دون ان تلتفت

نظره.

هذه الجاذبية التي جعلت من جنيفر نجمة كل الناس المغضلة، بل علاقة أيضا بنشاطها المتواضعة، فهي مثلا لم تولد لمعلقة ذهب في فمها كما يقال، مثل جوينث بتلر، وهو ما يدع صورتها فخفا عادية من الناس، كمافحت وشقت طريقها وسط مصاعب عديدة، هذا النجاح لفكرة عادية "واحدة منّا" يداعب خيال الملايين ويحفرهم على تقليدها، جن، وهو اسم الدلع الذي ينادونها به، في الخامسة والثلاثين من عمرها، وهي في انتظار نهاية مسلسل "أصدقاؤك" بعد كل هذه السنين، لأنها تتطلع الى مرحلة جديدة في حياتها تصبح فيها أما، ليكمل لها حلم الهناء العائلي الذي تعيشه في كنف زوجها براء، وهو

أيضا صديق الملايين من الناس الذي لا تخفت فيه جنيفر عن غيرها من النجمات والسيدات، هذه نجمة تخترف من مباح الحياة العادي، ولا تعرف المغالاة في أي شيء، ودبعية ولسلية، ولا تتعرض فمقاتتها بسبب وبدون سبب على صفحات المجلات، ولا حتى في اوارها السينمائية، وكل هذا صارت نجمة مفضلة لدى غالبية من الناس العاديين.

جنيفر أليستون

قبل ذلك اليوم كانت جنيفر تعيش حياة ادبية مثل ملايين الفتيات في سنّها، تكبح طوال الاسبوع لدفع فواتير السكن والملك وغيرها من ضرورات الحياة، ثم تذهب لمشاهدة التلفزيون أو تذهب للسنيما في عطلة نهاية

الاسبوع، وقد تنضم الى حفل شواء في الهواء الطلق مع حفنة من الأصدقاء، وهو تقريبا ما لا تزال تفعله حتى اليوم؛ فسهي تعمل بكد وتكدح ساعات طويلة امام الكاميرات، وساعات أخرى في حفظ اوارها، مع فارق

أساسي أنها تتقاضي ملايين الدولارات عن عملها، وليس ما يكفي فقط لدفع فواتير الغاز والمسن، وهي أيضا تتشاهد التلفزيون كل ليلة، لكن من قصورها الفاخر

وبصحة زوجها الاسبوع النجم الشهير براء بيت، وما تزال أيضا تقيم حفلات الشواء مع اصدقاءها من النجوم والشاهير، أو هكذا لتناول البيرةتزا مع زوجها براء، التسكع مع صديقاتها في صالونات التجميل مثلا، كما انها

أيضا لأن كل هذه الشهرة وهذه الثروة لم تؤثر على

جورج وسوف تكلف 3 ملايين، لطيفة تتهم «عالم الفن» بالاهتمام بسميرة سعيد: مشاكل بين المطربين وشركات الانتاج الفني

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد عاطف:

ازدادت مشاكل سوق الكاسيت خلال الشهر الحالي خاصة بين المطربين وشركات الانتاج الفني، وكل منهم يلقي بمسؤولية فشل الالبومات الأخيرة على الآخر.

يقع نجوم الغناء في تغيير شركات الانتاج التي تعاملوا معها مؤخرا، ونجح البعض فعلا في التعاقد مع شركات أخرى لم يسبق لهم التعاون الفني من قبل.

في نفس الوقت قررت معظم شركات الانتاج المعروفة الاستغناء عن النجوم والاكتماء بالاصوات الشابة الواعدة التي يمكنها الانطلاق للنجومية خلال 4 سنوات تكون الشركة المنتجة قد حققت فيها مكاسبها

المادية من وراء كل صوت.

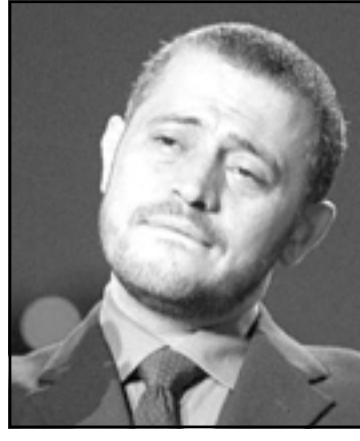
من المشاكل المثارة حاليا والتي ادهشت الوسط الفني هي تطور بين المطرب ايهاب الحايي وخاصة بين المطربين وشركات الانتاج

التي تعاملوا معها مؤخرا، ونجح البعض فعلا في التعاقد مع شركات أخرى لم يسبق لهم التعاون الفني من قبل.

في نفس الوقت قررت معظم شركات الانتاج المعروفة الاستغناء عن النجوم والاكتماء بالاصوات الشابة الواعدة التي يمكنها الانطلاق للنجومية خلال 4 سنوات تكون الشركة المنتجة قد حققت فيها مكاسبها

المادية من وراء كل صوت.

من المشاكل المثارة حاليا والتي ادهشت الوسط الفني هي تطور بين المطرب ايهاب الحايي وخاصة بين المطربين وشركات الانتاج التي تعاملوا معها مؤخرا، ونجح البعض فعلا في التعاقد مع شركات أخرى لم يسبق لهم التعاون الفني من قبل.



جورج وسوف



ايهاب توفيق

لايعترف بهذا الشريط واسقطه من حساباته، ثم تطورت الازمة وقال ايهاب توفيق: ان اغاني اليوم «اليه الخصام» ليست جديدة وإنما هي اعمال قديمة له تم جمعها وطرحها في هذا الالبوم دون موافقته، ولذلك قررت التعاقد مع شركة وروانا لآدم اعماليا الجديدة بشكل وروية مختلفة عن الموجود على الساحة، واهم شيء ان اكون راضيا عن اغناتي التي اعطرها للجمهور حتى احافظ على مكانتي في بلديهم.. وواصل تقديم

رسالتي الغنائية التي يحتاج اليها الجمهور، ونشيت مسجلة بين المطرب اللبناني جورج وسوف والشركة المنتجة لايوماته بسبب اليومه الاخير «سلف ودين» الذي قدمه مع شركة روتانا.

الالبوم تكلف انتاجه حوالي ثلاثة ملايين جنيه ولم تتجاوز مبيعاته أكثر من 75 الف نسخة اي حقق إيرادات 900 الف جنيه فلم يصل الي ثلث تكاليف الالبوم وهي خسائر كبيرة جدا على الشركة التي لديها 60 نجما

وارضيات



فيرغسون يمدد عقده مع مانشستر يونايتد كما جديدا

■ مانشستر (انكلترا) ـ آ ف ب: أعلن نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم انه مدد عقد مدربه الاسكتلندي اليكس فيرغوسون عاما آخر.

وكان عقد فيرغوسون سينتهي عام 2005.

واكد النادي في بيان ان الاتفاق مع فيرغوسون (62 عاما) يسمح بتمديد العقد سنويا. ويأتي التوقيع على العقد الذي كان يتم تأجيله منذ عدة اسابيع الى وضع حد للشكيات حول مستقبل المدرب مع النادي حامل لقب بطولة الدوري المحلي. ويشرف فيرغوسون الذي احتفل بعيد ميلاده الثاني والسبعين في 31 كانون الاول/ديسمبر الماضي، على مانشستر يونايتد منذ 17 عاما وقاده الى العديد من الالقاب محليا وخارجيا.

وفي لندن قال نادي بلاكبيرن روزوفر الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم انه تعاقده مع المدافع مايكل غراي لم يعد سندرلاند الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لمدة عام ونصف العام. و اضاف بلاكبيرن ان المدرب غراي (29 عاما) لاعب منتخب انكلترا السابق قد يشارك مع الفريق لأول مرة في مبارياته بالدوري الانكليزي امام ضيفه تشيلسي يوم الاحد المقبل. وقال مدير عام سويسن مدرب بلاكبيرن توقع النادي على الانترمت «تابعتا مايكل باهتمام لبعض الوقت ومن مميزاته الرئيسية قدرته على اللعب في جميع المراكز لائحة اليسار». وفي ميدلزبره تاجلت مباراة ميدلزبره وارسنال المقررة امس الاربعة في ضيافة الاول في اياب نصف نهائي كأس رابطة الالندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم الـ3 شباط/فبراير المقبل بسبب سوء الاحوال الجوية. وكان ارسال خسر نهابيا على ارضه صفرًا.

وتبدو ارض اللعب بحالة جيدة بعد تغطيتها لكن المدرجات لا تسمح باستقبال المشجعين لانهما مطعاة بطيئة من الجليد والتلوج. فتم اتخاذ قرار تأجيل المباراة بعد مباحثات بين الحكم ديرومونت غالاغرو والشرطة والسلطات المحلية واللجنة الامنية للملعب.

وتأهل بولتون اسس الالمباراة النهائية للمساابقة رغم خسارته امام مضيفه استون فيلا صفرًا/2 ايايا، حيث كان ذاهبا فنيا 2/5 الاسبوع الماضي.

وتقام المباراة النهائية في التاسع والعشرين من الشهر المقبل في كارديف.

اعتقال الكوري الجنوبي كيم نائب رئيس اللجنة الوبئية

■ سول-رويترز: ذكرت وسائل اعلام محلية ان الكوري الجنوبي كيم يون يونغ نائب رئيس اللجنة الوبئية الدولية بسبب اعتقاله في وقت مبكر من امس الاربعة (يتوقعت كوريا الجنوبية) بسبب اتهامات بالاختلاس والرشوة. وقالت وكالة يونهاب لابناء ان كيم البالغ من العمر 72 عاما نقل من المستشفى الى منشأة احتجاز في سول.

وكان كيم دخل المستشفى بعد اصابته بدوار وظهور علامات ارتفاع ضغط الدم عليه في اعقاب استقالته من منصب رئيسه من بينها مغادعة في البرلمان الكوري الجنوبي. ولم يتبين على الفور الواصل للمدعين ان مسؤولي القضاء المتعلق على تقارير اعتقال كيم.

وكان كيم يفضض التحقيق في سول بسبب اتهامات بالفساد والرشوة فيما يتعلق بقيادته للجنة الوبئية في كوريا الجنوبية والاتحاد العالمي للتايكواندو في البلاد. وقرر المجلس التنفيذي للجنة الوبئية الدولية يوم الجمعة الماضي إيقاف كيم حتى نهاية التحقيق.

رئيس نادي اشبيلية:

بيع رئيس سيحل مشاكل النادي المالية

■ مدريد-رويترز: قال خوسيه ماريا ديل نيدو رئيس نادي اشبيلية الاسباني لكرة القدم المثل بالديون ان النادي لم يكن امامه اي خيار سوى بيع لاعبه الدولي خوسيه انطونيو ريبس لارسنال الانكليزي للخروج من ازمته المالية. وقال ديل نيدو بعد اتمام الصفقة التي ذكرت تقارير ان قيمتها تبلغ نحو 20 مليون جنيه استرليني (36,26 مليون دولار) «كان رفض العرض سيغير تصرفا غير مسؤول، سيكون يوسعنا سداد 75 ائمة من ديون النادي عن طريق المبلغ الذي سنحصل عليه من هذه الصفقة بالإضافة الى ستة ملايين يورو (7.51 مليون دولار) ندرخها من المرسوم الماضي». ويعتبر ريبس واحدا من اخطر المهاجمين الذين ظهروا في اسبانيا في الاعوام الاخيرة وكان يحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور. وقال راديو ماركا ان عشرات المشجعين نظفوا احتجاجا خارج اسناد اشبيلية بعد الاعلان عن بيع المهاجم الاسباني. وقال ديل نيدو «لا يوم جزين وسعيد لاشبيلية. انه يوم جزين لانا سنفقد احد نجومنا... لكننا نشعر بالسعادة ايضا لاننا سننتخلص من مشاكلنا المالية». ورفض رئيس نادي اشبيلية الكلف عن قيمة رسوم انتقال اللاعب لارسنال اللندني. وقال ديل نيدو «قلنا اننا لن نبيع ريبس الا اذا تلقينا عرضا اكبر من قيمة اللاعب في سوق الانتقالات». و اضاف قوله «رسوم انتقال ريبس قيمتها اكبر مما دفعه بايرن ميونيخ لضم روي مكاي او ما دفعه برشلونة لضم رونالدنيو او ريال مدريد لضم ديفيد بيهكيا».

ماتايوس: وفاة المجري فير سببت صدمة كبيرة لعالم كرة القدم

■ فاليتا-رويترز: اعرب الالماني لوتار ماتايوس المدرب الجديد لمنتخب المجر لكرة القدم عن حزنه لوفاة اللاعب الدولي المجري ميكلوس فير بشكل مفاجئ يوم الاحد الماضي وقال ان عالم كرة القدم شعر بالصدمة لما حدث. وكان فير (24 عاما) انهار اثر اصابته بآزمة قلبية على ما يبدو في الوقت الحسبي بدل الصانع في نهاية مباراة فريقه بنفيكا امام فينتورا جوريماريس في الدوري البرتغالي لكرة القدم وتوفي في المستشفى بعد ذلك بساعتين. وقال ماتايوس الذي لعب 150 مباراة دولية مع منتخب المانيا خلال أكثر من 20 عاما «انها صدمة كبيرة وحسارة كبيرة لعالم كرة القدم بأكمله. نحن متعاطفون مع اسرة واصدقاء ميكلوس وسندساندم خلال هذا الوقت الصعب». وكان ماتايوس الذي تولى مسؤولية تدريب منتخب المجر الشهر الماضي يتحدث في مالمط حيث كان يحضر اجتماعا لاعداد تحديد جدول مباريات المجموعة الأوروبية الثامنة في تصفيات التاهل لنهايات كأس العالم. وتضم المجموعة السويد وكرواتيا وبلغاريا واسبانيا ومالطا بالإضافة الى المجر. وجاءت وفاة فير في اعقاب انهيار الكاميروني مارك فيفيان جز ووفاته خلال مشاركته في مباراة في بطولة كأس القارات التي اقيمت في فرنسا في حزيران (يونيو) الماضي.



لوتار ماتايوس

تصفيات حسابات اليوم بين مصر والجزائر في «معركة سوسة»

■ تونس- آ ف ب: ستكون الانتظار شاختة باتجاه المعب الاولبي في سوسة اليوم الخميس الذي يشهد مباراة غاية في الاهمية والحساسية بين الغربيين التقليديين في شمال افريقيا مصر والجزائر ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة ضمن بطولة كأس الامم الافريقية الرابعة والعشرين لكرة القدم المقامة حاليا في تونس.

والود مفقود بين المنتخبين منذ نحو 14 عاما وتحديدا في المباراة الفاصلة بينهما في القاهرة مرغوبه به على الاراضي ايطاليا في 1990 في 17 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1989 والتي انتهت بفوز مصر 1/صفر على استاد القاهرة الدولي بعد سجله مهاجمها المتألق حسام حسن لتحتج بطاقتها الى النهايات للمرة الثانية في تاريخها بعد عام 1934 في ايطاليا ايضا حيث كانت اول دولة عربية تتال هذا الشرف.

وتلا المباراة حادثة اعتداء من النجم الجزائري الاخضر بلومي على احد اطباء المنتخب المصري ما ادى الى اصابة الاخير بفقدان الرؤية في احد عينيه. وقد لاحق القضاء المصري بلومي اثر هذه الحادثة ومنذ ذلك الحين فانه بات شخصا غير مرغوبه به على الاراضي المصرية. كما ان الاتحاد المصري هدد بعدم المشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية التي استضافتها الجزائر بعد نحو ستة اشهر من الحادثة قبل ان يرسل المنتخب الريفي اثر ضغوطات واجهها من الرئاسة المصرية.

ولم تلق الامور عند هذا الحد، ففي مباراة فاصلة اخرى لمنتخب مصر تحديدا بلوغ موندrial 2002 حيث كان يحتاج الى الفوز على نظيره الجزائري للمشاركة في كأس العالم علما بان الاخير كان قادا الامال في التاهل، فانه تقدم بهدف من ركلة جزاء لنجمه الحالي احمد حسام مبيدو، قبل ان تتوقف المباراة بعد 13 دقيقة بعد ان ذف الجمهور الجزائري لاعبي المنتخب المصري واداريه بالزجاجات الفارغة في مدينة عنابة على الحدود مع تونس.

وتمكن المنتخب الجزائري من تعديل النتيجة 1/1 لكن المصريين طاولوا الفيفا بامادة المباراة لما شهدت من احداث شغب بيد ان الاتحاد الدولي رفض طلبه.

وعشية المباراة ارتفعت وتيرة الحرب الكلامية بين المعسكرين وكان ميدو الاكتر جوعا عندما قال: «انا سنحت لي فرصة التسجيل فلن اكون رجوما لان الجزائريين يكون عداء لا مثيل له تجاهنا».

واضاف «انا تمنكت من التسجيل ساحلهم يصمتون لسنوات». وكانت الواجهة ان الجزائر كان بين الغربيين اللدنيين في تصفيات بلوغ موندrial 2002، فازت مصر 2-5 في القاهرة، و تعادلا 1/1 في عنابة لكن احدا منهما نجح في بلوغ النهائيات عن مجموعة فكات الاتحاد من نصيب السنغال.

ويقف التاريخ في النهايات الى جانب المنتخب الجزائري في مواجهته ضد مصر حيث التقيا ثلاث مرات حتى الان وكان الفوز فيها للجزائر اول 2/4 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي في 2-2) في الدور نصف النهائي عام 1980 في لاغوس، والثاني 1-3 في مباراة تحديد المركز الثالث عام 1984 في ساحل العاج، والثالث-صفر في الدور الاول عام 1990 في الجزائر.

امم افريقيا 2004

مصرية حسابات اليوم بين مصر والجزائر في «معركة سوسة»

وعموما يتوقع الفراغة في تاريخ مواجهاتهم للجزائريين حيث نجحوا في تحقيق الفوز 7 مرات في 20 مباراة جمعت بينهما حتى الان. وفازت الجزائر 4 مرات وتعادلا 9 مرات. وكانت المباراة الاولى في 4 تموز/يوليو عام 1963 وانتهت بتعادلهما 2-2، اما الاخيرة فاقتمت في 21 تموز/يوليو عام 2001 وانتهت بالتعادل ايضا 1-1.

وقدم المنتخب الجزائري عرضا رجوليا في مباراته الاولى ضد الكاميرون ونجح بفضل عزيمه واصرار لاعبيه على الخروج بنقطة واحدة وصفيها مديره الفني رايج سعدان بانها «انتصار معنوي سياسعدنا كثيرا في مباراتينا المقبلتين في الدور الاول».

واعترى سعدان بان الواجهة ضد مصر ستكون «صعبة على الطرفين فكلانا كتاب مفتوح للآخر لسبب افسار بيننا». وتابع «طالب لاعبين بنسيان مباراة الكاميرون والتفكير في مباراة فردا وكانها الاولى في النهايات ولانها مختلفة تماما عن كل المباريات».

اما المدرب بوعالم شارف، فقال «نحن مطالبون بالفوز بحسم تاملنا الى الدور المقبل، بيد ان المهمة لن تكون سهلة على واجهتنا لصر ليست كيميائتا ضد الكاميرون. انها مباراة دربي ولها نكهة خاصة».

ويخوض المنتخب الجزائري المباراة في غياب مدافعه سمير بلوفة بسبب الإصابة. ولاعب وسط اجاكسيو الفرنسي عبد الناصر وضاح لعونه التي اصفوا ناريه بسبب احتجاجه على مقاعد الاحتياطيين في المباراة الاولى.

اما المنتخب المصري فقبل تأخره امام زيمبابوي المشارك للمرة الاولى صفرًا-1 في مطلع الشوط الثاني في فوز صعب 1-2 في نهاية المباراة.

وظهر المنتخب المصري استعدادا جيدا في المباراة وكان باكتانه الفوز باكثر من الهدفين بالنظر الى الكم الهائل من الفرص التي سحقت لهاجميه خصوصا في الشوط الاول.

وتلعب خيرة الفراغة دورا كبيرا في النهايات وهي دائما ما تقبل التوقعات خصوصا اذا لم تكن مرشحة لقب وهو ما حصل عام 1998 في بوركينافاسو عندما نالت لقبها القاري الرابع. واكد المدير الفني لخص محسن صالح على أهمية المباراة في الفوز بها.

وتابع وسحاول تقديم عرض لفضل والتعزيز كما الرمي لتسجيل الاهداف وتأمين الفوز ولفادي ما حصل امام زيمبابوي عندما تخلفنا بهدف قبل ان نتشارك الموقف، مضيفا «الجزائر ليست زيمبابوي».

ويطلب المنتخب المصري المباراة بتشكيلته الكاملة وهو يملك الاسلحة اللازمة لقب نتيجة المباراة وهو ما اثبتته في مباراة الاولى عندما منحه الهيدل محمد بركات هدف الفوز مباشرة بعد دخوله ارض الملعب.

الكاميرون. زيمبابوي

تبدو كفة «الاسود غير المروضة» وهو لقب الكاميرون، راجحة لتحقيق الفوز على زيمبابوي الضيفة الجديده على النهائيات عندما يلتقيان على استاد الطيب المهيدي في مدينة صفاقس. ويطمح المنتخب الكاميروني الى تعويض نتيجته

الكاميرون بصيرية بالنسبة لينا وعليانا ان تكون جديين للورج بنتيجة ايجابية». واعرب عن تحوفه من منتخب مصر الذي يلتقيه في الجولة الثالثة والاخيرة وقال «انه منتخب جيد ويملك لاعبين

حجي لاعب منتخب المغرب يسير على خطى شقيقه

المغربي بقيادة نور الدين نايتب الذي شارك في مباراته الدولية رقم 98 في ايقاف خطورة الهجوم النيجيري. واقترب المنتخب المغربي من التقدم في الدقيقة 19 عندما استحوذ جواد الزايري اخطر لاعبي المغرب على الكرة في اسياك اوكونو كتجو عبثا الهدف ورفع الكرة عرضية منقطة الى مروان الشماخ مهاجم بورودو الفرنسي لكنه اطاح بالكرة برأسه فوق عارضة مرمرى نيجيريا. وكاد الشماخ ان يضيف الهدف الثاني للمغرب عندما ارتطمت تسديده بالقامح قبل نهاية الوقت الاصلي للمباراة لكنجزيري. ويتعين الان على نيجيريا التي كانت مرشحة لتصدر المجموعة الرابعة ان تفوز على جنوب افريقيا يوم السبت المقبل. واحرز المهاجم سيابونجا نونفيتي هدفين في الشوط الثاني قاد بهما جنوب افريقيا

الثالثة من الوقت الحسب بدل الصانع. وكانت غينيا فازت في اولي مبارياتها في المجموعة الاولى على الكونغو الديمقراطية 2-1. ويرى مراقبون ان منتخب غينيا مصدر خطر للطامعين في الشرف ويمتلك منتخب غينيا جيلا مخترا من اللاعبين صغار السن. ولعلهم محترفون في أوروبا. وتفخر غينيا بواحد من أكثر خطوط الهجوم اثاره في كرة القدم الافريقية ويقوده سليمان يولا المحترف في تونس وسامجو بانجورا من نادي ستاندر ليخ البلجيكي. وباسكال فيندونو من بورودو الفرنسي. وبخساري اليوم فان رواندا تتجرع ثاني هزيمة في البطولة بعد

رواندا تجمع اول نقطة في بطولة افريقيا بهدف في اللحظات الاخيرة

الثالثة من الوقت الحسب بدل الصانع. وكانت غينيا فازت في اولي مبارياتها في المجموعة الاولى على الكونغو الديمقراطية 2-1. ويرى مراقبون ان منتخب غينيا مصدر خطر للطامعين في الشرف ويمتلك منتخب غينيا جيلا مخترا من اللاعبين صغار السن. ولعلهم محترفون في أوروبا. وتفخر غينيا بواحد من أكثر خطوط الهجوم اثاره في كرة القدم الافريقية ويقوده سليمان يولا المحترف في تونس وسامجو بانجورا من نادي ستاندر ليخ البلجيكي. وباسكال فيندونو من بورودو الفرنسي. وبخساري اليوم فان رواندا تتجرع ثاني هزيمة في البطولة بعد

بطولة استراليا المفتوحة للتنس

فيريرو وكليسترز وشنايدر في نصف النهائي

■ مليون (استراليا) ـ آ ف ب: تاهل الاسباني خوان كارلوس فيريريو المصنف ثالثا الى نصف نهائي بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى بطولات الغران شليم الاربع الكبرى. يفوزه على المغربي هشام ارازي 6-7 و(6-8) و(6-7) امس الاربعة في مليون.

ويلتقي فيريريو في مباراته المقبلة مع الفائز من السوسري روجيه فيدرر الثاني والارجنتيني دافيد نالاباندان الثاني اللذين يلتقيان اليوم ايضا.

ويعد مجموعة اولي سهلة انهاها فيريريو 1-6، في فرض ارازي في التوازي على اللقا لكنه خسر المجموعتين التاليتين بصعوبة بطولتين فاصلتين 6-6 و8-5 ليحسم الاسباني الموقف في ساعتين و36 دقيقة.

وهو افضل انجاز لفيريريو (23 عاما) في البطولة الاسترالية حتى الان، كما بات اول اسباني يصل الى نصف النهائي فيها منذ ان حقق ذلك كارلوس مويبا عام 1997. ولم يشارك الاخير في البطولة الحالية بسبب الإصابة. وحاول ارازي متابعة مشواره بعد ان قدم عرضا قويا في الدور الرابع اخرج فيه الاسترالي مارك فيليبوسيس العاشر لكنه اصدم بفيريريو بطل تزلان غاروس الفرنسية الساعي الى لقبه الاول في هذه البطولة.

والفوز هو الرابع لاسباني على ارازي في ست مواجهات جمعت بينهما حتى الان.

وقال فيريريو «كنت اعرف ان ارازي يجيد تبادل الكرات جيدا ونتيجة المجموعتين الثانية والثالثة منقطة اكثر من نتيجة الاولى»، مضيفا «انا الان في نصف النهائي وتبقي امامي مباراتان للفوز باللقب، فالامريكي اندي روديك خرج من المنافسة لكن بقي لاعبون جيونن غيره».

وياب فيريريو في وضع جيد لاستعادة المركز الاول في التصنيف العالمي لاعبين المحترفين من روديك الذي خرج من ربع النهائي بخسارته امام الروسي مارت سافين الثلاثاء. وقال في هذا الصدد «اصبحت قادا من المركز الاول

رياضة القدس 13

رياضة القدس 13

بارزين منهم ميدو مهاجم مرسيليا واعتقد بان يجب اخذ حذرا من هذا المنتخب». واعتبر انه من المبكر لوانه التحدت عن امكانية الاحتفاظ باللقب وقال «يجهدنا منصب الان على بلوغ الدور الثاني وجننا الى البطولة مرشحين لحرارن اللقب لكن المفاجآت تظل برأسها». وتابع «كل شيء يجوز في كرة القدم لان لا منتخبات صغيرة اطلاقا في هذه البطولة».

المقاعات العشرون السابقة

بين الجزائر ومصر

■ تونس- آ ف ب: التقى المنتخبان الجزائر والمصري لكرة القدم 20 مرة في تاريخهما وكانت المرة الاولى في 4 تموز/يوليو عام 1963 وانتهت بتعادلهما 2-2، اما الاخيرة فاقتمت في 21 تموز/يوليو عام 2001 وانتهت بالتعادل ايضا 1-1.

ويتوقع المنتخب المصري على نظيره بسبعة انتصارات مقابل اربعه هزائم وتعادلا 9 مرات.

وهنا المقاعات السابقة بين المنتخبين:

13/7/63: تعادلا 1/1 وديا 7/7/63: تعادلا 2/2 وديا 9/9/69: فازت مصر 1/صفر ضمن تصفيات امم افريقيا 1/1/89: فازت مصر 1/صفر ضمن تصفيات امم افريقيا 30/3/74: فاز مصر 1/3 ضمن كأس العرب 29/8/75: فازت الجزائر 1/صفر ضمن دورة المتوسط 13/7/76: فازت مصر 1/صفر وديا 13/7/78: تعادلا 1/1 ضمن دورة الالعاب الافريقية 19/8/80: تعادلا 2/2 ضمن امم افريقيا 80 و فازت الجزائر 2/4 بركلات الترجيح

16/1/84: تعادلا 1/1 في التصفيات الوبئية 17/3/84: فازت الجزائر 1/3 في نهايات امم افريقيا 10/8/89: تعادلا صفر/صفر ضمن تصفيات موندrial 90 11/7/89: فازت مصر 1/صفر ضمن تصفيات موندrial 90 3/8/90: فازت الجزائر 2/صفر في نهايات امم افريقيا 1/8/95: فازت الجزائر 1/صفر في تصفيات امم افريقيا 12/20/97: فازت مصر 1/2 وديا 24/12/97: فازت مصر 1/2 وديا 31/1/2001: فازت مصر 2/5 ضمن تصفيات موندrial 2002 7/7/2001: تعادلا 1/1 ضمن تصفيات موندrial 2002.

الفيفا يوافق على مشاركة ماتينغو مع منتخب الكونغو

البطولة الافريقية امام غينيا يوم الاحد الماضي في اطار لقاءات المجموعة الاولى لان الاتحاد الكونغولي تاخر في تقديم طلب لتغيير المنتخب الذي يلعب له. واستن الاتحاد الافريقي (الكاف) اسن ان الفيفا وافق على ان يلعب ماتينغو مع منتخب الكونغو وهو ما يمهد الطريق امام مشاركته اليوم في مباراة بلاده امام تونس. لكن اسم ماتينغو لم يظهر ضمن التشكيل الاساسي للكونغو الذي سيلعب امام تونس. وكان فيرديريك كانتو مهاجم فريق توتنهام قاد منتخب مداما للفوز على كينيا 3-1 يوم الاثنين بعدما استباق من تغيير لوائح الفيفا بشأن الجنسية.

وفد الفيفا يزور مطار القاهرة الدولي اليوم

■ القاهرة-رويترز: يزور وفد لجنة التقنيش التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مطار القاهرة الدولي اليوم الخميس لتفقد عمليات التطوير في هذا المرفق في اطار جولتهم في محصر اللوقوف على استعداداتها لتنظيم بطولة كأس العالم عام 2010. وتقدمت مصر بطلب لتنظيم البطولة التي وعد الفيفا باسناد تنظيمها لاحد دول القارة الافريقية. وتقدمت جنوب افريقيا والمغرب بعرضين لاستضافة البطولة ايضا كما قدمت تونس وليبيا عرضا مشتركا.

الجزيرة الاماراتي يضم محمد سالم العنزري الحاصل على الجنسية الاماراتية

■ دبي- آ ف ب: ضم الجزيرة الاماراتي لاعب منتخب قطر لكرة القدم وفريق الريان سابقا محمد سالم العنزري على صفوفه لموانع لعب ان حصل على الجنسية الاماراتية وموافقة الاتحاد الدولي (فيفا) على ذلك. وتكررت تقارير صحافية محلية امس ان الفيفا ارسل خطابا يسامح بتسجيل الاماراتية للاعبين في سجلات الاتحاد الاماراتي للعبة ونادي الجزيرة بعد ان حمله عن الريان وتال موافقة الاتحاد القطري». وكان مجلس ادارة نادي

الكوبية باسناد ستدافع عن الوان السودان في اولياد 2004

■ لندن- آ ف ب: ستدافع الكوبية ياميل الداما. احدي افضل لاعبات الوثبة العالمية، عن الوان السودان في دورة الالعاب الالمبية المقبلة في اثينا من 13 الى 29 آب/اغسطس. وكانت الداما المصنفة ثالثة في العالم في مسابقة الوثبة الثلاثية، مثلت كوبا لآخر مرة في اولياد سيدني 2000 حيث حلت رابعة، ثم رحلت بعد عامين الى لندن وتزوجت من البطيئة اندرو دوزن الموجود حاليا في السجن جنسي عقوبة مدتها 15 عاما لخرقة بضاعة مخدرات، على امل ان تحصل على الجنسية البريطانية. واختارت الداما الدفاع عن الوان السودان الذي زارته خلال الشهر الحالي وحصلت على جنسيته في مدي يومن، بعدما رفضت الحكومة البريطانية منحها الجنسية لانها لم تكمل المدة المطلوبة للحصول عليها وهي 3 سنوات. واكد الاتحاد الدولي لالعاب القوى انه منحها وثيقة نقل جنسية جديده فيها «يؤكد الاتحاد الدولي للالعاب القوى ان ياميل الداما تستطيع المشاركة باسم السودان في جميع المنافسات الدولية». على صعيد آخر، ابدي المدير التنفيذي للاتحاد البرتغالي لالعاب القوى ديفيد موركوف تعاطفه مع الداما، وقال «لا اعرف لماذا حضرت هكذا. اتمنى لها التوفيق في مسيرتها. لاسلاف لا توجد في القانون استثناءات».



بريطانيا ستسقط الديون السودانية بعد التوصل لاتفاق سلام بالجنوب

برميل من النفط يوميا، وقبل ذلك توصل الطرفان في ايلول (سبتمبر) 2003 الى اتفاق امني وفي 2002 الى اتفاق سياسي يقضي بحصول جنوب السودان على حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية مدتها ست سنوات، ولم يبق للتوصل الى اتفاق نهائي سوى حسم الخلاف حول منطقة ابيي والاتفاق على تقاسم السلطة.

وسيعقد اتفاق سلام نهائي حدا لحرب اهلية دامت اكثر من عشرين عاما بين جنوب البلاد حيث غالبية السكان من المسيحيين والارواحيين والشمال العربي المسلم، وقد اوقع النزاع نحو 1.5 مليون قتيل.

الطرفين توصلوا الى اتفاق حول وضع اثنتي من ثلاث مناطق متنازع عليها في وسط السودان.

وقال الجنرال الكيني المتقاعد لازارو سومبيو ان «الجنابين توصلوا الى اتفاق حول منطقتي جبال النوبة وجنوب النيل الازرق الا انهما لم يوقعا على اي اتفاق لانهما لا يزالان يبحثان وضع منطقة ابيي».

ووقعت الحكومة السودانية والحركة الشعبية في 7 كانون الثاني (يناير) في كينيا اتفاقا لتقاسم الثروة النفطية وغير النفطية، لا سيما العائدات الضريبية للمناطق الجنوبية، مناصفة بين الجانبين.

وينتج السودان حوالي 300 الف

الخطوط - اف ب: صرح وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان بريطانيا ابدت استعدادها لاسقاط الديون السودانية بعد التوصل الى اتفاق سلام نهائي بين الحكومة وحركة التمرد الجنوبية.

وقال اسماعيل، في تصريحات نشرتها صحيفة «الانباء» الرسمية امس الاربعاء، ان رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر اعرب عن استعداد بلاده لاسقاط الديون السودانية بعد التوصل الى اتفاق سلام وذلك في رسالة بعث بها الى الرئيس السوداني عمر البشير.

واضاف اسماعيل ان بليزر هتأ البشير على التقدم الذي تم احرازه في مفاوضات السلام واعرب عن استعداده للمساهمة في عملية السلام من خلال اسقاط الديون السودانية.

وقال دبلوماسي في السفارة البريطانية في الخرطوم، مارك بريسون، ان حجم ديون السودان يبلغ 869 مليون دولار، واضاف بريسون لوكالة فرانس برس ان بريطانيا «تعمل من أجل تسوية دائمة لمشكلة ديون السودان من أجل المساعدة في تدعيم السلام والتنمية لكل الشعب السوداني».

وتابع اسماعيل ان وفد الحكومة سعودي الى مفاوضات نيغاشا في السابع عشر من شباط (فبراير) المقبل «بتصميم اكبر على ابرام اتفاق»، وقد علقت المفاوضات بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان بسبب اقتراب عيد الاضحى وقيام رئيس وفد الحكومة السودانية نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه باداء مناسك الحج في السعودية، وكان كبير الوسطاء في محادثات السلام اعلن الاسبوع الماضي قبل تعليق المفاوضات ان



الرئيس الصيني (في مقدمة الصورة على اليمين) خلال اجتماع الوفد الذي يتراسه مع وفد من رجال الأعمال الفرنسيين برئاسة وزير التجارة

باريس - بقلم اروان جوران:

اعلن الرئيس الصيني هو جينتاو امس الاربعاء متحدثا امام مسؤولي شركات كبرى في باريس ان الصين مستعدة لفتح سوقها الضخمة اكثر في وجه المؤسسات الفرنسية، وفق ما افاد وزير فرنسي.

واوضح وزير التجارة الخارجية

على تحسين هذا الوضع، ووصف وزير الخارجية الصيني لي زهاوكسيغ لقاء امس بانه «جيد جدا».

واكد انه «ستكون هناك فرص كثيرة للشركات الفرنسية في الصين».

وحضر اللقاء 14 من كبار ارباب العمل الفرنسيين بينهم فيليب كامو (عن شركة ا.و. دي. اس. الطيران والدفاع) وفرنسوا روسلي (شركة الكهربية الفرنسية) وجان مارتان فولز (سيارات) وهنري بروغليو (عن شركة فيولي العاملة بمجال بيئة)

وتابع ان الرئيس الصيني شدد على «الزراعة والصناعات الغذائية وحماية البيئة وكل الصناعات المرتبطة ببناء البنى التحتية من طاقة ومواصلات واتصالات، وهي اولوياته»، ولا تتعدى حصة فرنسا في السوق الصينية 1.6 %، وتأمل الحكومة الفرنسية ان تساعد زيارة هو الذي احيى باهتمام استثنائي

وسيقوم هو بمناسبة هذه الزيارة عددا من العقود مع شركات تومسون لاجهزة التلفزيون وسان غوبان للزجاجات وبي. اس. ايه. للسيارات، وقال لوس للصحافيين ان «الرئيس الصيني قدم لنا اقتراحات مفصلة داعيا الشركات الكبرى الى ان تجتذب معها الشركات المتوسطة والصغرى الى الصين».

الفرنسي فرنسوا لوس في ختام لقاء مع عدد من كبار ارباب العمل الفرنسيين ان الصينيين ابدوا قدرا خاصا من الاهتمام بقطاعات الطاقة والمواصلات والاتصالات، وبهذا اللقاء مع ارباب العمل استهل هو اليوم الثالث من زيارة الدولة التي يقوم بها الى فرنسا، والتقى عصرا رئيس الوزراء جان بييار رافاران.

تمويل كندي ودولي مشروع لتخفيف نزاعات الرعاة والمزارعين بالسودان

الخرطوم - رويترز: قالت اشراقه سيد محمود، وزيرة الدولة بوزارة التعاون الدولي السودانية، ان الامم المتحدة وكندا ستسهما في تمويل مشروع للحد من نزاعات على الموارد الطبيعية بين الرعاة والمزارعين في غرب وجنوب السودان.

وقالت لرويترز امس الاربعاء ان «الامم المتحدة ستسهم في تمويل المشروع بمليون و816 ألف دولار بينما تسهم كندا بخمسة ملايين و86 ألف دولار»، واضافت ان «الحكومة السودانية ستشارك عينا في المشروع بشرة حيوانية وارض زراعية كما ستسهم بمليونين و633 ألف دولار في الميزانية».

وقعت السودان وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وكالة التنمية التابعة لوزارة التعاون الدولي الكندية اتفاقية المشروع يوم الاثنين الماضي في الخرطوم.

واشارت الوزيرة الى ان المشروع سيخفف نزاعات تنشأ بين الرعاة والمزارعين على الموارد الطبيعية في دارفور وكردفان بغرب السودان وفي حوض نهر السوايط في الجنوب.

وتابع ان المشروع يهدف في جنوب السودان الى «تقليل حدة الفقر وبناء السلام الاجتماعي في المناطق التي تآثرت بالحرب التي استمرت عقدين بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان».

المفوضية الأوروبية تقترح السماح باستيراد نوع من الذرة المعدلة وراثيا

تسوقه شركة سينجينتا السويسرية العملاقة. واذا لم يتوصل الوزراء لاتفاق في ذلك الحين فقد تصدق المفوضية على اقتراحها.

وعارضت الولايات المتحدة تساندا كندا والارجنتين الحظر الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على الحاصل المعدلة وراثيا امام منظمة التجارة العالمية ووصفت اجراء الاتحاد الاوروبي بانه غير قانوني.

ويقول مزارعون بالولايات المتحدة ان الحظر يحرمهم من مبيعات بلاميين الدولارات سنويا.

بروكسل - رويترز: ابدت المفوضية الأوروبية امس الاربعاء اقتراحا يسمح باستيراد نوع من الذرة معدل وراثيا في اقل خطوة نحو رفع الحظر غير الرسمي المستمر منذ خمس سنوات الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على المحاصيل والمنتجات المعدلة وراثيا.

وقالت المفوضية باسم اللجنة «وافقت المفوضية على بي. تي. 11 / وسيرفع الاقتراح للمجلس الأوروبي».

وامام وزراء الاتحاد الأوروبي ثلاثة اشهر لدراسة اقتراح السماح بواردات الذرة من نوع بي. تي. 11 الذي

وكانت الشركة الوطنية الصينية للنفط انفتحت في تموز (يوليو) من العام الماضي 350 مليون دولار لعقود مختلفة في هذا البلد في شمال افريقيا في اطار خطة لاستيراد 35 مليون طن من النفط الخام سنويا، اي حوالي ثلاثين بالمئة من انتاج الشركة الحكومية.

لكن النفط ليس الدافع الوحيد لزيارات الرئيس الصيني لافريقيا التي اكد مراقبون ان لها اهدافا سياسية ودبلوماسية.

وفي مصر خصوصا ستكون المسألة مرتبطة بتعزيز العلاقات مع الجامعة العربية التي تتخذ من القاهرة مقرا لها.

وفي تعبیر عن حملة لكسب التأييد للصين الشيوعية في افريقيا وتصميمها على تطويق السخاء المالي لتايوان المتردة على بكين في القارة السوداء، اعلن رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو تحريك التعاون الاقتصادي مع الصين.

وتأتي هذه الجولة الافريقية بعد نشر تقرير للوكالة الدولية للطاقة يؤكد ان الصين أصبحت تحتل المرتبة الثانية بين الدول المستهلكة للنفط بعد الولايات المتحدة، واستهلكت الصين 5.45 مليون برميل يوميا العام الماضي مقابل 5.43 مليون لليابان، وتشكل الطاقة سببا مهما لحظتها الطويلة في مصر التي يشكل النفط اربعين بالمئة من صادراتها وتشكل مزودا مهما للغاز الطبيعي.

وسكون النفط على جدول اعمال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الصيني الى الغابون البلد الصغير الذي يبلغ عدد سكانه 1.3 مليون نسمة.

وقال دجاو جيانينغ مدير ادارة افريقيا في وزارة الخارجية الصينية ان «الجنابين سيبحثان في التعاون في مجال الطاقة»، واضاف «قد يتم توقيع مذكرة حول التعاون النفطي».

وستكون المحطة الاخيرة في جولة هو الجزائر التي تشكل واحدة من الدول الاساسية في سياسة الطاقة الصينية.

يكن - من بيتر هارمسن:

في رحلته الثالثة الى الخارج منذ توليه الرئاسة، يتوجه الرئيس الصيني هو جينتاو اعتبارا من اليوم الخميس الى ثلاث دول افريقية في خيار يعكس الاحتياجات المتزايدة للصين في مجال الطاقة لتغذية اقتصادها.

وقد شكلت افريقيا بالتأكيد جزءا من الاهتمامات الجيو استراتيجية للصين الشيوعية، لكن ارسال فرق لحفظ السلام برعاية الامم المتحدة والغاء جزء كبير من ديون يشكّلان إشارة الى الاهتمام المتزايد الذي توليه بكين للقارة السوداء، لسبب رئيسي.

وشدد ديفيد زفاغ الخبير في جامعة العلوم والتكنولوجيا في هونغ كونغ على «الموارد الطبيعية»، موضحا ان «الصينيين مهتمون جدا وفاعلون جدا في افريقيا».

وسعيدا هو اليوم زيارة تستمر ثلاثة ايام لمصر قبل ان يتوجه الى الغابون ثم الى الجزائر.

تأمين النفط الدافع الرئيسي لجولة هو جينتاو في افريقيا

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

www.yemenia.com

حجم اعماله يصل الى 325 مليون دولار سنويا قطاع تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني يحقق تقدما رغم عقبات الحصار الاسرائيلي

قال احمد ابو مزروق من رابطة تكنولوجيا المعلومات الفلسطينية «يمكن ارسال البرمجيات بالبريد الالكتروني، وبذلك لا تواجه عقبات تواجهها صناعات اخرى في التصدير».

وتستمر خدمات الانترنت المحلية في النمو، ويقول مركز «اون لاين» الفلسطيني ان لديه 3000 مشترك خاص، وعندما منعت التدابير العسكرية الاسرائيلية الزبائن من دفع اشتراكاتهم في المكاتب المحلية، غير مركز اون لاين الفلسطيني طريقة السداد ان اخذ يعرض بطاقات الانترنت في محال بقالة لتحل محل الدفع نقدا في مجتمع تندر فيه بطاقات الائتمان.

ويعتبر الفلسطينيون من اكثر المجتمعات العربية استخداما للانترنت، فنحو ثمانية في المئة منهم يستخدمون الانترنت بالمقارنة مع 1.6 في المئة من 270 مليون عربي في العالم طبقا لتقرير للامم المتحدة.

يقول سامر صبري نائب المدير العام فركز اون لاين الفلسطيني انه

رغم القيود التي تفرضها اسرائيل فان الفلسطينيين يستفيدون من قربهم من الدولة اليهودية، وتم توصيل اون لاين الفلسطيني بالانترنت عن طريق شركة اسرائيلية.

وقال صبري «توجد اتصالات كثيرة بين شركات التكنولوجيا المتقدمة الفلسطينية والاسرائيلية كشركات انترنت، لدينا خلفية وتريد ان نظهر للعالم ان الشعب الفلسطيني يستطيع ان يفعل الكثير في مجال التكنولوجيا».

ولا يزال سوق التكنولوجيا الفلسطينية محليا اساسا، ولكن يزداد التركيز على الاتجاه الى الخارج، وفي الونة الاخيرة قامت شركات فلسطينية بتلبية طلبات برمجيات من دول الخليج وقامت بتطوير مواقع على الشبكة في مصر والسعودية، وتأمل السلطة الفلسطينية ان يكون هذا القطاع عنصرا محوريا في اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني خاصة وان كتاب الحقائق السنوي للمخابرات الامريكية اظهر ان اجمالي الناتج

رام الله (الضفة الغربية) - من جوين اكرمان:

يقع مركز الاتصال الالكتروني الفلسطيني في مكتب مفروش بالسجاد ومجهز بالكمبيوتر في الطابق السادس بمبنى يطل على قرى مجاورة لمدينة رام الله حيث يوجد المقر المتهاوي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ورام الله هي الخلية النابضة لصناعة التكنولوجيا الفلسطينية الوليدة التي تتباهى بان حجمها يبلغ نحو 325 مليون دولار سنويا اغلبها في البرمجيات، ومع ان هذه الصناعة التي اسسها فلسطينيون مغربون عادوا الى وطنهم بعد اتفاقات اوسلو للسلام في 1993 تواجف استنزافا للعقول بعد اندلاع مع إسرائيل في ايلول (سبتمبر) عام 2000، غير انها القطاع الاقتصادي الفلسطيني الوحيد الذي استمر رغم سقلا الدماء وقيود اسرائيلية صارمة دمرت صناعات فلسطينية تقليدية.

ضعف ارقام طلبيات السلع المعمرة بامريكا يهبط بالدولار وتبرئة بليز تدعم الجنيه الاسترليني

التوقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) سيرتك أسعار الفائدة دون تغيير عند ادنى مستوى في 45 بالمئة وهو واحدا بالمئة.

من جهة ارتفع الجنيه الاسترليني امس بعد ان نجح رئيس الوزراء البريطاني توني بليز باعجوبة من هزيمة برلمانية امس الاول فيما حصل امس على تبرئة من ارتكاب اي خطأ فيما يتعلق بانتحار خبير الاسلحة العراقية ديفيد كيلي.

وارتفع الجنيه ليتجاوز 1.83 دولار في التعاملات الأوروبية عصرا من ادنى مستوى في اسبوع عند 1.80 دولار والذي سجل قبل موافقة البرلمان على رفع رسوم التعليم العالي امس الاول فيما اعتبر انتصارا لرئيس الوزراء توني بليز.

كما صعد الاسترليني ربع نقطة مئوية مقابل اليورو الى 68.92 بنس.

المحللون يتوقعون زيادة قوية بنسبة 2 بالمئة، وعانت قطاعات كبيرة من تراجع الطلب، وانخفضت طلبيات السلع الرأسمالية غير الدفاعية باستثناء الطائرات بنسبة 0.4 بالمئة.

ويعتقد الاقتصاديون ان تحسنا مطردا في اتفاق قطاع الاعمال امر حاسم لتعاش اقتصادي طويل المدى، وانخفضت طلبيات اجهزة الكمبيوتر والمنتجات الالكترونية بنسبة 2.7 بالمئة كما تراجع طلبيات الاجهزة المعدنية المصنعة بنسبة 0.8 بالمئة.

وفي عام 2003 كله زادت الطلبيات الجديدة بنسبة 2.8 بالمئة في اول زيادة سنوية منذ ارتفاعها 3.3 بالمئة في عام 2000، وانخفضت الطلبيات الجديدة بنسبة 1.9 بالمئة في عام 2002، ومن المرجح ان يعزز التقرير المخيب للامال

نيويورك - لندن - رويترز: قفز اليورو نصف سنت مقابل الدولار في المعاملات الامريكية امس الاربعاء بعد تقرير اضعف من المتوقع عن طلبيات السلع المعمرة في الولايات المتحدة في شهر كانون الاول (ديسمبر).

وارتفع سعر اليورو الى 1.2602 دولار بعد ان كان يدور قبل صدور التقرير حول مستوى منخفض هو 1.2546 دولار.

وقالت الحكومة الامريكية امس ان الطلبيات الجديدة للسلع الامريكية المعمرة ظلت دون تغيير في كانون الاول، وجاءت البيانات اقل من المتوقع مما اثار تساؤلات بشأن مخاتنة انتعاش قطاع الصناعات التحويلية.

وقالت وزارة التجارة ان الطلبيات استقرت دون تخفيف في كانون الاول بعد نزولها بنسبة معدلة بلغت 2.3 بالمئة في الشهر السابق، وكان

«الديمقراطي الصحيح» و«الديمقراطي الزائف» في سورية

■ اليوم، نجد أن الحديث عن الديمقراطية داخل المنتديات والمحافل السورية وضمن الأحزاب السياسية والتحالفات «الديمقراطية» بات من أكثر الاستعمالات اليومية لدى مختلف المسؤولين والمنتسبين والمؤيدين، وحتى في أوساط الحكم القائم، وبخاصة من يظهر من رموزه وشخصه في وسائل الإعلام العربي، إلى درجة اختلاط الحابل بالنابل، وعدم تمكن الشعب الذي يراقب مسألة الديمقراطية عن كثب من التفريق بين «الديمقراطي الصحيح»، و«الديمقراطي الزائف».

لذا لا بد من فرز ديموقراطي دائم ومستمر، وإلا كان مصير القوى الديمقراطية كمصير الحزب الشيوعي السوري الذي لم يعد أحد يحسده الآن، لما وقع فيه من أخطاء مميتة أدت به إلى الهاوية. والفرز الديمقراطي يعني بالتأكيد التفريق بين ما يمكن تصنيفه في خدمة إنجاح الديمقراطية من بني وتنظيمات وشخص ومفكرين ومواقف وممارسات، سواء داخل النقابات والتنظيمات والمحافل الديمقراطية أو في داخل الأحزاب التي تقود قطار التوجه صوب الديمقراطية. ولنسأل أنفسنا باستمرار: حتى تكون ديموقراطية حقيقية؟

هل يمكن القبول بمبدأ الحزب القائد في العمل التحالفي الديمقراطي وهل هناك حاجة - أصلاً - لقائد أو حزب قائد في الديمقراطية؟ هل يحق أن ينوب رئيس حزب أو تحالف أو نقابة عن القواعد الشعبية كما يدعي ذلك لنفسه رؤوس الأنظمة الدكتاتورية؟ وما الضوابط والأصول الضامنة لعدم تحول القرار الرئاسي إلى قرار تسلطي استبدادي انفرادي؟ كيف يجب أن تتصرف الأثرية داخل التنظيمات الديمقراطية عندما تلتقي رفضاً لمواقفها من قبل الأقلية؟ هل تلغيها أم تعيش وازمنة مع ذلك الموقف المعارض؟ وعلى العكس كيف يجب أن تتصرف الأقلية التي لا يلقى رأيها موافقة الأثرية؟

من هو الديمقراطي حقيقة؟ وهل هناك مجال لأن يتمتع شيوعي مصر على أفكاره أو إسلامي معتنق أو عنصري من طينة النازيين والفاشيين بحرية العمل في النظام الديمقراطي أو الانتماء إلى تنظيمات أو تحالفات ديموقراطية؟ ما هي حدود النظام الديمقراطي وإلى درجة هي رحابة صدره؟

هل يمكن كبت أو منع أحد في الديمقراطية من إبداء آراء شخصية أو يعبر عن نفسه بحرية؟ وهل هناك حرية الرأي الشخصي أصلاً في العمل صوب الديمقراطية؟ طبعاً كل هذه الأسئلة تحتاج لأجوبة واضحة للشعب، ولكن لا مجال للإتيان بأجوبة مسقنة دون حوار هادئ وسلمي طويل الأمد بين الديمقراطيون أنفسهم قبل ذلك.

جان كورد

المانيا

ما رأي الشيخ الظنطاوي في موقف الشيعة في العراق من الاحتلال؟

■ بعض علماء المسلمين وإن كانوا أقلية يجيزون ما لا يحتمل ويعتقون في التشابه والتقارب ويعمدون في السر والعلن على أن يكونوا ابواقاً للسلطان وسلماً يرتقي عليه الحاكم بعض من العلماء يقدمون لاعادتهم هدايا ماجانا وبلا مقابل، وأخبرها وليس بأخبرها من شيخ جامع الأزهر الشريف، يقدم خدمة للحكم في فرنسا فيما يتعلق بالحجاب، ويعتبر القرار الفرنسي مناجبا للحقيقة ويحق لفرنسا اتخاذ ما تراه سائفاً من قرارات والحال، أن الرجل يترك اندراكا جيداً أن الإسلام يكاتبه لا يجرئياته وأن الحجاب هو فرض شرعي اكده الله في معظم كتبه، وحافظ عليه السلف الصالح واعتبروه إحدى مقومات لدى المرأة، وإن اعتداء شيخ الأزهر بقوله على هذه الفريضة إنما يندرج في إطار إرضاء السلطات المصرية وتقديم هدية مجانية لوزراء الداخلية الفرنسي الذي زار مؤخرا القاهرة فمأذا يضر فرنسا لو تضع فتاة صغيرة خمارها لتلطي مفاصلها وتضع حسننها وجمالها في رونق مكنون يفظها. إن المرأة في الحرية لا تكون إلا بمغفورها، وأن عري المرأة اعتداء صارخ على هذه الحرية، فأذا أهملت حرمتها أصبحت بضاعة تعرض مفاصلها في سوق النخاسة والسمرسة والاستيلاء، وأن بقدر ما للمرة، فلهذه الحرية قيود يجب المحافظة عليها.

ولهذا الشيخ الجليل خطراته، فكل مرة يفتي فتوى الا ويجعل الناس في عمليات انتحارية وأخرى قيل إنه نفى ما صدر لكل أريد أن أسأل حضرة شيخنا ما قول الشرع في الغزو الامريكاني، وهل تجيز التعامل مع الامريكاني، وما هو موقف الشيعة من هذا العدوان هل هو خاضع للشرع فتبارك أم السياسة فتمج؟

الهادي الفرجي

تونس

الجهة العربية الوحيدة التي يسمع إليها شارون

■ برأي أن الكثير من العرب المسلمين لا يخفون إعجابهم بالزعيم الشيعي حسن نصر الله. هذا الذي لا يتم خط نضاله عن أي تفرقة مهما كانت، ونجح في جمع أطراف لبنانية سياسية، إلا من حملت قلوبهم عدم الاخلاص للقضية الفلسطينية وتربة لبنان.

والعراقيون الآن وهم في بداخين اصوات الطائفية والعنصرية يرتاحون لشخصية وطنية مثل الزعيم السيد حسن نصر الله. إن انجاز هذا الحزب على الساحة العربية بل والعالمية انجاز رائع، أبعد الاحباط من نفوس الذين تعبوا من السير وراء القيادة الفلسطينية التي هي نفسها في احباط. ذهب ابو قريح وسيدذهب حتى ابو علاء مع تحيط أمني من هذه المجموعة من المناضلين القدامى التي عجزت عن اطلاق سراح معتقل واحد رغم كل المحاولات، وحزب الله استطاع أن يكره الاسرائيليين على اطلاق أكثر من اربعمئة شخص والحيل على الجرار لماذا؟ وبأعلى صوت لماذا؟ لأن شارون يعرف قوة حزب الله الذي اجبر قواته على الانسحاب هاربا وتركت معظم معداتها ويعرف اذا ما وعد نفذ وأنه لا يخضع كما يفعل الكثيرون للضغط الامريكاني. التي تستهفد الجانب العربي دون الاسرائيليين، وهكذا اثبت حزب الله انه فوق كل الشبهات وأقوى من كل ضغط، ولا غرو ولا عجب بالتفاف الشعب اللبناني على اختلاف ارائه ومعتقداته حول حزب الله وهو المخلص والحامي لجنوب لبنان العزيز علينا جميعاً. إن استمر حزب الله في هذه المواقف المتميزة سيخلق قاعدة صلبة وركزية صلبة لكل ما هو مشجع وأي قرار فيه رجولة وطنية يجبر شارون الى الاستماع ويجعله يحنني ويرجع في مناسبات قادمة.

خالد عيسى طه المحامي

لندن

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالكم براسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً، الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

الاضطهاد المزوج لتركمان العراق

■ ان مأساة التركمان بقيت مستمرة للأسف حيث لا حول لهم ولا قوة. فهم لا كانوا محسوبين على هؤلاء ولا على هؤلاء لذا فقد تعاملت معهم السلطة البعثية بأشد ما يكون. فبينما كانت تهمة الاكراه تهمة قومية توسعية وكانت تهمة الاخوة تهمة بالتمييز القومي العنصري البغيض وثانياً بالاضطهاد الديني او الطائفي (حيث ان نسبة الشيعة بين التركمان تعتبر عالية نسبياً 35-40% بالمقارنة مع الاخوة الاكراد). اي ان تهمتهم كانت مزيجاً من (تركمانى يحب ابناء قومه واسلامي ملتزم بأحكام دينه وشريعته). علماً بأن إحدى هاتين التهمتين كانت كافية ان تقودهم الى الاعداء فكيف اذا اجتمعتا على شعب مضطهد مستضعف مسالم اعزل لا ناصر له ولا معين غير الله سبحانه. لقد اثبتت قوة انطلاقه نضال التركمان منذ 1996 بعد قيام تشكيل الجبهة التركمانية وما بعدها جملة من الحقائق التاريخية الناصعة التي ترتبط بالهوية الحقيقية لهم ولواقعهم الثري في عراقهم وهي:

1. نضج الشخصية التركمانية وارتفاع الوعي السياسي لديها واستقلاليتها ونبذها

2. ان التركمان شعب ناض بالحيوية والروحية العالية وذو قدرة عالية في استيعاب المرحلة الزاهرة التي يمر بها البلد من أجل اثبات هويته القومية المستقلة واثبات عراقيته وانتمائه العنصري بالبلد. 3. ايماناً منه بحقوقه الوطنية الشروعة في حياة حرة كريمة في مدينتهم واقضيتهم وقراهم تمكن التركمان من اثبات عمق ولاهم للوطن من جهة وللإسلام من جهة أخرى مما مكناه في الوقوف على ارضية صلبة في نضاله متعددين وناذرين لجميع الوسائل الهامشية والافكار العنصرية الضيقة والتحالفات الانتهازية والمؤقتة للوصول الى اهدافهم. واحسن دليل على ذلك المخططات والمروحات الوطنية الصحيحة التي يطرحونها على الساحة من أجل حل مسالتهم وضمان حقوقهم الشروعة في عراق المستقبل بعد انقشاع غيوم الاستعباد والاضطهاد البعثي عنهم وكذلك عدد الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن مبادئهم منذ الخمسينيات ولحد الآن حيث يعدون بالألاف المؤلفة والذين أثروا الموت بعز على الحياة بذل.

4. ان التركمان شعب اصيل ومسالم لا يميل الى العنف والتعرج وارقة الدماء

من فوائد أنظمة القمع العربية

■ سمعنا جميعاً عن نجاح المقاومة اللبنانية في إتمام صفقة تبادل الأسرى العرب مع الأسرى الإسرائيليين، وهذه نقطة إيجابية جديدة لرسيد المقاومة اللبنانية الباسلة وتنمى لهذه المقاومة وغيرها في فلسطين والعراق المزيد من النجاح والتوفيق. كلنا نعلم أيضاً أنه ليس في العالم شر محض ولا خير محض، وأن الأمور كلها نسبية وقد لفت نظري في عملية تبادل الأسرى أن الأنظمة القمعية العربية على امتداد الوطن، والتي أمهنت كرامة المواطن العربي وأذلت وأخضعت لمختلف أنواع الضغوط حتى صار لا يستطيع أن يفتم بكلمة وصار يخاف من ظله وأفقده قيمته المعنوية أمام شعوب الأرض. هذه الأنظمة قد أفادت المواطن من حيث لا تدري ولا تربغ في عملية تبادل الأسرى الأخيرة وما سبقها من عمليات مشابهة. لقد قبلت إسرائيل أن تبادل 435 أسيراً عبرياً أحياء و59 جثة لشهداء عرب مقابل أربعة أسرى

إسرائيليين ثلاثة منهم قد يكونون أمواتاً، بكلمة أخرى إن كل مواطن إسرائيلي يساوي عند إسرائيل مئة وعشيرة مواطنين عرب على الأقل ولو تبين أن الإسرائيليين الثلاثة أموات فيكون كل مواطن إسرائيلي يساوي عند إسرائيل 400 مواطن عربي أو يزيد، ليس هذا كله بفضل الأنظمة العربية القمعية؛ لا يجب أن نشكر هذه الأنظمة التي لولاها لكتنا مجبرين على مبادلة كل أسير عربي واحد بأسير إسرائيلي واحد ولكننا خسرننا في عمليات التبادل هذه الكثير الكثير؛ لا أرى في الحقيقة بدأً من تسجيل هذه النقطة لصالح الأنظمة العربية ومن تقديم خالص شكري لها وتمنياتي بأن يصبح المواطن الأجنبي يساوي عشرة آلاف مواطن عربي عسى أن نستطيع إخراج كل الأسرى العرب من سجون العالم كله.

أمير أوغلو

الدمنمارك

ديون العراق لدول الخليج

كانت وبالاً على الشعب العراقي

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد، الديون العراقية مرفوضة وعلى مجلس الحكم البت فيها، لا يخفى على احد من العراقيين ولا غير العراقيين وفي مقدمتهم اصحاب تلك الديون الخليجية وحتى غير الخليجية. فتلك الديون التي تضمنت مبالغ هائلة من الدولارات جاءت نتجية لرغبة قادتها مساعداً للنظام الناجية وبالاخص حامي بوابتهم الشرقية وقمعاق العرب لدرء الخطر الإيراني عليها كما كان الأمر سائداً انذاك فتلك المبالغ لم تدخل في ميزانية الدولة العراقية لخدمة ابناء الشعب ورفع مستواهم المعاشي والترفيهي بل كانت وبالاً عليه وبصورة اوضح كانت الديون بمثابة سكب الزيت على النار فالشعب العراقي غير مسؤول عن تسديدها من الناحية القانونية لأن المدين هو الآن في قفص الاتهام عن جرائم ارتكبتها ضد العراقيين وقتل ودمر البلاد. بسبب تلك الديون ولولاها لما دامت الحرب ثمانية اعوام متتالية ولولاها ما تمكن أو اراد احتلال دولة الكويت عام 1990، فالدديون هي السبب الاول لذلك الاحتلال والخراب والدمار والكوييت هي الدولة الوحيدة في دول الخليج التي يمكن ان تطالب بما سرقت منها من المواد فقط دون المطالبة بالديون وما صرف لها خلال

الاعوام التي سبقت سقوط النظام العراقي في نيسان من عام 2003 فهو كاف، وتتحمل الشقيقة دولة الكويت الجزء المتبقي من تلك الديون الدولية 986 سببوت او قد صارت رحمة الله. وهنا يدفني الامر الى الاستغراب والتعجب عن غفلة اعضاء مجلس الحكم في مسألة الديون اليس من حقهم الدفاع عن حقوق شعبيهم باعتبارها من اقدس واعظم المهام المترتبة عليهم؛ فالسكوت عن حقوق الشعب جريمة لا تغتفر. والذي ارجوه من الدول الدائنة للنظام السابق التفكير بهذا الأمر جدياً فهي ليست بحاجة الى تدخل امريكا في اغفاء العراق في الديون ولا حاجة لارهاق مظهره جيس بيكر للقيام بهذه المهمة. فهي ديون غير شرعية ولا يجوز أن تكون ملزمة الدفع من قبل العراقيين اطلاقاً، واعد مرة أخرى لاندر اكخواني اعضاء مجلس الحكم بهذا الأمر جدياً وان يكونوا واضحين الرأي في مثل هذه الامور فلو كنت مكانهم لانتزعت من دفع فلس واحد (وهو اصغر جزء من العملة العراقية) فتلك الديون السبب الاول لايقصال العراق وشعبه التي ما هما عليه الآن.

اسماعيل سنيتو

النمسا

قوميته فلم يعد يذوق طعم الاستقرار والطمأنينة وهو في ارضه وفي بلده، لقد فرض تواجد الاعداد الغفيرة من القادمين الجدد من الاكراد والغرباء عن المدينة حالة بشؤونهم، ولكنهم معروفون ومنذ القدم بالصفة العسكرية والشجاعة في القتال وفي ميادين الحرب والمعارك ولا يركعون للظلمة عندما يشعرون بان وجودهم وكيناهم اصبحا في خطر. كما وانهم لايقبلون الوصاية من أحد ولا الانصهار مع القوميات الاخرى على حساب هويتهم وارضهم وكذلك يرفضون كل اشكال الاحتواء القومي العنصري من قبل الآخرين.

5. وان الترابط المذهبي في الوسط التركماني مع اخوانهم من شيعة العراق قد اسس عمقاً روحياً وجسوراً من الناحية العقائدية وكذلك مع اخوانهم التركمان السنة والائتمة القومي المتين بقوميتهم كانا عاملاً لاستقرار وطمئنان للتركمان للخرق من دائرة الشعور بالاقلية الضيقة ومنحهم الشعور بالامتداد والارتباط بالدائرة الكبيرة للشعب العراقي.

ان كركوك اليوم مدينة انتزعت منها ابناءؤها الاصليون وقلعت منها الجذور وهجروا خارج مناطقهم واصبحت مدينة مختلطة من التركمان العرب والاكرد والمسيحيين.

حتى يكاد التركماني ينسى انه في مدينته التي ولد فيها بين اقربائه وابناء

شاعر يبحث عن «شاقل»!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في الجليل هناك الشعراء وهناك المثقون والكتاب والادباء وهناك المناضلون والثوار، وهناك الرسامون والمخرجون، وهناك أيضاً تكسر القوافي وتمزق الصدور، وتداس اللوحات، وتمزق أشربة الأفلام الوطنية، في الجليل تحطم المواهب، وتهان، في الجليل حيث المشقف يقضي العمر لاهثاً وراء الرغيق فينسى الثقافة وينسى نفسه، في الجليل حيث يبحث الشاعر عن المشاقل، وينسى ان يبحث عن قافية، وما أتأ الآن أعود فأنظر إلى رفات الشعراء، ذاك كتب قبل سنوات في «الجديد» قصيدة وذاك كتب بدالاتحاد، مقالاً، كلمات تستحق ان تكتب بالذهب

ديست، فلا كلمات عاشت ولا هو عاش، أنظر إلى الكم الهائل من القصائد التي اغتيلت في مهدها، وإلى الأصوات الغنية التي اعتقلت في حناجرها، فلماذا فأحزن، هل كلماتي وكلماتي رفقاى سيكون لها ذات المصير؟! الاستاذ رئيس التحرير

فادي عاصلة

فلسطين المحتلة

الخطاب السياسي للنظام الليبي واللامبالاة بالاعراف الدبلوماسية

■ لن نخوض في متاهة الخطاب الليبي الصاعقة وتفاصيله بل ما يهمنا هو الدور الاعلامي والخطاب السياسي للنظام الليبي والتعليقات والتصريحات التي طالما كان النظام الليبي يهتم بها كثيراً في السابق، ولكن في ظل هذه التطورات التكنولوجية وايضا السياسية اجبر هذا النظام على الخروج بالصورة الحقيقية التي لا يستطيع ان يخفيها او يضع لها تلك الزخارف والوان ليغير من شكلها بل اصبحت الامور اكثر وضوحا واصبح الخطاب الليبي لا مفر له الا لمواجهة الاعلامية الحية او المنقولة واستنكر العقيد ليرتاح من نقدنا المتواصل المستحق ونتوجه الى ابواق النظام من اثناء (وزراء) ورؤساء هيئات ومدراء شركات وغيرهم وجلبهم من ما اسماهم باللجان الثورية وهي المدرسة والاكاديمية التي من خلالها يستطيع اي ثوري الحصول على منصب رفيع او حتى وزير او رئيس وزراء ولا تهم شهدااته العلمية الأخرى.

وددت ان اسلط ضوءا خافتا على الدور الاعلامي لعناصر واجهزة النظام الليبي التي اصابت الكثيرين حين ظهورها عبر وسائل الاعلام المختلفة بالصدمة والاستغراب ذلك انهم لا يتعمقون بادنى مقومات النقل الصحافي او الاعلامي او حتى احترام مستخفيين بل لا استنكس من ذلك انهم يتكلمون لغة واحدة وهي لغة لا نستطيع الا ان نقول عليها انها لا تمت للواقع بصلة وهي امور قد جيلوا وتعودوا عليها منذ زمن والانتقال والتعظيم وعند خروجهم للعلن من مخابئهم الثورية الزائفة، تارة ينطلق السيد سيدي القذافي نجل القذافي بتصريحات وبعد فترة يقول كلاما آخر مناقضا لما قيل وهذا ليس كتكتيك سياسيا او ما شابه، او يخرج لنا هذا السيد حسونة الشاوش وهو الناطق الرسمي للخارجية الليبية بتكذيب وتقيد ادعاءات من هنا وهناك سواء تصريحاته بقضية لوكربي او بعلاقة النظام الليبي باسرائيل او موضوع تحلي النظام الليبي عن اسلحة الدمار الشامل او المشكلة الاخرى بين ليبيا ومصر بخصوص اغلاق الحدود وفرض تأشيرات بين البلدين (والاسباب الحقيقية معروفة اي الدور المنص لبعض الصحافيين المصريين ضد النظام الليبي.!).

والمتجذ لهذه التصريحات يتكشف وبكل وضوح مدى التلغيق والادعاء وبدون اي دراية بالعمل السياسي او الدبلوماسي او الاعلامي كأنه تعودت على اللامبالاة بأي اعرف او بروتوكولات دبلوماسية او سياسية او اعلامية.

محمد علي الكرغلي

(رسالة على البريد الالكتروني)

أسئلة مجلس الحكم في العراق

تعلم ان تعيين مجلس الحكم في العراق تم من قبل سلطة الاحتلال، وعليه فانه سلطة غير شرعية لا تمثل الشعب العراقي بغض النظر عن تاريخ افسراد هذا المجلس او انتماهم الديني او العرقي او السياسي.

سلطة الاحتلال تحاول بث بذور الطائفية في العراق وترتكز على اضطهاد صدام للشيعية في العراق. صدام كان يقتل ويضطهد كل من كان يعارضه بغض النظر عن افراد الحزب الموالي للسلطة لأول مرة في العراق.

حزب البعث حزب علماني فيه السنة والشيعة والمسلمون والمسيحيون وان كان قد فقد صداقته بعد ان حوله صدام الى جهاز قمعي. العيثون الذين تماشوا مع دكتاتورية صدام اعتبروا كل من لا يؤيدهم عدوا لا يستحق الحياة. وهذه سياسة مجلس الحكم الذي يعتبر كل من يعارض الاحتلال عدوا للحرية والديمقراطية. ولا فلماذا كل هذا الصمت على جرائم جيوش الاحتلال.

لماذا كل هذا التحمس من قبل امريكا للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لبناء العراق في حين لا تعبأ بحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في فلسطين

لماذا حركت امريكا ودول عربية جيوشها لتحرير الكويت خلال اسابيع معدودة

في حين لم تحرك سناكتا لتحرير فلسطين التي ترزخ تحت اشبع انواع الاحتلال

ومنذ عدة عقود من الستين؟! لماذا فرضت امريكا حصارا على العراق لمدة 13 سنة قتل

اكثر من مليون من ابناء العراق ودمر اقتصاده لجرد الشك

في ان العراق يملك اسلحة دمار شامل في حين تخض النظر عن الترسانة النووية

واسلحة الدمار الشامل في اسرائيل؟

لماذا تدفع ليبيا عشرة ملايين دولار لكل فرد من ضحايا حادثة لوكربي في

حين لا يطالب مجلس الحكم بتعويض اكثر من مليون عراقي قتلتهم امريكا اما

بواسطة الحصار او البيوتانيوم المشع او القنابل

المنقردة؟

في حالات محدودة اعترفت فيها امريكا بالقتل غير

الشرعي فان التعويض لعوائل هؤلاء الابرياء كان بين 2 الى 4

آلاف دولار.

هل يعني هذا ان دمنا

ارخص من دمهم؟ ولماذا لا يحتج مجلس الحكم

لماذا يا امريكا كل هذه الغطرسة والمعايير المزدوجة؟

د. عبد الإله المعيني

ادنبره



مطرب كويتي يسجد لمطربة!

الجديد، فكان احد المرشحين هذا الشاب المطرب الكويتي، واعتذروا عن عدم مشاركة مطربتين شابتين بسبب اصابتهمما بحادث مروري، إلا ان إحدى الشابتين المصابتين دخلت القاعة سائلة من الاذى والاصابات، وهنا لم يتمالك مطربنا الشاب نفسه فقدم قربان السجود على طريقة الديانات الوثنية الشرقية، في مد يديه الى الامام والانحناء مرات لولائنا. الجوهرة الغنائية العربية المحظوظة بسجود المحبين؛ من الحدث دلالات كثيرة، منها خضوع الشباب وسقوطهم لضحايا لثقافة تقديس الجسد الذي تدفع له شركات الدعاية والإعلان الملايين من خلال ترويج أي منتج من خلال تسليع الجسد اللذني! وجاءت الحفلات والسهرات الفضائية لتنتشر على البيوت؛ وثانيا حالة الفراغ الفكري، وغياب الهدف من الحياة، واختصار النشاط الانساني بالنسبة للشباب في اوهام التنافس في الديكور الشكلي بأعلى درجات التقاد؛ بقي ان نقول اننا نكتب بنفسية

عندما قال لي احد الزملاء ان إحدى الفضائيات العربية بثت على الهواء مباشرة مشهداً يسجد فيه مطرب كويتي شاب لمطربة عربية فرحا بدخولها قاعة الاحتفال. لم «اصدق» وقلت لا بد من التثبت قبل إلقاء التهم وسأعد الظن والكلام بلا علم. امس كنت مع مطرب تلفزيوني صديق لي في وزارة الاعلام، وجاء ذكر سجدة مطربنا الوطني للغنائية غير الوطنية، فذكرت لنا إحدى موظفات الاعلام بأن بناتها شاهدن المطرب وهو يقدم ولاء السجود للمطربة، ثم ذكرت سبب مشاهدة بناتها لهذه الفقرة، وهو ان شقيقة المطرب الكويتي زميلة بناتها في المدرسة، وظلّت منهن ان يتابعن مشاركة اخيها في الحفلة الغنائية، فلت لموظفة وزارة الاعلام يا «أم فلان» هلا تأكدت من البنات؟ قالت الأم: «انا شاهدت طرفاً من الحفلة»، وهافت بناتها فكانت التفاصيل كالآتي: قامت فتاة (LBC) بحفلة تحت عنوان «ستار أكاديمي» للمرشحين من المطربين والمطربات من جيل الشباب

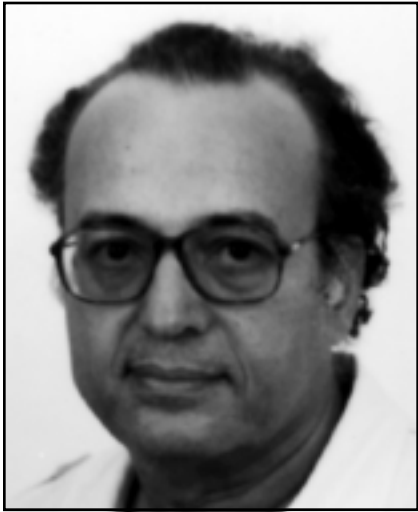
محمد العوضي

الكويت



عبد الوهاب المسيري: في الخطاب الصهيوني دراسة نظرية وتطبيقية (1 من 3)

الخطاب التأمري يضي قوة عجائبية على اليهود ويشيطنهم.. والديني يعطي الصراع بعدا كونيا «النصوصية» تقف وراء ظاهرة تصديق اي تصريح صهيوني بوصفه تعبيراً عن دوافع وخطط



عبد الوهاب المسيري

لكل شيء بل تتأبأ بكل شيء.

ومثل هذا النموذج الاختزالي لا يلتصق به علاقة علاقة الإنسان بالكتب المقدسة التي يؤمن بها علاقة مركبة إلى أقصى حد، فهي ليست علاقة سبب ونتيجة، كما أن مسألة التفسير مسألة حيوية في تحديد مدى العلاقة، فيمكن أن يكون التفسير حرفياً مغلقاً ويمكن أن يكون مجازياً مفتوحاً، فتفسير الصهاينة لنص ما يختلف عن تفسير اليهود الإصلاحيين له، وأخيراً لا يدرك هؤلاء النصوصيون غايات اليهود في العصر الحديث لا تؤمن بهذه الكتب العباسية لا تقروها، هي أن النصوص غير اليهودية تكون أحياناً أكثر أهمية من النصوص اليهودية في تفسير سلوك الصهاينة، وعادة ما يتم فصل النص الذي يتم الاستشهاد به عن أي سياق تاريخي عام، فالسياق الوحيد هو النص ذاته.

وقد استشرى مرض النصوصية وانتقل من اقتباس العهد القديم إلى اقتباس أي نص صهيوني وتصديقه، وعادة ما تؤخذ تصريحات الإسرائيليون بوصفها تعبيراً عن دوافعهم وخطتهم الحقيقية وليست مجرد مزاعم أو أمال أو أوهام، ثم تتبدأ النصوص والتصريحات الصهيونية وتتحوّل إلى نصوص الكاتبة والمخطط المبيت لتصبح الواقع الموضوعي، وبذا يتم المساواة بين الزعم والأمال من جهة، وبين التوقعات والواقع من جهة أخرى، كل هذا يؤدي إلى إهمال حقيقة بديهيّة وهي أن الآخر قد يفشل في ادراك دوافعه الحقيقية بسبب التزامه الايديولوجي، وأنه قد يعني ما يقول ويصدق ولكن أقواله لا تدعير عن دوافعه الكاتمة الحقيقية، ففي تلك الحركة، لا يستطيع أن يواجه نفسه، وهناك إلى جانب ذلك الادعاء الواهي، أن قد يكون من صالح الشخص أن يعلن مزاعمه ويخفي دوافعه، فقد يزعم المهاجر اليهودي أنه هاجر بسبب رغبته اليهودية العارمة النبيلة في العودة إلى أرض الميعاد الجديش ودوافعه الخسسية في الهرب من الاضطهاد والبحث عن الحراك الاجتماعي والحصول على الدعم الصهيوني السخي لمن يستوطن في فلسطين، ولقد نفس الشيء عن قوة الآخر كتحقيق العرف لوقته قد تكون خاطئة تماماً وقد تكون تزييفاً واعياً، وحينما صرح الصهاينة أن عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي في موجة الهجرة الأخيرة سيصل إلى الملايين لطمعهم كانوا مخلصين فيما يقولون، ولكنهم فشلوا في تقييم موقف اليهود في الاتحاد السوفيتي في وجه الهجرة التي تشجعها، ولعل أمالهم الايديولوجية قد ضللتهم، وهناك احتمال أن يكون الصهاينة قد قاموا بتضليل الجميع عن حد حتى يتم تخويف العرب فيمسروا إلى عادة المفاوضات، وحتى تزيد الولايات المتحدة، ومن ورائها يهود العالم، من دعمها المادي والسياسي، ومن المعروف أن الملايين المزعومة من المهاجرين لم تصل.

ولذا، فسان من المهم يمكن أن نقرر ما إذا كان الزعيم الصهيوني يعبر عن أمال الصهاينة بخلاص أم أنه ادعاء صهيوني كاذب وواع، فلو كان املا صهيونياً فيسوّي ذلك في خطة العمل الصهيونية بشكل أو بآخر، أما إذا كان ادعاء واعياً أو أكثوية فلا بد أن يسقط من الاعتبار، لأن الهدف منه هو تضليلنا، وعيننا بعد ذلك أن نقرر أن كانت الآمال تتطابق مع الواقع أم لا، ومدى إمكان تحقيقها وذلك بدل من السقوط في قبضة تشيؤ النصوص المقدسة وغير المقدسة والمزاعم والتصريحات.

3- الخطاب الموضوعي المتلقي: هذا النوع من الخطاب هو أكثر أنواع الخطاب شيوعاً، وهو يصدر عن نموذج معلوماتي موضوعي متلقي ووثائقي، يقوم الباحث برعاية المعلومات والحقائق والأفكار والتصريحات والموضوعات المقدسة، ثم تُرصد بعض النظم عن مدى أهميتها ومدى مركزيتها ومقدرتها التفسيرية، وهي عادة حقائق لا يربطها رابط ولا تخضع لأي شكل من أشكال التحليل والنقد، إذ يأخذ التحليل شكل مضمون بدائي جداً يهمل قضية المنظور (الوعي - الدوافع - التوقعات) والدلالة الداخلية التي يراها الإنسان فيما يقع له من أحداث وبما يحيط به من ظواهر وفيما يقوم به من أفعال، كما يهمل الخطاب الموضوعي المتلقي كلاً من خصوصية الظواهر الصهيونية والنمط العام الذي ينتهي إليه، وهو خطاب لا يصل إلى كل الأبعاد المعرفية للظاهرة موضع الدراسة، وفي إطار الخطاب الموضوعي المتلقي ينحل الفكر الصهيوني إلى مجرد مجموعة من الأفكار الصهيونية لا تكون منظومة مترابطة متكاملة، ثم يلجأ الباحث وتعزل عن بعضها البعض وتجرد من تاريخها وسياقها، ويكون الرصد رسداً لحقائق متفرقة لا لأنماط متكررة، ومن ثم يمكن للباحث أن يفرض عليها أي معنى عام أو خاص يشاء، وأن قام بفرض نمط ما عليها فهو عادة أطروحة اختزالية بسيطة شائعة، ويأخذ البحث العلمي شكل اختيار الحقائق التي يدل بها الباحث على البديهية الاختزالية وتأخذ شكل مخطط واضح، وسيدج فيها تفسيراً

الوجود، بل يذهب الإنسان الواقعي، بناء على تحليل مركب للواقع، إلى ضرورة التصدي لهذه الخلية السرطانية ومقاومتها، وغني عن القول أن الخطاب الواقعي لا يفسر الواقع، بل يجمده ويجتره.

ويلاحظ أن الخطاب الغربي الذي يتناول الصراع العربي - الإسرائيلي يدعو إلى الواقعي والبراغماتي حين يتوجه إلى العرب وحسب، فالولايات المتحدة تخبر العرب أن إسرائيل دولة قوية، ألحقت بهم الهزيمة تلو الأخرى، وعليهم تقبل الحقائق الجديدة والتعامل معها بحس عملي. ومن ثم يجب عليهم قبول الشروط الإسرائيلية وقبول السلام الذي هو في جوهره استسلام من منظور عربي، ولكن حينما يتوجه الخطاب الغربي إلى إسرائيل فإنه يتخلى عن براغماتيته تماماً، ويصبح الحديث عن «وطن اليهود القومي»، و«ارتباطهم به عبر التاريخ»، و«ضرورة أن تظل إسرائيل دولة يهودية خاصة»، و«عاصمتها الألفية القدس»... الخ، أي أنه يجب على العرب والعالم احترام المطالب الصهيونية ذات الجذور التوراتية والتي تساندتها القوة المسلحة، وهذا التناقض العميق يدل على عنصرية الغرب، فمشاعر الصهاينة وتطلعاتهم القومية لا بد وأن تؤخذ في الحسبان، فهم بشر كاملون، أما مشاعر الفلسطينيين وتطلعاتهم القومية فهي مسألة يمكن إهمالها ومطلوب منهم التنازل عنها، فهم مجرد مادة استعمالية، وليسوا بشراً كاملين.

7- خطاب الأماني: وهو الخطاب الذي يعبر عن الأماني العربية المشروعة مثل ضرورة تحرير فلسطين والاستعادة القدس ودعم المقاومة الفلسطينية للمحتل الصهيوني، وهذا الخطاب له قيمة نفسية عالية، ولكنه ليس له قيمة تفسيرية كبيرة، ونفس القول ينطبق على خطاب الأماني الصهيوني، فحينما يقول الصهاينة أن القدس هي عاصمة إسرائيل الألفية، وأنهم سيوطنون في الضفة الغربية مليوني مستوطن صهيوني، فيجب ألا نفرغ من هذا الخطاب ولا نتصور أنه بالضرورة مخطط قابل للتحقق، بل يجب أن ندرك أن العدو مثلنا يعبر عن آرائه حتى يشحذ الهمم، ولعله يستخدم هذا الخطاب لإدخال الرعب في قلوبنا، ولذا فحينما نحاول تفسير سلوكه يجب أن نضع خطاب الأماني الخاص به في موضعه الحقيقي، ومعظم أنواع الخطاب السابقة تنطلق من بعض ثوابت موضوعنا من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، والرض عميق له - تعاضف مع اكل وجه (ولو كلكم مقال) - بحيث تكامل الأنواع المختلفة، ولكن يجب أن ندرك أن أنواع الخطاب السابقة لا تفتي بأي ضوء جديد أو قديم على الكيان الصهيوني ولا تحالو التنبؤ بخصوص سلوكه، فهي توضح ما هو واضح بالفعل، وهي لا تتعامل مع الأسباب أو النتائج أو الماضي أو الحاضر أو المستقبل، وسؤال «ما العمل؟» غير مطروح أساساً، فالنتيجة تحل محل محاولة التفسير، ولذا فإنواع هذا الخطاب لا تفتيد كثيراً في رسم الخريطة المعرفية، ورغم أهمية بعض أنواع الخطاب غير التفسيرية في تجنيد الجماهير وفي مخاطبة الرأي العام المعاصر، ولعل أهمها هو خطاب تفسر الصهاينة، فهي دعوة إلى اتخاذ خطوات معينة ولا تهدف إلى تفسير الظاهرة الصهيونية.

ويمكن القول أننا في واقع الأمر لا يمكن أن نقوم بالتعبئة إلا بعد التحليل والفهم والفهم المناسب يختلف عن التفاهم)، فالنتيجة لا تتم في فراغ وإنما تعين استناداً إلى وقائع محددة، كما أنها تتحرك نحو اتجاه عين ولا تحوّل إلى تهيج غوغائي وطني إعلامي، ولكن الخطاب الإعلامي التعبوي، وأنواع الخطاب الأخرى، تنطلق من بعض القوالب اللغوية الجاهزة والأطروحات الشائعة دون اختبارها وفنخلق وهم المعرفة.

الخطاب التفسيري

والآن فلنحاول أن نتنقل إلى بعض أشكال الخطاب التفسيري:

1 - الخطاب الفسري: يحاول أصحاب هذا الخطاب أن يفسروا الصراع العربي - الإسرائيلي على أساس نفسي وكأنه صراع دائر داخل الذات الفلسطينية والذات الإسرائيلية، وهذا الخطاب بطبيعة الحال لا يفسر إلا جانباً واحداً في الصراع، ولا يمكنه تفسير تغيراته أو حدته أو تفسير كثير من الظواهر مثل مخيمات اللاجئين والاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، فهذه ليست ظواهر نفسية وإنما ظواهر سياسية واجتماعية، قد يكون لها بعد نفسي ولكن النموذج النفسي يعجز عن تفسيرها.

2 - الخطاب النوصي: النوصية هي محاولة تفسير سلوك اليهود والدولة الصهيونية في ضوء ما جاء في العهد القديم والكتب المقدسة اليهودية الأخرى (التلمود - كتب القبالة - وبعض الهجاءة يضمنون ذلك بروتوكولات حكماء صهيون بحسبانه كتاباً مقدساً باطنياً عند اليهود، وتتلقق محاولة التفسير من تصور مفاده أن سلوك اليهودي هو تعبير مباشر عن بعض نصوص العهد القديم والتلمود، وكان واقع الصهيونية ويهود العصر الحديث، سواء أكانوا في أمريكا ما جنوب أفريقيا أم أثيوبيا، لا يختلف عن واقع العبرانيين القدامى أو يهود الصين في القرن الخامس عشر، وكان ما ورد في العهد القديم والتلمود أن هو الأ مخطط يهودي قديم يعبر عن جوهر يهودي ثابت، وأن من يريد أن يفهم اليهود والصهيونية ويتصدى لها عليه ألا يضع وقته في قراءة الواقع وتفصيله وإنما عليه أن يذهب إلى أحد هذه الكتب (خصوصاً البروتوكولات) فهي قصيرة وواضحة وسهلة وتأخذ شكل مخطط واضح، وسيدج فيها تفسيراً

لها لعملية التفسير. 5- الخطاب الأخلاقي: وهو الخطاب الذي يصدر عن قيم أخلاقية إنسانية ويحاول أن يحض على وضعها موضع التطبيق، ويمكن القول بأن ثمة نقاط تشابه أساسية بين الخطابين الدعائي التعبوي والعملية القانوني من جهة، والخطاب الأخلاقي من جهة أخرى، فجميعهم ذوو توجه عملي غير تفسيري، فمقولات أخلاقية مثل الاعتدال والتسامح والانصاف والخير ليست مقولات تحليلية أو تفسيرية، فهي تعبير عن حالات عقلية أو عاطفية وعن مواقف أخلاقية ولا علاقة لها ببنية الواقع المركبة أو العملية التفسيرية، وهذه المقولات تجعل صحتها تعتمد مصطلح «ثقافة السلام»، بكل الإيحاءات الباحت يركز على الحالة العاطفية والعقلية للفاعل وتمتعون بكافة حقوقهم السياسية والدينية والثقافية، ويمكن هنا أن نطرح نموذج جنوب أفريقيا حيث تم نزع الأطر العنصري دون مذابح، ولذا فلنطالع بتشكيل لجان لدراسة كيفية فك الجيب الصهيوني سلمياً كما تم فك الجيب الاستيطاني في جنوب أفريقيا، وأن ندروس اللجنة شكل المجتمع الجديد، وعادة ما يقال أن هذا يعنى القضاء على الدولة اليهودية، والرد على مثل هذا القول هو أن الدولة التي لا يمكنها البقاء إلا من خلال قوانين عنصرية لا تستحق البقاء، وعلى الخطاب الإعلامي أن يكون منخفض الصوت حتى يكون مقنعاً، على أن نتذكر دائماً أن الخطاب الإعلامي الذي لا تسانده القوة العسكرية هو مجرد كلمات فوفاة، وأن الخطاب الإعلامي ليس له أية مقدر تفسيرية.

4- الخطاب القانوني: ويمكن للخطاب العملي التعبوي أن يكون قانونياً وتصحيح القضية هي المرافعة لتوضيح الحق العربي والإساس القانوني له، والشكل الأساسي الذي يأخذه هذا الخطاب هو مراكمة قرارات هيئة الأمم المتحدة الواحد تلو الآخر في مجلدات ضخمة، تطبع بعناية فائقة وتوزع على الهيئات والدول والمنظمات الدولية المعنية، ومثل هذا الخطاب لا يعني كثيراً بتفسير أسباب الصراع أو بنيته أو طرق حمله أو تصعيده أو ادارته، ولا شك في أن معرفة الأطر القانوني للصراع امر مهم للغاية، ولكنه يختلف تماماً عن عملية التفسير التي تنطوي على جهد أكثر تركيبياً من مراكمة القوالب أو حتى تفسيرها، ومن الأشكال الأخرى للخطاب القانوني ما ينشر من دراسات تحت شعار صريح أو ضمنى فسحوا «من فسك ندينك يا إسرائيل»، وهذه الدراسات تتكون عادة من اقتباسات من كتابات بعض المؤلّفين الإسرائيليين ومن أعضاء الجماعات اليهودية ينتقدون فيها اليهودية وأعضاء الجماعات اليهودية وإسرائيل، وتوضيح الاقتباسات جنباً إلى جنب ثم تقدم باعتبارها أدلة دامغة في المرافعة التي تنتهي ضد الصهيونية وإسرائيل، وأحياناً كل اليهود!

وفي إطار الخطاب القانوني يحاول البعض تنفيذ فكرة حق اليهود التاريخي (أو الديني) في فلسطين التي يعينها الصهاينة، فيأتون بالأدلة والبراهين التي تبين بطلان دعواهم، وهي عملية ولا شك مفيدة دعائياً، دعائياً وحسب، لأننا لو «افتعنا» الصهاينة بوجهة نظرنا، فهل سيتركون بلادنا ويعودون لإراجيحهم؟ وقد قام أحد المؤرخين الإسرائيليين الجدد بإثبات أن النقص التوراتية ليس لها أي أساس تاريخي، فسأله أحد المحللين السياسيين، لماذا أنتم هنا؟ فقال: «نحن هنا، لأننا هنا»، أمر واقع، يستند إلى السلاح. إن عملية تنفيذ الادعاءات الصهيونية، تاريخية كانت أم دينية، عملية اعلامية تعبوية مهمة ولتعتها لا علاقة

التعبوي بالتبشير بالسلام)، وغني عن القول أن مثل هذا الخطاب لا يفيد كثيراً في فهم ما يجري حولنا، ونحن لا نقف ضد الدعاية والتعبئة ولكن المهم أن نعرف لهما امران مختلفان عن التفسير. وأنا أذهب إلى أنه يجب ألا نترك الخطاب الإعلامي للعدو، إذ يجب أن نطرح برنامجنا للحل فنقلب تحقيق السلام الشامل العامل من خلال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وبالذات القرارات الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين، وأن نترزع الصيغة الصهيونية عن الدولة الصهيونية ليحل محلها دولة ديمقراطية متعددة الأديان والاثنيات والهويات الثقافية، وهو إطار يسمح ببقاء الإسرائيليين لا كمستوطنين وإنما كمواطنين يتمتعون بكافة حقوقهم السياسية والدينية والثقافية، ويمكن هنا أن نطرح نموذج جنوب أفريقيا حيث تم نزع الأطر العنصري دون مذابح، ولذا فلنطالع بتشكيل لجان لدراسة كيفية فك الجيب الصهيوني سلمياً كما تم فك الجيب الاستيطاني في جنوب أفريقيا، وأن ندروس اللجنة شكل المجتمع الجديد، وعادة ما يقال أن هذا يعنى القضاء على الدولة اليهودية، والرد على مثل هذا القول هو أن الدولة التي لا يمكنها البقاء إلا من خلال قوانين عنصرية لا تستحق البقاء، وعلى الخطاب الإعلامي أن يكون منخفض الصوت حتى يكون مقنعاً، على أن نتذكر دائماً أن الخطاب الإعلامي الذي لا تسانده القوة العسكرية هو مجرد كلمات فوفاة، وأن الخطاب الإعلامي ليس له أية مقدر تفسيرية.

3- الخطاب الدعائي (الإعلامي): هو الخطاب الذي يصدر عن قيم أخلاقية إنسانية ويحاول أن يحض على وضعها موضع التطبيق، ويمكن القول بأن ثمة نقاط تشابه أساسية بين الخطابين الدعائي التعبوي والعملية القانوني من جهة، والخطاب الأخلاقي من جهة أخرى، فجميعهم ذوو توجه عملي غير تفسيري، فمقولات أخلاقية مثل الاعتدال والتسامح والانصاف والخير ليست مقولات تحليلية أو تفسيرية، فهي تعبير عن حالات عقلية أو عاطفية وعن مواقف أخلاقية ولا علاقة لها ببنية الواقع المركبة أو العملية التفسيرية، وهذه المقولات تجعل صحتها تعتمد مصطلح «ثقافة السلام»، بكل الإيحاءات الباحت يركز على الحالة العاطفية والعقلية للفاعل وتمتعون بكافة حقوقهم السياسية والدينية والثقافية، ويمكن هنا أن نطرح نموذج جنوب أفريقيا حيث تم نزع الأطر العنصري دون مذابح، ولذا فلنطالع بتشكيل لجان لدراسة كيفية فك الجيب الصهيوني سلمياً كما تم فك الجيب الاستيطاني في جنوب أفريقيا، وأن ندروس اللجنة شكل المجتمع الجديد، وعادة ما يقال أن هذا يعنى القضاء على الدولة اليهودية، والرد على مثل هذا القول هو أن الدولة التي لا يمكنها البقاء إلا من خلال قوانين عنصرية لا تستحق البقاء، وعلى الخطاب الإعلامي أن يكون منخفض الصوت حتى يكون مقنعاً، على أن نتذكر دائماً أن الخطاب الإعلامي الذي لا تسانده القوة العسكرية هو مجرد كلمات فوفاة، وأن الخطاب الإعلامي ليس له أية مقدر تفسيرية.

ويستند إلى مقولة علمانية مادية، فهو يعرف اليهودي على أساس الرواثة (العرق والدم) وليس على أساس العقيدة ليؤسس عليها رؤية دينية، وعلى أية حال لا يقتل الصهاينة الإنبياء هذه الأيام (إذ لا يوجد إنبياء في عصرنا الحديث)، وهي عملية يعني أنهم لا يقتلون أحداً؟ الواقع هو العكس، فهم يقتلون من لا يمتزج بهم، «أي يفسدوا»، وجوده في أرض الميعاد أو «أرض إسرائيل»، أي فلسطين، في الصلطح العربي وعبر آلاف السنين!

العربي بالتبشير بالسلام)، وغني عن القول أن مثل هذا الخطاب لا يفيد كثيراً في فهم ما يجري حولنا، ونحن لا نقف ضد الدعاية والتعبئة ولكن المهم أن نعرف لهما امران مختلفان عن التفسير. وأنا أذهب إلى أنه يجب ألا نترك الخطاب الإعلامي للعدو، إذ يجب أن نطرح برنامجنا للحل فنقلب تحقيق السلام الشامل العامل من خلال تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وبالذات القرارات الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين، وأن نترزع الصيغة الصهيونية عن الدولة الصهيونية ليحل محلها دولة ديمقراطية متعددة الأديان والاثنيات والهويات الثقافية، وهو إطار يسمح ببقاء الإسرائيليين لا كمستوطنين وإنما كمواطنين يتمتعون بكافة حقوقهم السياسية والدينية والثقافية، ويمكن هنا أن نطرح نموذج جنوب أفريقيا حيث تم نزع الأطر العنصري دون مذابح، ولذا فلنطالع بتشكيل لجان لدراسة كيفية فك الجيب الصهيوني سلمياً كما تم فك الجيب الاستيطاني في جنوب أفريقيا، وأن ندروس اللجنة شكل المجتمع الجديد، وعادة ما يقال أن هذا يعنى القضاء على الدولة اليهودية، والرد على مثل هذا القول هو أن الدولة التي لا يمكنها البقاء إلا من خلال قوانين عنصرية لا تستحق البقاء، وعلى الخطاب الإعلامي أن يكون منخفض الصوت حتى يكون مقنعاً، على أن نتذكر دائماً أن الخطاب الإعلامي الذي لا تسانده القوة العسكرية هو مجرد كلمات فوفاة، وأن الخطاب الإعلامي ليس له أية مقدر تفسيرية.

ويستند إلى مقولة علمانية مادية، فهو يعرف اليهودي على أساس الرواثة (العرق والدم) وليس على أساس العقيدة ليؤسس عليها رؤية دينية، وعلى أية حال لا يقتل الصهاينة الإنبياء هذه الأيام (إذ لا يوجد إنبياء في عصرنا الحديث)، وهي عملية يعني أنهم لا يقتلون أحداً؟ الواقع هو العكس، فهم يقتلون من لا يمتزج بهم، «أي يفسدوا»، وجوده في أرض الميعاد أو «أرض إسرائيل»، أي فلسطين، في الصلطح العربي وعبر آلاف السنين!

ويستند إلى مقولة علمانية مادية، فهو يعرف اليهودي على أساس الرواثة (العرق والدم) وليس على أساس العقيدة ليؤسس عليها رؤية دينية، وعلى أية حال لا يقتل الصهاينة الإنبياء هذه الأيام (إذ لا يوجد إنبياء في عصرنا الحديث)، وهي عملية يعني أنهم لا يقتلون أحداً؟ الواقع هو العكس، فهم يقتلون من لا يمتزج بهم، «أي يفسدوا»، وجوده في أرض الميعاد أو «أرض إسرائيل»، أي فلسطين، في الصلطح العربي وعبر آلاف السنين!

ويستند إلى مقولة علمانية مادية، فهو يعرف اليهودي على أساس الرواثة (العرق والدم) وليس على أساس العقيدة ليؤسس عليها رؤية دينية، وعلى أية حال لا يقتل الصهاينة الإنبياء هذه الأيام (إذ لا يوجد إنبياء في عصرنا الحديث)، وهي عملية يعني أنهم لا يقتلون أحداً؟ الواقع هو العكس، فهم يقتلون من لا يمتزج بهم، «أي يفسدوا»، وجوده في أرض الميعاد أو «أرض إسرائيل»، أي فلسطين، في الصلطح العربي وعبر آلاف السنين!

ويستند إلى مقولة علمانية مادية، فهو يعرف اليهودي على أساس الرواثة (العرق والدم) وليس على أساس العقيدة ليؤسس عليها رؤية دينية، وعلى أية حال لا يقتل الصهاينة الإنبياء هذه الأيام (إذ لا يوجد إنبياء في عصرنا الحديث)، وهي عملية يعني أنهم لا يقتلون أحداً؟ الواقع هو العكس، فهم يقتلون من لا يمتزج بهم، «أي يفسدوا»، وجوده في أرض الميعاد أو «أرض إسرائيل»، أي فلسطين، في الصلطح العربي وعبر آلاف السنين!

مشاكل الخطاب شبه الديني كثيرة، منها مثلاً:

(1) الخطاب شبه الديني يضيء بعدا كونيا على الصراع العربي - الإسرائيلي، فهو صراع مستمر طالما وجد التاريخ، فالنصر لن يتحقق إلا في نهاية الأيام، فما نخزوه من انتصارات هي أمور عرضية، أما ما يحرزونه من غزو ومذابح فهو متوقع ومكتوب.

(2) يجب عدم تأسيس الصراع على كره اليهود، فهذا سقوط في الأطروحة النفسية التي ترى أننا نحارب اليهود لأننا نكرهم أو لأنهم يكرهونا، ونحن لو لا نحارب اليهود بل نحارب من اغتصب أرضنا، أي أننا نحارب ضد الظلم، وسبب الحرب ليس كرها غريزي ليس له سبب واضح، وإنما محاولة من جانبنا لإقامة العدل في الأرض وصد الظلم عن أنفسنا، وقد حاربنا ضد الفرنجة من قبل وصد الإنكليز وهم ليسوا يهوداً وإنما مستعمرون ظلمة.

(3) يفترض الخطاب شبه الديني استمرارية اليهودية، وأن ثمة تاريخاً يهودياً مستمراً حلقاته متصلة لم تنقطع، وهذا هو جوهر الفكر الصهيوني كما سندين فيما بعد.

(4) يتصارع الخطاب شبه الديني مع النصوص التوراتية، ولكن قضيتنا ليست الرواية التوراتية أو الانجيلية فليؤمن بهما من يؤمن وليكفر بهما من يكفر، مشكلتنا مع الرواية الصهيونية التي حولت التاريخ التوراتي المقدس إلى تاريخ زمني، وحوته إلى ديباجات تخفي الهدف الحقيقي وتعطي مبررات دينية وأحياناً أخلاقية للاستيلاء على أرضنا!

(5) الخطاب الدعائي (الإعلامي): هو الخطاب الدعائي المحض الذي يتوجه على سبيل المثال إلى الرأي العام العالمي فيوضح له أن «إسرائيل دولة معتدية» وأن «وضع اللاجئين الفلسطينيين سبة في جيب البشرية» وأن «الستوطنين الصهاينة يستولون على الأراضي الفلسطينية دون وجه حق»، وأنهم «عنصريون يعيدون النساء والأطفال»، وهذا، ويمكن أن يتوجه الخطاب الدعائي نحو الداخل ليصبح خطاباً تعبويًا يهدف إلى تعبئة الجماهير ضد العدو الصهيوني ضد المؤامرة المستمرة (أو العكس الآن إذ يمكن أن يقوم الخطاب

الدكتور عبد الوهاب المسيري مؤلف عربي

معروف معني بالحضارة الغربية

الحديثة، ومتخصص بشؤون الجماعات

اليهودية والتاريخ اليهودي في العالم،

ومؤلف «موسوعة اليهود واليهودية

والصهيونية»، وهو العمل الذي انفق

المسيري في اعداده وتأليفه سنوات

طويلة، والمسيري كاتب متعدد النشاط

الفكري والأدبي ومشارك متمحم في

قضايا تنوير وبتقريب النشئ العربي،

واعد عددا من قصص الأطفال، وكتب

دراسات عن ادب المقاومة الفلسطينية،

والانتفاضة، وما يميز المسيري انه باحث

مجد متعدد، يتحف دائما المكتبة العربية

بدراساته الطازجة وتعليقاته المثيرة، وقد

صدرت له في القاهرة، ثلاثة كتب،

وسنقدم اجزاء من كتابه «في الخطاب

والمصطلح الصهيوني: دراسة نظرية

وتطبيقية»، الصادر عن «دار الشروق».

يرى المسيري في هذا الكتاب أن صك

المصطلحات الصهيونية المتحيزة عملية

مستمرة، ولذا لا بد من ادراك ما تنطوي

عليه هذه المصطلحات من مفاهيم

عنصرية وادعاءات زائفة والتصدي لذلك

من خلال عملية تفكيك وإعادة تركيب

لهذه المصطلحات، فضلا عن توليد

مصطلحات أخرى مضادة.»

«القدس العربي»

الخطاب العملي والخطاب التفسيري

ابتداء لا بد من التمييز بين الخطاب التحليلي

التفسيري من جهة، وكل أنواع الخطاب الأخرى

التي تهدف إلى مكثف الصهاينة، أو «ضخمها»

«التشهير بهم، أو حشد الجماهير وتجنيدها

ضدهم، فالخطاب التحليلي التفسيري لا يهدف إلى

أي من الأهداف السابقة وإنما يهدف إلى تعميق

رؤيتنا للعدو حتى نعرفه في كل تركيبته وبالتالي

تزداد قدرتنا على تفسير الظواهر اليهودية

والصهيونية والتنبؤ بها ومن ثم مقدرتنا على

التصدي للعدو.

بعض أشكال الخطاب العملي الدعائي

وتحتم تمييز بين الخطاب العملي (الدعائي

التعبوي) من جهة، والخطاب التفسيري من جهة

أخرى:

فالخطاب العملي (الدعائي التعبوي) هو خطاب

يهدف إلى تعبئة الجماهير ولا يعني كثيراً بقضية

التفسير، وثمة أشكال مختلفة من هذا الخطاب

أهمها ما يلي:

1- الخطاب التأمري: من أكثر أنواع الخطاب

العملي التعبوي انتشارا الخطاب التأمري الذي

يذهب إلى أن اليهود أينما كانوا يحيون المؤامرات،

سمير جيور*

■ بني موريس المفكر والمؤرخ الإسرائيلي والذي ينتمي إلى عائلة إنجليزية هاجرت إلى إسرائيل، ومؤلف كتاب «مواقفه النضالية للفلسطينيين» في سنة 1948 يتراجع عن مواقفه النضدية للرواية الإسرائيلية التي تزعم بان اللاجئين الفلسطينيين لم يطردوا من قبل القوات اليهودية، وإنما خرجوا طوعا أو تلبية لدعوة الدول العربية، والعروف ان موريس حاول إعادة تاريخ هذه المشكلة عندما «نبت» الحفظوات الإرشيفية للجيش الإسرائيلي ليثبت ان عمليات تهجير اللاجئين نجت عن أعمال العنف والمذابح التي نفذتها تلك القوات، ولهذا اعتبر احد رواد مدرسة «مؤرخي (أو) مثقفي ما بعد الصهيونية»، واعتبر اول من نحى الاسطورة الإسرائيلية بشأن الهجرة الجماعية للفلسطينيين، علما انه لم يوافق في حينه على المقاربة التاريخية التي طرحها الاساتذة وليد الخالدي لأول مرة سنة 1961 والقائلة بان الطرد كان جزءا من خطة عامة «خطة د». مع ان موريس يعترف الان بان عملية طرد عرب اللد تمت وفقا لخطة «حبرام» وكان قد اكد قبل ذلك على عدوان «قوات الدفاع الإسرائيلية والمذابح التي ارتكبتها»، ووصف سياسة الانتقام التي انتهجتها تلك القوات بانها شكل وحشي وعدواني من الظلم والنزعة التوسعية الإسرائيلية.

لقد راح بني موريس وقرائنه من «المؤرخين الجدد» امثال توم سيغف ويسرائيل شاحك وييني بيت هالامحي وايدان بابيه وغيرهم يشربون بعض الامعالم العلمية والجنبة التي تطرح صوراً من ماضي المجتمع اليهودي في فلسطين محدثين «السلطات الإسرائيلية بشأن الاسناد التي ادت الي قيام اسرائيل، وبني موريس لم يتردد في استنساخه بان اسرائيل دولة مستعثة ومولعة بالقتال ولا ترغب في التوصل الى تسوية مع العرب او حتى الى اعطاء السلام اية فرصة.

وكي يبدو ان بني موريس نقض مؤخرًا كل ذلك، ولم يستطع مقاومته العزلة التي فرضتها عليه المؤسسة الصهيونية، ولم يستطع البقاء خارج الاجماع الصهيوني، فاخذ يتراجع عن مواقفه التي بقي يبشرُ بها عقدين من الزمن. ان ذلكا معا بمواقف اجزيمه تبدو انقلابا حادا عبر مقالاته في «الغارديان»، من سنة 2001 على اصدار نسخة «منقحة» من كتابه الاول عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذي سيصدر باللغة الإنجليزية وكتابيه الجديد الثاني الذي سيصدر باللغة العبرية «الضحايا».

ويتبين من حوار جوار معه مؤخرا آري شافيط (معلق هارتس 2004/1/19) ما يعجزه ان بني موريس مواقفه الجديدة هذه مؤكدة انه «كان دائما

صهيونيا». واكد على ان «العداء الفلسطيني والاسلامي والعربي للوجود اليهودي سُويدي بنا الى حافة الدمار» وقال ان «المجتمع الفلسطيني مكون من برابرة وهو مجتمع مريض نفسسيا». وقال موريس ايضا ان بن غوريون ارتكبت خطأ تاريخيا لانه لم يطرد جميع العرب من فلسطين كلها، و اضاف انه لا بد من طرد جميع الفلسطينيين من الضفة الغربية وغرزة وحتى من الجليل والمثلث ولكن ليس الان».

لماذا غير موريس مواقفه؟

يعزو موريس في الحوار الانف الذكر التراجع عن موقفه الى اسباب عديدة مشيرا الى انه اخذ بتغيير مضمون موقفه منذ سنة 2000. «كانت عندي دائما شكوك ازاء نوايا الفلسطينيين، ولكن احداث كامب ديفيد وما جرى في اعقابها حولت الشك الي يقين.

عندما رفض الفلسطينيون لقبول الحل الخاص 2000 واقترح كلينتون في كانون الاول 2000، ادركت انهم غير مستعدين لقبول الحل الخاص بالدولتين. انهم يريدون كل شيء، اللد وعكا ويافا». اضف الى ذلك، يقول موريس ان التفسيرات والبياسات والمطامع «جعلتني ادرك عمق الكراهية ضدنا».

يزعم موريس ان كتاباته ساهمت في تصويراسرائيل بانها دولة «تكاد تكون أئمة» وأنه اكتشف وثائق جديدة تبين فيها انه «وقعت مذابح اسرائيلية في سنة 1948 اكثر مما كنت اعتقد في الماضي، وفوجئت ايضا بانّه وقعت ايضا اعمال اغتصاب كثيرة اُضد العرب» وخلال شهري نيسان- ايار صرت لوحدات الهاغاناه تعليمات عملياية جاء فيها بصراحة انها مكلفة باقتلاع القرورين وطردهم وتدمير القرى نفسها، وفي مقابل ذلك، وضخعت وقعت ايضا سلسلة من التعليمات التي صدرت عن الهيئة العربية العليا... باخراج اطفال ونساء وشيوخ من القرى... وسمل موريس عن عدد حوادث الاغتصاب الاسرائيلية التي ارتكبت في سنة 1948 وقال ان عددها اثنتي عشر ووقعت في عكا ويافا وهويين والجليل والظفورة وكوكا وابو شوشة وغيرها، وتحدث عن عدد المذابح التي ارتكبتها القوات اليهودية فيبلغت اربع وعشرون. وابرز هذه المذابح على حد قوله مذبحه الدوامية حيث «اطلق النارعلى كل من يتحرك»

ومذبحه للصليب (بالقرب من صفد على الحدود البنطانية 70-80) وقبور دير ياسين (100-110) واللد (250) والدوامية (قرية عربية بالقرب من الخليل) (مئات) وابوشوشة (70) ولا توجد ادة على مذبحه الطنظورة «ولكن وقعت فيها جرائم حرب». وتحدث عن المذابح التي ارتكبت خلال «عملية حصر» (احتمال الجليل) مثل مذابح الصغصاف والصلح والجش وعيلبون وعرب الواسي وديسر الاسد ومجد الكروم وسعسع، وخلال عملية حبرام وقعت عمليات شاذة من حوادث الاعدام «توقيف الذين اعدموا امام حائط او بالقرب من بئر». وما اكتشفه ايضا في بخصه الجديد وقوع عمليات طرد شاذة ضد العرب فقال انه في يوم 31 تشرين الاول 1948 اصدر موشيه كازم قائد الجبهة الشمالية تعليمات خطية لفرقة 1948 ولكنت في حوادث الاعدام «توقيف الذين اعدموا امام حائط او بالقرب من بئر». وما اكتشفه كارمل ذلك مباشرة بعد زيارة بن غوريون للقيادية الشمالية في الناصرة، ولا يخامرني ادنى شك بان هذه التعليمات اصدراها بن غوريون. تماما مثلما كانت تعليمات الطرد من مدينة اللد، والتي وقعها اسحاق راين بعد زيارة بن غوريون لمقر قيادة عملية داني مباشرة».

«هل بن غوريون من انصار الترانسفير؟ موريس: «بل بالتحديد. كان بن غورين من انصار الترانسفير. ان ادرك انه لا يوجد لدولة يهودية مع وجود اقلية عربية كبيرة وعديدة تعيش في داخلها... لن نستطيع التنبؤ». وردا على سؤال آخر قال موريس: «كان بن غوريون على حق، فلو لم يفعل ما فعله ما كان دولة. ينبغي ان يكون هذا الامر واضحا. ولا مفر منه، ومن دون اقتتال الفلسطينيين لا قامت هنا دولة يهودية».

يؤيد التطهير العرقي

شافيط: بني موريس، على مدى عشرين سنة وانت تبحث في الجانب المظلم للصهيونية، وانت خبير في قطاع 1948. ولكنت في نهاية الامر تبرر في الحقيقة كل ذلك له تؤيد الترانسفير(ترحيل الفلسطينيين) في سنة 1948».

موريس: «لا تبرير لعمال الاغتصاب. لا تبرير للمذابح. فهذه جرائم حرب، ولكن في ظروف معينة، فان الطرد لا يعتبر جريمة عرقي. انني لا اعتقد بان عمليات الطرد في سنة 48 كانت جرائم حرب...كان

لايد من تلطيخ اليايدي».
ولكن المطروح هنا قتل الالف الاشخاص، وتدمير مجتمع بأكمله.
موريس: «المجتمع الذي قام عليك ليقتلك يجبرك على تدميره. وعندما يكون الخيار بين ان تدمر وبين ان تدمر فمن المفضل ان تدمر».

■ ان الهدوء الذي نقول به هذه الكلام تقشعر له الابدان.
«ذا كنت تتوقع مني ان انفجر بالكاء يؤسفني انني سأخيب امك. لا فعل ذلك».
■ انذ عندما يقف هناك قادة عملية داني ويتاملون في الطابور الطويل والرهيب لخمسين الف من مهجري اللد وهم يتجهون شرقا، هل كنت ستقف الى جانبهم؟ هل كنت ستبرر لهم عملهم هذا؟
«انني افهمهم حتما. انني افهم دو افهم. انني لا اعتقد انهم شعروا بتأنيب ضمير، ولو كنت مكانهم ما شعرت بتأنيب ضمير، ولو لا هذا العمل ما كانوا سينتصرون في الحرب، وما كانت الدولة ستقوم «كلا».
■ «لا اتندد بهم ادبيا.

■ ولكنهم نفذوا تطهيرا عرقيا.

■ «ثمة ظروف في التاريخ تطوي على تبرير للتطهير العرقي... وعندما يكون الخيار بين تطهير عرقي وافناء شعب، افناء شعبك، فانني افضل التطهير العرقي».

■ هكذا كان الوضع سنة 1948؟

■ «هكذا كان الوضع. هذا ما واجهته الصهيونية. فلما كانت ستقوم دولة يهودية من دون اقتتال ال 700 الف فلسطيني، لذا كانت هناك ثمة ضرورة لاقتلاعهم. لم يكن هناك مفر من طرد هؤلاء السكان. كان من الضروري تطهير المؤخرة وتطهير المناطق الحدودية وتطهير الحاور الرئيسية. كان من الضروري تطهير القرى التي كانت تطلق النار على قسواهلنا ومستوطناتنا».

■ «ان عبارة «تطهير» صارت تعني في الجانب المظلم للصهيونية، وانت خبير في العبارة التي استخدمت في تلك الفترة، وقد تبنيتها من خلال وثائق 1948 كلها والتي اثار غرق فيها الان».

■ ان كلامك هذا ثقيل على السمع وصعب الهمض. انك تبدو غليظ القلب.

■ انني اعاطف مع الشعب الفلسطيني الذي واجه حقا مأساة قاسية. انني اعاطف مع اللاجئين انفسهم.

ولكن اذا كانت الرغبة في اقامة دولة يهودية شرعية هنا فلم يكن هناك خيار آخر. لم يكن بالامكان الابقاء على طابور خامس كبير داخل البلد. ففي اللحظة التي هوجم فيها اليشوف (السكان اليهود) من قبل الفلسطينيين، وبعد ذلك من قبل البلدان العربية، لم يبق من خيار سوى طرد السكان الفلسطينيين. واقتلاعهم حتى بالرحم.

■ تنكر امرا آخر: حظي الشعب العربي بقسم كبير من البكر الارضية، ليس بفضل كفاءاته ومزاياه الكبرى، بل لانه احتل وقتل وحول ديانة الذين احتلهم خلال اجيال. ففي النهاية للحرب 22 دولة. ولم يكن للشعب اليهودي دولة واحدة، ولم يكن هناك مسلم واحد في العالم بان لا تكون له دولة واحدة. لذا، فمن ناحيتي ان الحاجة الى اقامة مثل هذه الدولة في هذا المكان تتعلو على الظلم الذي لحق بالفلسطينيين باقتلاعهم».

■ في انت مرتاح لهذا العمل من الناحية الاخلاقية؟
«اجل. حتى ان الدولة الاميركية الديموقراطية الكبرى لم يكن في الامكان تحقيقها الا بالقتضاع على النهود الحمر. ثمة حالات تبرر فيها المصلحة العامة، النهائية، اعمالا قاسية ووحشية تقع خلال المسيرة التاريخية».

■ في حالتنا هذه فانك في الواقع تبرر الترانسفير.

■ «ذا هو الاستنتاج»

■ وهذا تعيش مع ذلك بسلام؟ مع جرائم الحرب؟

■ مع اعمال القتل؟ الحقول المحروقة والقرى المدمرة خلال التكتة؟

■ «يجد صرح الامور في نواصها الصحيح. المطروح هنا جرائم حرب صغيرة، فاذا اخذنا جميع المذابح وجميع الاعدامات التي وقعت في سنة1948، فانها اسفرت عن نحو 800 قتيل. وهذا امر لا يذكر مقارنة بالمذابح التي ارتكبت في البوسنة... وعندما تأخذ في الحسبان انها جرت هنا حرب اهلية دامية واننا فقدنا جزءا كبيرا من السكان، فانك تجد ان سلوكتنا كان جيدا جدا».

■ لقد اعرب بني موريس عن مواقف وآراء متطرفة كثيرة وربما نشير اليها تبعا بعد ان نترجمه عن مواقف السابقة له اكثر من دالة:

■ ان آراءه اليمينية المتطرفة تساهم الى حد كبير في

ازالة الغشاوة القاسية عن الفوارق بين ما يسمى «يسار صهيوني» و«يمين صهيوني». فكلهما

يتضويان تحت راية المشروع الصهيوني نفسه، فهناك

السنة الخامسة شرحة -العدد 4567 الخميس 29 كانون الثاني (يناير) 7-2004 هـ 1424 هـ

في دلالة تحول بني موريس ناقد الجانب المظلم للصهيونية الى مدافع عن المذابح والتطهير العرقي؛

اليمن واليسار الصهيونيان متفقان على رفض السلام مع العرب

مشروع توسعي واحد وله اطماع استراتجية وتسلمطية ويرفض ان يتعايش مع محيطه بسلام. فالازراب المحسوبة على اليسار هي التي ترفض السلام وهي التي اهدرت كل الفرض لاقامة سلام عادل وشامل مع اليرطاني والعرب. بل هي التي شنت الحروب العدوانية عليهم وهي التي دمرت أكثر من 450 قرية ومدينة عربية، وهي التي اقامت المستوطنات وهي التي صادرت الاراضي... الخ. لذلك على العرب الا يبقوا في تلك الواهم الخادعة التي تفرق بين يمين صهيوني ويسار صهيوني، بل ينبغي النظر الى جميع التيارات والاحزاب التي تعرف نفسها بانها صهيونية مكونة من طبقة واحدة.

ان التخبط والتناقض الواضحين الذي وقع فيهما باحث وعامد يرضع فلسفتين كان «خطا تاريخيا، واذ كان يوجه الصهيونية. فاذا كان موريس يعتبر ان «النشب اليهودي عانى 2000 سنة ومر بالحرقة

النازية ويعود الى ارضه ولكنه يقع في دوامة جديدة، ثم يتصلبا بان «المشروع الصهيوني نهايته الى الدمار، وأنه «كان من الخطأ الاعتقاد بامكانية اقامة دولة هنا تتمتع بالطمأنينة»، وأنه «لم يكن بالامكان ان ينجح في سنة 1881 ولم يكن في الامكان ان ينجح في سنة 1948 وليس ممكنا ان ينجح الان»، لذا يعتبر ان ان عدم طرد جميع عرب فلسطين كان «خطا تاريخيا، واذ كان يعترف بان الصهيونية تشكل خطرا على اليهود ولجأت الى الصاق الظالم بالعرب فلماذا لا ينادي

باصلاح هذا الخطا بدلا من الوولوج فيه؟ لا بد من الاعتراف ان المؤسسة الصهيونية جعلتها وتركيبتها الهيروانية تمثل التيار السائد سواء في اسرائيل وترتبط بمؤسسة المحافظين الجدد في الخارج الذين يسيطرون الان على عملية صنع القرار الاميركي والبرطاني والذين تستخدم القيادة الاسرائيلية الحالية منهم جورتها وعفوانها وتصلها. وهذا يؤكد على استنتاج ان ليس لنا نحن العرب عامة والفلسطينيين خاصة من نتحاور معهم حول سلام عادل واثم في المنطقة، وان هذه السلام مفقود ويسبق مفقودا الى ان تتخلى الحركة الصهيونية عن مشروعها، والى ان يتوقف العرب على جمع كلمتهم لمواجهة التحدي، ويبدو ان هذا، مع الاسف، من المحال في المستقبل المنظور.

■ كاتب من فلسطين يقيم في كندا

السببية لأن الارتواء في احضان امريكا ومغازلة اسرائيل بهذه الصورة يمس مشاعر المواطن الليبي، ويجعله يفتقد اي نوع من الثقة في نظام استمر لأكثر من ثلاثين عاما يلعب الولايات المتحدة واسرائيل، وبنى كل شعرائه وافكاره وسياساته على اساس معاداته لهما ثم ينقلب على عقبيه بصورة لم يتوقعها على من الناس. فبأي منطق، وبأي خطاب يتبرح سراجا تلك الدوائر الخبيثة به؟ ان عملية الاستسلام ما تريداه واشنطن ولندن وت ايب قد وسعت من الهوة بين صناع القرار السياسي في ليبيا وبين الجماهير داخل الوطن وخارجه، وهي جماهير ليبية وعربية تتصلح بالدرجة الاولى خاصة ان دماء الفلسطينيين سارلت تسسقا، ويوتهم تهمد، وشاجرهم قتلح. وبأي صعد ان شعبي يمكن ان يواصل هذا النظام حياته بعد ان اخنار الانتحار السياسي قبل ان يوجه له اي انذار عسكري من أي طرف دولي؟ المتشددون باسم النظام يعترضون نتائج اجتماعات لندن والمشار اليها، جاءت ثمره لقرارات حكيمة وتعتبر انتصارا لهم... والمعربون عن طموحات الشعوب قالوا عكس ذلك وهناك سبل من المقالات الصحفية والتحليل التي ادانت هذا الارتواء في احضان الولايات المتحدة...

ان هذه التطورات، وفي هذا العصر الامپراطوري العربي وعلى رأسها النظام الليبي... هناك ملئ من يفتقه ويمتعه ويحضره في الزمان غير (طوله) ومثل ليسي آخر يقول: (التسلطي بالوقت عريان).

المرحلة المقبلة تتطلب من القوى الوطنية والاسلامية بكل الوانها وفي الداخل قبل الخارج ان تستعد لخوض صراع جديد، وبذئ عناصره في هذه المرة الحضور البروزي، واليزي يخطط للتغيير الشقافي على الاسلوب الامريكبي، وتحت شعار الانتحار السياسي ستحيل معالجة الجملة اما ان وطنيا وعربيا واسلاميا، ومن آثارها المعاملة اما ان تحدث صراعات داخل دوائر السلطة ذاتها، او ان ينسحب كثيرون من الناشطين في تلك الدوائر بعد ان فقدوا الأمل والتسعينيات من القرن الماضي، وسوف تفتتح كل الأبواب امام تعاطف المعارضة

■ كاتب من ليبيا يقيم في بريطانيا

من دلائل التقدم

زمن الحماية وبعيد الاستقلال كانت مأساة المغاربة مفتوحة يتخلق حولها الاقرب من عاطلين واثام وارامل، المرض والعاجز والمعوق جميعهم يتقاسمون اللقمة القليلة او الكثرة.

بيد ان ما حدث بعيد استقلال من توزيع سيء وظالم للمغانم والمناصب ابحج صراعات طبقية وغدى ضروباً من التنافر والكراهية. واذ اصفنا لى ذلك الهجرة الكثيفة من البوادي والارياف وتكسسه حول اطراف المدن وما أدت اليه من نشر دهميش وانحرافات، ما قوض التضامن العائلي وفكك او اضر الامرة وجفف العواطف لم يعد احد يسال عن الآخر حيث اخذت دائرة الاهتمام تضيق وتنحصر في حدود اثنائية وفردية وصار الشباب يكره وطنه ويمتقه ويهجره مستهيناً بالوت والتشرد المهانة وفي ظنه ان كل متوقع مهما بلغ السوء أهون من الواقع المعيش.

ما يحز في نفسي بعض الاحكام التي نزلتها عندما نقارن اوليا عننا باوضاع بعض البلدان النامية. من ذلك اننا نجد عولنا الانخساص في الماديات ما جفف منابع الروح ونجد العواطف الانسانية وكاننا نحن نعيش في جحيموحة ووحية محسودين عليها.

في بلدان أوروبا الغربية منا العجز والمرض والاعاقة والشيوخوخة والبطالة المواطن محمي من تكاليفها لا تمس جيبه

سما يبارش.

اي كرم روجي اعمق من أن يجد المواطن نفسه في حزن الرعية الاجتماعية التي توفرها الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، واي اهدار للكرامة الانسانية أكبر ان يجد المواطن نفسه منبوذا ومحروما من اية خدمات اجتماعية.

ممكننا ان نتفقد ان على التقدم الانساني من خلال الخدمات

والرعاية التي توفرها الدولة والمجتمع للمواطن، وأن نستدل على

التخلف بما عدا ذلك.

أحمد اسطاتي*

■ من المهوم التي تشغل الانسان وتقتض مضجعه حاجاته الحيوية، فلانسان يفكر في تامين تلك الحاجات البتة في تضمن البقاء وحده، بل البقاء الافضل. وبعيدا عن الأزمنة البدائية ظل المال الوسيلة لتلبية الحاجات الضرورية وغير الضرورية، وكان العمل من الوسائل الضرورية للحصول على المال حتى بات في البلاد المتقدمة جزءا لا يتجزأ من الحقوق الاساسية لانسان وامتدادا طبيعيا ومكلا لحق الحياة، وبات من واجبات تحديته وتامينه وتاهيل الاقتصاد والانسان معرفيا وعمليا للحصول عليه حتى يتجنبن منة العوز والاحتياج ويحترح من مفاجات المستقبل ومخاوفه وآفاقه.

دلائل التقدم، في نظرها، تكمن في مدى اطمئنان الانسان على يومه وغده، وفي مدى السهولة التي يليي بها حاجاته، ومدى اليسر الذي يصل به الى حقوقه، وكذا حجم الخدمات التي توفرها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، عما ان دلائل التخلف تكمن في الحرمان من الخدمات التي تضمن العيش الضروري والكرام.

وظانة في المجتمعات التي يشعر فيها الانسان بالفاقة المادية والفاقة الانسانية حيث لا تضمن الحاجات ولا تلبى الا بامتلاك المال أو السلطة أو الوساطة والرشوة أو السند العائلي متى اعتلت صحته وخارت قواه وضاعت به سبل العيش.

في مجتمعاتنا القديمة لم تكن الدولة مطالبة بتبدير وتلبية الخدمات الاجتماعية من شغل وصحة ومسكن ونقل.. والضراب التي كانت تجبى من الناس تسخرها في الغالب لتأمين أمنها وتلبية حاجاتها.

وكانت الأسرة في التي تتولى تامين حاجاتها وحاجات ابنتها، والذي كان يخفف من وطأ الحياة محدودة الحاجات والطالب من جهة، ثم التضامن العائلي والقبلي والديني الذي كانت تدره الزوايا. فمع مساوئ الأمراض والوابة والمجاعات والافات كان التضامن يوفر الحماية والدفع الانساني مما يسهم في تخفيف المعاناة.

السياسي في المنطقة والتي اثبتت ان القتل بال اسلحة الحديثة، وبعض الصحافيين العرب هم صوت وضمير الشعوب. وربما هناك داخل ليبيا من عارضها ايضا جعلت السلطات الحاكمة تتراجع على مستوى التصريحات فقط، وربما كسبا لبعض الوقت، خاصة ان الادارة الامريكية ليست مستعجلة في ادارة هذه القضية لانها مشغولة بالاعداد للاختباات الرئاسية المقبلة.

في بلد صغير مثل ليبيا، وفي ظل نظام سياسي ضعيف وهش سوف تفرض الهيمنة الامريكية-

الاسرائيلية كل ما تريد.

وفي اطار التوقعات يمكن لقوى هذه الهيمنة: ان تتحالف مع النظام القائم، فيضلعها ما تطلب ثمنا لاستمراره ولو مؤقتا مع احدث تغييرات سياسية شكلية وسياسات اقتصادية لصالح الاستثمارات الامريكية او... ويمكن للنظام قرار الهيمنة فرض رحيل بعض رجال دول الصاع وفرض اسماء ووجوه اخرى من داخل النظم او خارجه. ويحتمل ان تعمل هذه القوى على التخلص من كل عناصر هذا النظام بسبب تورطهم في اعمال اراهية لا يمكن ان تنسى، وبسبب عدم قدرتهم على احدث التغيير المطلوب، لكن ذلك سيحتاج بعض الوقت.

الاحتمالات والتوقعات أصبحت ممكنة... والأخطر فيهما ان تظل البلاد، تحت التصرف الامريكي - الاسرائيلي. وان اي تغيير في اي اتجاه سوف يحدث بإرادة امريكية... والنظام الليبي من اعترافه بالمسؤولية عن كارثة لوكربي ذات فتح على كيناته المترخ ابواب جهنم، ابواب الابترج بكل صوره، وليس له ولا اي قوة تصحيه من ضراوة ذلك الابتراز. وهكذا يكون هذا النظم قد فقد كل مبررات وجوده ابتداء من الشعارات الثورية، وانتهاء بالاهداف والتحالفات العربية والافريقية المزعومة، وحتى المال الذي كان يتصرف فيه كما يشاء سينسحب طبق هيمنة الادارة الامريكية، وهي التي ستصفق طبقا لسولها في ادارة الصراع، وقد عشنا وعاصرنا كيف فعلت واشنطن بشؤون دول الخليج النفطية في التسعينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ومازال بعضها ينفق على صفقات السلاح انفاقا

أميركا تريدها اداة لإرهاب العالم وحماية المجرمين الحقيقيين؛

محكمة جنائية دولية أم محكمة لحماية المجرمين؟

د. أكرم عبدالرزاق المشهداني*

■ بقيت فكرة إنشاء محكمة جنائية دولية تعمل على وفق القانون الجنائي الدولي، تشغل فكر وبال رجال القانون

السياسية واليهتمين بحقوق الإنسان في العالم أمدا طويلا، بعد كثائر الحروب والصراعات المسلحة وما رافقها من إقتراف جرائم الإبادة الجماعية والنظم والارهاب السلطة الغاشمة.

وقد ظهرت فكرة المحكمة الجنائية الدولية لأول مرة عام 1474 لمعاقبة جنود إلبيرت فون هافنباغ) الذين قتلوا واغتصموا المدنيين الأبرياء في الإمبراطورية الرومانية، وتجددت الدعوة لها بعد إنشاء المحي الكونيتين. وقد قدمت ما تزيد عن (350) وثيقة على مدى المائة عام المنصرمة تنادي بوجوب إنشاء هيئة قضائية دولية مستقلة للنظر في قضايا الأجرام الدولي، وخاصة جرائم الإبادة الجماعية للجنتش البشري، و جرائم الحرب والإرهاب وغيرها من الجرائم المماثلة، وحاولت عصبة الأمم في عام 1937 أن تنشئ محكمة دولية لحاكمته مجرمي الحرب، إلا أن صيغة المعاهدة المقروحة آنذاك لم تحصل عليها الدول كلها، مما عكس عزوف الحكومات الهمينة آنذاك عن العمل من أجل اقامة محكمة دولية وبخاصة القوى الاستعمارية الغاشمة التي تريد أن تبقى بعبأى عن كل مساهلة جراء ما ارتكبه من أفعال في الحرب والفتايل المسلحة التي تقو بها.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء، تم إنشاء

مكتمتن عسكريتين دوليتين لحاكمته ما يسمى بـ(مجرمي الحرب) في نورمبرغ والقرب الأقصى، وإن كانتا تملتان شكليا

خوة بإنشاء إقرار فكرة الحاكم الجنائية الدولية، إلا انهما في

الحقبة نقلتان استمرارا لتكريس هيمنة القوى الغاشمة التي تريد

استمرارا مكتمتبات ونتائج الحرب الثانية لتبرير اهدافها والانتقام



رأي القدس

اصلحوا بيوتكم قبل الجامعة العربية

تتواصل الاتصالات بين بعض الحكومات العربية تحت لافتة دعوى على الجامعة العربية وتطوير ادواتها، بما يتلاءم مع المتغيرات العربية والعالمية، حسب ما يقول المتحدثون باسم هذه الحكومات في ندواتهم الصحافية.

اصلاح الجامعة امر مطلوب، بل هو امر ملح، من اجل الحفاظ عليها، كمنظمة وحيدة باقية تجسد الحد الأدنى من روابط الوحدة العربية، في زمن تزايدت فيه المؤامرات ضد هذه الوحدة، ولتعزيز القطر العربي الواحد، على اسس طائفية وعرقية ومناطقية.

ولكن ما تلاخعت ان الحكومات التي تتصدر هذه المهمة هذه الأيام، اي مهمة اصلاح الجامعة، هي التي بحاجة الى اصلاحات جذرية في انظمتها السياسية وتواجه مطالب «متصاعدة» من قبل شعوبها تصل الى درجة العنف المسلح في بعض الاحيان، وتعني هنا المملكة العربية السعودية ومصر وسورية.

فالطلب اول ان تتجاوز أنظمة الحكم العربية مع مطالب الإصلاح الداخلية، وتعديل ترتيب بيتها على اسس علمية ديمقراطية سليمة، ثم بعد ذلك تنتقل الى المهمة الأكثر سهولة، وهي اصلاح الجامعة العربية.

فالجامعة في نهاية المطاف هي جامعة أنظمة عربية، وليست جامعة شعوب، وهي انعكاس صادق لحوال هذه الأنظمة وسياساتها، وبما ان شكل الأنظمة العربية قبيح، وجوهرها يقوم على الفساد والمحسوبية والديكتاتورية

■ لا يمكن فهم الجدل المتصاعد حول الانتخابات في العراق بدون محاولة تفكيك عناصر هذا الجدل وتحليل دوافع وتوجهات اطرافه المختلفة. يعكس هذا الجدل هوسا حول الشرعية والرغبة في بناء عراق جديد، ودوافع امبريالية ومناطقية، كما يعكس تصورات مختلفة حول الاولويات الوطنية للشعب العراقي، وبالرغم من ان القوى السياسية المشاركة في هذا الجدل لا تطرح واقعيا دائما بصديق وشفاقية كافية، فان من الممكن، ربما، انقاذ بان هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية ترسم خارطته: الاتجاه الاول، وتطله اذرة الاحتلال الأمريكي ومجموع القوى والشخصيات التي يتشكل منها مجلس الحكم، وهو الاتجاه الذي تحدد موقفه مبكرا باتفاق منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الخاص بنقل السيادة الى الاتجاه العراقي، ويمتلك المرجع الشعبي السليم، السيستاني، والذي يدعو الى اجراء انتخابات مباشرة لتشكيل مجلس وطني عراقي (برنامج باعتبارها الهيئة العراقية التمثيلية التي ستستلم السيادة من ادارة الاحتلال وتؤسس الحكومة العراقية المقبلة، وقد كانت الدعوة الى انتخابات مبكرة قد اطلقت اولاً من جانب النصارى التي يهتمه السيد مقتدى الصدر قبل ان يتبناها السيستاني ويحجج مع طلبها بشعبيا، على الاقل في الشارع العراقي الشعبي، الاتجاه الثالث، وهو الذي عبرت عن بيانات هيئة العلماء المسلمين، والذي يعتبر ان اولوية العراق الآن هي انتهاء الاحتلال ويؤكد على ان عملية البناء السياسي في ظل الاحتلال هي عملية تتخفف

يعمل اتفاق تشرين الثاني (نوفمبر) حول نقل السيادة، الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات قصيرة وسريعة في نول بربر، الحياكم الامريكي للعراق ومجلس الحكم بقيادة الطالباني، نموذجا للاتفاقات الامبريالية التقليدية بين ادارات الاحتلال والعناصر الوطنية المتعاونة معها. كل الادارات امبريالية سعت الى نقل متدرج ومخطط للسيادة بحيث تضمن الحفاظ على مواقع نفوذها وسيطرتها بعد الاستقلال كما كانت قبله. لقد اقتصر بربر الى التمركز نحو نقل السيادة خلال فترة قصيرة نسبيا، وهو الذي كان يفضله منذ وصل الى العراق، تحت ثقل التصاعد في هجمات المقاومة خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) وتشيرين الثاني (نوفمبر)، ولكن بربر، مستلهما التقاليد الطويلة والمتراكمة للنظام الامبريالي الغربي، اراد عبر اتفاق نقل السيادة ان يؤمن استمرار الهيمنة الامريكية على العراق بدون الخسائر الباطنة التي يتكبدها الامريكيون عبر السيطرة العسكرية المباشر. السلسلة المحورية في اتفاق نقل السيادة هي تشكيل مجلس وطني

■ في البداية لا بد ان نعرّف ان من حق الحكومات ان تتخذ من القرارات ما فيه صالح شعوبها واسيما في الاوقات التي تكون فيها الحروب هي سيدة الموقف وتحكم في مصير الملايين من الناس، ولا احد ينكر ان الحرب في جنوب السودان تشكل واحدة من الماسي التي استعصم على الحل لعدم قدرة الأطراف على مقاربه اصولها بصورة موضوعية، وعلى الرغم من ان الحكومة السودانية والحركة الشعبية كليهما متعلقان من التصريحات ما يشير بحل قريب لهذه المسألة وفق تصوراتها، فان تساؤلات كثيرة تدور حول مشروعية الحل، وما إذا كان هذا الحل هو الذي ينتظره السودان الحقيقي؟

الملاحظة الواضحة هي ان معظم الأحزاب السياسية والقوى المؤثرة في السودان التزمت الصمت لأنها لا ترفض مبدأ السلام، ولأن بعضها ما زال يعتبر الحركة الشعبية المتمردين له، ولكن خروج الصادق المهدي عن هذا الإجماع وربما بصورة فردية يؤكد ان وراء الأكمة ما وراءها، فقد صرح الصادق المهدي لهيئة الإذاعة البريطانية انه لا يعارض حل قضية جنوب السودان، ولكن لديه تحفظات كبيرة حول ما يتفق عليه وخاصة في مسألة تقسيم الثروة والسلطة، ذلك انه يرى ان القبول بتقسيم عداوات النقط بفضح خمسين في المئة لا يوحى بان الطرفين يعلمان من منطلق واحد، والصحيح هو تخصيص ميزانية لتعمير الجنوب وإعادة توطين المهجرين حتى لو زادت هذه الميزانية عن نسبة الخمسين في المئة كما انه من غير المعقول أن يتحدث الطرفان عن تقسيم السلطة وكأنهما لا يتحدثون عن السودان، وهو قول لا تؤكد الحقائق الماثلة، وتثير تحفظات الصادق المهدي كثيرا من التساؤلات حول شرعية استمرار الحركات والحركة الشعبية في عقد الصفقات بينهما وهو ما نتعاليح في ما يلي من حديث.

يعرف الجميع ان حكومة الإنقاذ جاءت الى الحكم بعد انقلاب عسكري في حزيران (يونيو) عام 1989 بعد ائذار وجهته القوات المسلحة الى الحكومة الشرعية المنتخبة، وكغيرها من الحكومات الانقلابية ركزت حكومة الإنقاذ على فساد الحكم السابق وقوضيته واعلنت انها حكومة تنتقد البلاد من الأوضاع المتردية، ولكن سرعان ما تأكد انها حكومة الجبهة القومية الإسلامية التي ابعدت من الائتلاف الحاكم بعد الإنذار الذي تسلمته حكومة الصادق المهدي من الجيش، وبالتالي فهي حكومة حزب صغير لم يستطع ان يحقق في الانتخابات العامة أكثر من خمسين نائبا معظمهم جاءوا من دوائر الخريجين التي لا تمثل قاعدة شعبية عريضة، ولكن الحكومة طرحت مشروعاً حضارياً طموحاً يعتقد الكثيرون ان فوق قدرات السودان الحقيقية، وعلى الرغم من ان الجبهة

ومصادرة الحريات وابطس حقوق الانسان، فان من غير المفيد اصلاح المرآة وابقاء الاصل على حاله.

صحيح ان هناك ماآخذ كثيرة على الجامعة العربية، مثل تزلزل طاقمها الوظيفي وتضخمه، وتحولها الى مصدر توظيف وامتيازات لابناء المسؤولين في أنظمة الحكم، والطبقة السياسية العربية المتنفذة، ولكنها جميعا تزول بجمرة قلم بمجرد اصلاح الانظمة، وتقديم مبدأ الكفاءة في التعيين على مبدأ المحسوبية والمجاملات والتمثيل القطري.

اننا لا نرى محاولة اصلاح للجامعة، وانما محاولة هروب من أنظمة عربية أكثر ترهلا من المطالب الاصلاحية الداخلية، فباعتبار قضية خارجية. المسألة في رأينا هي مسألة تحويل الانظار الى «كبش الغداء» العربي الدائم اي الجامعة، وتحمله كل مآسي هذه الأمة واخفاقاتها.

امين عام جامعة الدول العربية السيد عمرو موسى كان من اول المطالبين بالاصلاح، واكثر المحمين على تنفيذيه، وطاف بالعواصم العربية «متسوِّلا» هذا الاصلاح، ولكن عندما اتخذ مواقف معارضة للحرب الامريكية على العراق، واستشعر مخاطرها على المستقبل العربي المشترك، واجه حملة شعواء من حلفاء امريكا الحظص في الكويت خاصة، وعوقب بوقف تشديد مخصصات اكثر من دولة عربية في الميزانية.

البوابة الاسرع لاصلاح الجامعة، هي الاصلاحات الداخلية، والاستماع الى طرقات الشعوب العربية على ابواب الحريات، واذا ما تحقق هذا الاصلاح الداخلي، سنرى جامعة عربية اكثر قوة واكثر فعالية اما عدا ذلك فضحك على الذقون.

انتخابات او لا انتخابات: الاولوية لا بد ان تكون لانهاء الاحتلال

د. بشير موسى نافع*

المباشرة، وتصوره لسلسلة الشرعية، هي امور معقدة ولا يمكن فهمها من خلال مقاربة بسيطة، السيد السيستاني، كما استاذة المرحوم السيد الخوئي، هو ابن مخلص المدروسة الاصولية الشيعية التقليدية، فهو لا يؤمن بالولاية الفقيه المطلقة التي استست الثورة الاسلامية في ايران وتمثل العمود الفقري لدستورها الجمهوري، وهو بالتالي لا يؤمن بامكان اقامة دولة اسلامية في غيبة الامام المهدي، ولكنه من ناحية اخرى يؤمن بولاية جزئية الفقيه وواجبه في التوجيه وابداء النصح، ويحرص على ان تحترم الدولة ثوابت الاسلام وعلماؤه، وليس من شك ان السيد السيستاني يعتقد ان واجبه الاول والاهم هو الدفاع عن شيعته العراق ومصالحهم، وهو فوق ذلك المرجع الذي تقلده الكتلة الاكبر من شيعته العراق، لا يسعى السيد السيستاني لدور سياسي مباشر، فقط لانه لا يؤمن بالولاية المطلقة للفقيه بل ايضا لانه ليس عراقيا، كما انه لا يعبر عن قوة سياسية ايا، بل كان حريصا وسط تدفق السياسيين الشيعية الى مكتبه والانتقاء به على ابقاء مسافة واضحة بينه وبين السنية والاسلامية، وليس هناك من شك في ان القوى والشخصيات الشيعية السياسية، سواء تلك المرتبطة بالشروع الامريكي كموثق الربيعي، او التي تحاول المناداة مع هذا الشروع، كالجلس الاعلى والدعوة، تحتاج الى دعم السيستاني بينما هو لا يحتاجها في شيء.

ادعوة السيد السيستاني لاقامة مجلس وطني على اساس الانتخاب المباشر هي دعوة متمكة التحقق عليها وقانونيا، وان هذه الدعوة تجد ما يبررها في الدراسات التي اجرتها الوائز المتخصصة في وزارة التخطيط العراقية. كل المبررات المعارضة التي يطرحها الامريكيون وطفاؤهم في مجلس الحكم تتعلق بالخاوف السياسية وليس ببلاتوغ العمليّة. الفصيل هو رأي الخبيراء العراقيين وليس بربر او الطالباني او حتى الامم المتحدة، فو ذلك يدرك، السيد السيستاني ان الاغلبية الظهي من الشعب العراقي لا تعتقد بشرعية مجلس الحكم، ولا بشرعية الطريقة التي تشكل بها، فكيف اذن

د. بشير موسى نافع*

مجلس وطني وحكومة يلعب مجلس الحكم وادارة الاحتلال الدور الرئيسي في تكوينها. يصعب، من جهة اخرى، فصل الهم الطائفي عن هم الشيعية في دعوى السيد السيستاني، فالمرجع الشيعي الكبير، كما الكثير من يحيط به او يتحدث باسمه، اضافة الى الاحزاب الشيعية في مجلس الحكم، يعتقد ان الشيعية يمثلون اكثرية سكان العراق، وبالرغم من ان اكثرية مجلس الحكم والحكومة التي شكلها تقوم على اكرية شيعية، وان من المتوقع ان تستخدم الصيغة نفسها لتكوين المجلس الوطني الجديد وحكومته، فان السيد السيستاني يهدف الى توحيد هذه الانتخابات على شرعية انتخابية مباشرة وليس على مبدأ التعيين الذي يستتبطنه اتفاق نقل السيادة والذي يفقد الى الشرعية. ثمة مشكلة هامة في هذا التوحيد يصعب تجاهلها، فالرغم من ان الشيعية قد يكونون فعلا هم الاكثرية، فان ذلك لا يمكن توكيده او نفيه بدون احصاء سكاني عادل ودقيق، فالعراق لم يعرف الاحصاءات السكانية الطائفية من قبل، والاحصاء الطائفي الوحيد الذي اجراه البريطانيون في 1919 استند الى حساب المنازل لا البشر، كما انه لم يأخذ في الاعتبار العشائر السنية الراحلة التي استقرت خلال القرن العشرين، ولا محافظة الحلياء التي التقدير الطائفي الذي قام به حنا بطاوع الحسينية 1947 فقد تجاهل العشائر الراحلة كما تجاهل (كما الاحصاء البريطاني) التداخل السني- الشيعي في الكثير من محافظات (الوية اذكان الجنوب، بكلمة اخرى، الانتخابات المباشة بدون احصاء سكاني طائفي في تحسم الجدل الطائفي، خاصة ان الوجود السني في المنطقة الجنوبية قد لا يتعكس في الانتخابات البرلمانية الا اذا جرت الانتخابات على اساس طائفي اصلا. بيد ان هناك مشكلة اكبر في هذا التركيز الهائل على قضية الانتخابات، فالسيد السيستاني، الذي نأى بنفسه عن سلطة الاحتلال ورجاله، كما ينبغي للعالم المسلم ان يفعل، لم يصرح حتى الآن بما يوحى بان الاولوية لديه هي ابناء الاحتلال والاستقلال الناجز، نقل السيادة، كما يعرف كل دارس للتاريخ الامريالي، سواء عبر التاريخ، ولمغ انما نقلت السيادة، بل واعتلت البلدان ونهاية الاحتلال. ان معاهدتي 1930 و1936 في مصر، على سبيل المثال، رغم انها نقلت السيادة، لم تضعوا استقلالها، لم تحققا الاستقلال الحقيقي، ولم تضعوا

شرعية التفويض الحكومي لحل مشكلة جنوب السودان

د. يوسف نور عوض*

القومية لم تستطع اقناع الحكومات السودانية باحقيقتها، في الحكم لان الجميع كانوا يعلمون ان السلطات الحاكمة تستطيع ان تتحكم في نتائج الانتخابات وتوجهات الراي

العامه لعدم وجود منافسة حقيقية، وهذا وضع لا يعتبر فريدا في السودان لانه صورة متكررة في جميع دول العالم العربي، وكانت الحكومة تعتبر من خلال استراتيجيتها العامة ان الزمن تكفي بان يجعل افراد الشعب يبلقون حولها بعد ان تقنعهم بفساد الأنظمة الحاكمة وانها تمثل مشروعا اسلاميا حقيقيا يخاطب المشاعر الدينية المتخالفة عند افراد الشعب السوداني، ولكن الحكومة السودانية لم تكن تحمل تصورا حديثا تضع المبادئ الاسلامية في اطاره وانما كانت هناك تصورات تقليدية تدور حول كيفية تطبيق الحدود والجهاد وغير ذلك من الامور. واصبح بذلك الجهاد، هو الموضوع الاساسي الذي توجهت الحكومة نحوه، ولكن الجهاد، وجه نحو مواطنين لم يكونوا من الملة الاسلامية ولا حركات تعمد في اقاليم السودان ليس بسبب النقمة على الحكومة بل بسبب ان تكوين السودان هش وضعيف، وتاريخه متمايز، وكان الاطراف تسكنه شعوب ذات خلفيات ثقافية وتاريخية متمازة، وكان الامم الوحد في صهر هذه الشيعج هو التتمية التي تربط مصالح الجميع، ولكن ضعف اليمكانيات الاقتصادية وشعورنا من الظروف التي اندت الى مزيد من الفقر جعلت الكثيرين يبعثون انهم ليسوا بحاجة الى سلطة مركزية وان تولي الادارات المحلية لزاما امورها وربما كان أكثر كفاءة في تحسين اوضاع المواطنين، وهذا وضع لا يدخل الى عقول كثير من الذين يعيشون بؤساستجابيا قديمة وثقافة غير دقيقة والذين يعتقدون ان الشعب السوداني شعب موحد مجرد انه يعيش تحت علم واحد، ويبدو في ضوء هذه الصورة القائمة ان تلك المشاكل السودان لا يمكن في عقد اتفاقات ثنائية كما يحدث في نيفاشال اليوم، ذلك ان اتفاقات نيفاشال لن تحقق السلام ولن تؤدي الى سودان موحد، وانما هي تقرب موعد الانفصال وتساعد على وجود حركات انفصال اخرى خاصة ونحن نرى ان الحركة الشعبية تعطل بمناطق لم تكن في



نهاية للاحتلال، وظلت القواعد البريطانية في اراضي العراق ومصر، والسفارة البريطانية في بغداد والقاهرة تهيمن على شؤون البلاد لعدة عقود قادمة، اولوية العراق الآن هي الاستقلال ونهاية الاحتلال لا انتخابات تجري في ظل النقل السياسي والعسكري والاقتصادي والاعلامي الامريكي، بينما البلاد ممزقة الاطراف تتقاذفها وتيارات العنف والتوجهات الطائفية والعرقية.

هذا هو ما يجعل الموقف الذي عبرت عنه هيئة العلماء المسلمين الاكثر صوابا وحكمة وحرصا على مصلحة العراق ومستقبله، هيئة العلماء برزت للوجود بعد اسابيع قليلة من بداية الاحتلال، وتضم في دائرتها عددا كبيرا من العلماء العراقيين السنة، وبالرغم من ان الهيئة هي اطار جامع للعلماء السنة فانها تتحدث باسم مصالح العراق وتطرح خطابا وطنيا جامعا، وهناك في صفوفها من يحاول الان ايجاد اطار وطني للقوى والشخصيات السنية والشيعية التي ترفض العراق وتدعو الى الاستقلال الناجز والى اقامة عراق موحد، والهيئة، كما هو السيستاني لا تسعى لدور سياسي مباشر وان كانت ترى ان التعيين عن المصلحة السياسية للعراق هو ضرورة من ضرورات وجودها، والصحيح ان الهيئة قد رفضت الاحتلال منذ البداية، كما شككت في شرعية مجلس الحكم وجدى التعاون مع ادارة الاحتلال، ان، تعيد الهيئة في خضم الجدل حول الانتخابات والسيادة التوحيد على اولويات العراق، فهي من ناحية تؤكد على ان الانتخابات المباشة هي الاساس الوحيد الممكن لشرعية النظام الجديد، وهي من ناحية اخرى تطالب بالانتهاء للاحتلال اولاً، وان تبدأ عملية بناء العراق الجديد بعد التحرر من قبضة الاحتلال وسلطته.

وهذا خيار ممكن بالطبع ان اتحدت عليه قوى الشعب العراقي المختلفة. من الممكن مثلا ان تتسحب القوات الامريكية وتحل ادارة الاحتلال خلال فترة قصيرة، على ان تسلم البلاد لحكومة وطنية انتقالية من المختصين المحايدين يتعاون مع الامم المتحدة والجامعة العربية، وحتى ان برزت الحاجة لوجود قوة عسكرية اجنبية مؤقتة للمساعدة في حفظ الامن وتأمين الاستقرار، فلماذا لا تتشكل هذه القوة من قوات عربية واسلامية وتدخل العراق باسم الامم المتحدة والجامعة العربية، اثناء الاحتلال هو السبيل الوحيد لوضع العراق على طريق التخصيص من الكابوس الطويل الذي يعيشه منذ مطلع التسعينات، على الاقل. ويكفي اجماعي توحيدا، فهو ايضا الطريق لاعادة بناء العراق وطنا وشعبا.

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

الاساس جزء من جنوب السودان لإبرائها أن الوحدة في ظل الظروف الحالية أمر مستحيل.

والسؤال الذي يجب ان نطرحه هو هل الحكومة هي حكومة انقلاب ام لا؟ وتتفرع عن هذا السؤال اسئلة اخرى مثل هل تمثل سائر اوان الطيف في السودان أم انها تمثل الجيش السوداني حفسب؟ الاجابة على مثل هذه التساؤلات ليست من الصعوبة ببعان، واذا ما توصلت الحكومة الى الاجابة الصحيحة فسيكون هناك القرار الصحيح الذي هو في رأبي ليس التفاوض مع المتمردين وانما عقد مؤتمر شامل تجلس فيه سائر الأطراف على قدم السواء لتقرير ماذا يريدون السودان المستقل؟ فلهم يريدون وطنا موحداً، قويا أم يريدون ولايات صغيرة مترعة تعانى من الحروب، وربما لا تقدر على مواجهة متطلبات الحياة بصورة منفردة؟ ولا اعتقد ان الفكر السياسي السائد في العالم يعجز عن الاجابة على مثل هذه الاسئلة.

من جانب آخر يحتاج شعب السودان إلى معونة الدول الكبرى وغيرها، فهو لا يريد من الولايات المتحدة أن تساعد على اتمام اتفاقيات تؤدي الى انفصال البلاد وانما يريد منها أن تساعد على ايجاد الصيغة التي يصحح بها السودان موحداً وقوياً. وهو لا يريد من دول الإيقتان تتحاذى الى الحركة الشعبية الجنوبية لأسباب اقليمية وعرقية وانما يريدان أن تنظر الى أن التعاون الإقليمي يتطلب سودانا موحداً وقوياً كما، ان مصر والجامعة العربية عليهما دور مهم، كما يجب ان نتوقف مصر عن النظر الى نفسها هي من الحروب، وربما لا تقدر على حل المشكلات لأن الخطر الذي تواجهه مصر في جنوب السودان أكبر بكثير من قدراتها على مواجهته وهي بالتالي مطالبة بالاتفات الى صياحها لا تعتبر نفسها مجرد وسيط كما يحدث في قضية فلسطين، لأنها حين الاستراتيجي للخطر.

مؤدى قولنا ان حكومة الإنقاذ بتكوينها الحالي لا تمثل مستقبلا للسودان يكونها لا تقوم على قاعدة شيعية ولا تمتلك حوزا حضاريا كما تدعي، بل وليس هناك مبرر شرعي لإصرارها على مواصلة اسلوبها معتقدون ان الشعب السوداني شعب موحد مجرد انه يعيش تحت علم واحد، ويبدو في ضوء هذه الصورة القائمة ان تلك المشاكل السودان لا يمكن في عقد اتفاقات ثنائية كما يحدث في نيفاشال اليوم، ذلك ان اتفاقات نيفاشال لن تحقق السلام ولن تؤدي الى سودان موحد، وانما هي تقرب موعد الانفصال وتساعد على وجود حركات انفصال اخرى خاصة ونحن نرى ان الحركة الشعبية تعطل بمناطق لم تكن في

* رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفوردا سابقا

السياسة والاقتصاد
واخذ الصور

د علي محمد فخرو

■ من قال ان التاريخ لايعيد نفسه؟ بل، ففي أرض العرب يعيد التاريخ نفسه ألف مرة ومرة هل تذكرون الصديق العزيز هنري (الملقب بيكسنجر) وهو يستقبل عند سلم الطائرات بالقبلاط وفي الأحضان؟ بمرور الزمن ثبت، وحتى جزئيا من خلال كتاباته هو، كم مارس ذلك الصهيوني الشعجرف من صنوف الكذب والخداع والألعيب لخدمة أهداف «إسرائيل» ومن خلال حيله الكثيرة بدأ العد التنازلي لتصفية قضية فلسطين.

لكن هل تعلمنا شيئا؟ أبداً فمن نفس العاصمة الشريرة جاء آخرون لعاصمة عربية أخرى وأقتعوا رئيسها بمحاولة تحطيم ثمة ناشئة في بلد إسلامي هام، ثم أقتعوه باجتياح بلد عربي مسلم ومن خلال حيل هؤلاء بدأ العد التنازلي لتصفية قضايا العرب القومية.

فهل تعلمنا شيئا؟ أبداً اليوم يتقاطر الوسطاء ويتسابق الرسل من ذات العاصمة ليساهموا في دفن الأحياء في مدن الغدشتو الفلسطينية الجديدة، ويفرضوا تزييق السودان الى أوصل، ويركعوا سورية ولبنان، ويخترقوا لبيبا، ويستولوا على ثروات البترول، وينبوا القواعد العسكرية في كل مكان، وهم إذ يفعلون كل ذلك يقابلون بالترحيب الحار كمنظار الاستقبال للمضك ذات كمنظار السروقة فيركنون على الرف فياسم الحيدان لتاسع الا صوت اليمين الأمريكي الصهيوني المتطرف.

اليوم تستمر مسيرة قافلة إعادة التاريخ لنفسه، ولكن في الاقتصاد هذه المرة بدلاً من كيسنغفر وكلينتون وبوش وجنرالاهم ومساعديهم يطل علينا هذه المرة بيل غيت، سيد مايكروسوفت، وأغنى أغنياء العالم ومن جديد يبدو منظر الاستقبال المضحك ذاته وهو يكرر التاريخ، إذ يبدأ الحديث عن المرححات والعجزات التي ستتم على يديه لدخول العرب عصر مابعد الحداثة تماماً كما عدنا من قبل بعصر الرخاء الذي يأتي ولايتي ولكن، كما لم ندرس خلفيات من تحدثنا إليهم سابقاً ووقتنا بتوايهايم، يبدو أننا سنغفل الأثر نفسه.

فهذا الرجل الذي وصفته منذ ثلاث سنين مجلة «الجمهورية الجديدة» الأمريكية بالمخادع، وبأنه ينتمي الى مدرسة أفلت أو تقتل، وبأنه مع أشباهه يحملون شعار «استولوا على الأسواق ودمروا المنافسين» وبأن وحشيتة شديدة الغالبية هذا الرجل هو المؤمل فيه إبدال الحال الذي يستقبله استقبال الفاتحين نادي المستقبل المعلوماتي وينسي هؤلاء ان عشرات الدعاوى مرفوعة في أمريكا وأوروبا ضد شركته بسبب سياساتها الاحتكارية ومنافساتها غير المتكافئة وابتلاعها لكل الشركات الصغيرة حينما تزحف.

نحن أمام ظاهرة منحيرة، فلأن إرادتنا السياسية رخوة، ولأن قسماتنا كبيراً من المسؤولين عن تدبير أمورنا من الجهلة، ومن يقرون خارج العصر، ولأن من يحسمون حلول هؤلاء من الانتهازيين الطامعين في بقايا الافات من طامع البليح لأنها هكذا تدور في نفس الحلقة من الأخطاء مرات ومرات فلا التاريخ يعلمنا ولا العقل يهدينا.

أم أن القضية برمتها لاصلة لها بالتاريخ ولا بالعقل، وإنما بعلة العلة، رموز السلطة والحظوة، الذين يعتقدون ان احترام الشعوب والمجتمع الدولي لاينكسب الا من خلال أخذ الصور مع رموز السلطة القاديين من وراء الحجب؟

النشرة
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفريانتكورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

عبد الباري عطوان

رئيس التحرير:

الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لوطن العربي و خذارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرميث، لندن دبليو 6 او كي يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 7 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف/فاكس: 61030686 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel/ Fax: (331) 61030686

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



إنهم ينتحرون في العراق.. أليس كذلك؟

عناية جابر

الجندي الامريكي في العراق، مفارقا شعوره بكونه مواطنا امريكيا، حين تسمي امريكا بعيدة جدا خلفه، ومشوشة في ذاكرته. وتحت ثقل احساسه بان احدهم يصوب مسدسا الى قلبه طوال الوقت، يسقط فريسة للعدم، كحل مثالي وشهادة انسانية حارة من ابن المجتمع الامريكي نفسه، على التدمير الفلطيح الذي يوقعه بوش وزمته، في ابنائه وفي حرية ارواحهم.

احدى وعشرون حالة انتحار في صفوف الجنود الامريكيين «المارينز» في العراق. امر يشغل بال وزارة الدفاع الامريكية.. وبالنا. بين مئة الف جندي امريكي ثمة ما يعادل 13,5 منهم ينتحرون.

كما ان نسبة مماثلة تعاني اضطرابات عقلية ونفسية نتيجة ضغوطات قهرية يجري الاهتمام بها طيبا، بالاضافة الى شريحة اخرى ميزوذة بدورها، وتنتظر فرصة استشفائها لدى الطواقم الطبية التي ارسلتها وزارة الدفاع الامريكية لمعالجة الامر ومساعدة الجنود على تجاوز محنتهم. واذا انتبهنا الى ان بعض الجنود العائدين الى وطنهم من افغانستان، يعمدون نتيجة انهياراتهم الروحية الى قتل زوجاتهم، ثم انفسهم، نرى ان بين ان ينتحر الجندي الامريكي، وبين استمراره في خوض حربه «الحضارية» ثمة مازقا فليبا لوطن الديمقراطيةية والحرية. مازق اخلاقي وانساني في مشهد عالمي عريض.

يتقدم الجندي الامريكي في العراق، فيما صعوبة تراجعه تبدو مستحيلة، فتأخذ منحاه العبيثي، حين يلتف الجندي الامريكي ليس عائدا من حيث اتي، بل معلقا عاليا ومغادرا نحو السماء. هذه المغادرة الاثيرية بالنسبة للامريكي، اسلم والطف واشد رحمة.

في معنى انتحار الجندي الامريكي، ثمة التماس المغفرة من الشعب العراقي نيابة عن جميع رفاقه الجنود، وعن امريكا، وعن بوش الذي من الجهل والقسوة ليقوم بايماء شريفة وصريحة من اجل نجاته.

حياة الجندي الامريكي مخدرة بسم المراقبة طوال الوقت. عيون عراقية خلف الابواب وفي الشوارع ووراء الاشجار وفي اماكن الاكل والنوم. الامريكي حيال العراقي. الامريكي تحت شمس غربية وبرد غريب. الامريكي حيال المدن والديسوات والقري والطوائف والقبائل والمذاهب والائتيات. الامريكي حيال النخيل والمآذن والكنايس وحيال الفضاء الاسود السري للعراق الذي عاش فجوره ويقال في جوعه الى حقيقته. الامريكي في القصور العراقية والبيوت العراقية والهجيات، والعزيمة التي تتضاعف فيما ينظر اليها. رائحة تمر وبانجان وبامية ولحم احمر، وديق اجساد متعبة، تحتشد في انف الامريكي وفي ثقب جسده، وسيربه والفضاء.

واذا ما وجد الجندي الامريكي في العراق، فهذا لانهم قالوا له ان هذا البلد يملك طاقة منحرفة، يسعها حل التقاطعات الدهشة في العالم.

اللحظات الامريكية في العراق. اللحظات المفترسة والقوية والعبيثية وعديمة الجدى. اليست اللحظات في العراق عنفا بحد ذاته على جنود «الذاكرة الفيتنامية» ما يدفهم الى صنع موتهم بايديهم متساقطين بشكل مهين في انتحارات متكررة نسع منها كل يوم.

في كل فجر عراقي تبدل حياة او حياتان للشباب الشقر ما اقلق الاوساط الصحية النفسية في امريكا، وكان ظاهرة انتحار الجنود الامريكيين جديدة، لا سابق لها، ما يشي بان اوساطهم الصحية اللقطة نفسها، تحتاج اوساطا «سوبر» صحية ونفسية تعنتي بها وبذاكرتها.

ثمة في الانتحار، يا اوساطا صحية امريكية، ماثول التجربة الفيتنامية الباهظة، والطاحة ما زالت في ضمير امريكا. ان الحياة العظيمة، اللدنة والطرية للجندي الامريكي في بلده، لاجل بما لا يقاس قبل ان يطرا الموت العراقي، وقبل ان يتقال مع خديعته في سبيل واجب ما!

كل شيء كما في فيتنام ذات يوم. عناصر الحرب لم تتغير. واذا لم يتبرع بوش بايقاف هذا الموت عن التدفق فلن يعرف جنده طعم الحياة. يبدو القتال الامريكي في العراق استسلاما للامر الواقع الذي املاه بوش. ومن هذا الامر الواقع يتحرك الجندي الامريكي بياس العارف. يقتل ويهاجم ويقتمح البيوت متفكرا في العودة الى وطنه ليقتضي بقية حياته التي نسيها الجميع. لا يملك الجندي الامريكي الحق او الشجاعة لينهي هذه الملهاة، لينخفض سلاحه ويقول «حسنًا. لقد سئمت من كره العالم لي».. ثمة العراق في رغبة بوش، علة الاشياء الاولى واساسها، وثمة حقه المتختر ضد هذا البلد، وسائر رهط البلاد العربية الباقية.

من الاحساس بانته جندي بائس، واقع في ازدواجية المعاني وفي عميق الفخ العراقي، ينتحر الجندي الامريكي. اذ تستطيع ان تدخل فكرة الموت والاستيسيسال الى رأس رجل لا يرغب في القتال.

لن يقدر بوش على خلق الابطال من مجرد اصدار امره بالحرب، ربما لان معرفة جنوده بالعمة بانت اكثر مما ينبغي.

عدد كبير من الجنود الامريكيين اجتاح العراق، تتملكهم رغبة جامحة في النصر. النصر الذي بقي بعيدا حيال مهابة الوجوه المتعبة، لتعود رغبة الامريكيين تحل في الفراغ والعدم. قوم عراقيون كثيرون التذكر والغضب، ذاهلون في براءتهم، وفي تنافر الاشياء التي تحدث بأسرع مما تحتمله عواطفهم، وفي احزانهم التي تجعل العالم.

ليس في العراق وحده ينتحر الجندي الامريكي. وهو قد فعل في فيتنام وفي افغانستان وفي كافة بقاع الارض التي لم تسلم من اطماع ساسته. ولسوف ينتحر الجندي الامريكي في المريخ ايضا، بهجة بوش وقرعة عينه واكتشافه الاخير، بعد ان نفض عنه هجوم المعذبين في الارض، ويتوق الى كواكب اخرى، يعيث فيها «حاضرة، وورقيا».

القدس العربي

السنة الخامسة عشرة - العدد 4567 الخميس 29 كانون الثاني (يناير) 2004 - 7 ذو الحجة 1424 هـ

حائز «نوبل» يقترح فحص كل الأبقار لمكافحة جنون البقر

في بريطانيا بعد اصابتهم بالنسخة البشرية لمرض جنون البقر، وقال بروسينز لاجتماع مجلس سلامة الغذاء الذي يضم اعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ويتبع مجلس النواب انه في حين ركز السؤؤلون الامريكويون على منع مبلغ الانتشار جنون البقر الا انهم فشلوا في ادراك ان البروتين المسبب للمرض (بريون) يمكن ان يتشكل تلقائيا. وارسل جين موريس خبير الصحة العامة

واشنطن - رويترز: قال ستانلي بروسينز الحائز على جائزة نوبل ان السبيل الوحيد لضمان خلو لحوم الابقار من مرض جنون البقر هو فحص كل الماشية كما تفعل اليابان. وأعرب بروسينز الذي فاز بجائزة نوبل في الطب عام 1997 لاكتشافه نوعا من البروتين يعتقد انه يسبب مرض جنون البقر «الاسلوب الياباني فقط المتتمثل في فحص كل بقرة او ثور يذبح هو الذي سيسمح وصول هذا البروتين (السبب للمرض) الى

السجن المؤبد للمصري قاتل الفنان التشكيلي الأردني علي الجابري

عمان - «القدس العربي»:

واعادت كل منهما ما كانت قبضته من مهرمجل بموجب قرار القاضي. فقد ادعت الزوجة الاولى والتي مازالت في مرحلة الخطبة بوجود عقد قران بينهما انه لاسبيل لاستمرار الحياة الزوجية بينهما وانها ترغب بتشكيلي بارز هو علي الجابري قتل في ظروف غامضة قبل عدة اشهر. كما قررت المحكمة استمثار توقيف خادمة فلبينية هي زوجة القاتل بتهمة التدخل بالإشتراك في عملية القتل بعد ان اعترفت بانها مهدت الاجراء لزوجها لكي يقتل الرسام الجابري بالة حادة بهدف الاستيلاء على ما لديه من اموال. وكانت السلطات قد عثرت على الفنان الجابري جثة هامة في شقة يقيم فيها في إحدى ضواحي عمان وتم التأكد من مقتله بظروف غامضة. ومن جهة اخرى حكمت محكمة العاصمة الشرعية بتفريق سيدتين عن زوجيهما بالخلع احداهما غيابيا مقابل تنازلهما عن سائر حقوقهما الزوجية معه وتخشي الا تقيم حدود الله.

40 مليون مصاب بالايديز في العالم

دبي - «القدس العربي»:

مستمرة خلال السنوات الماضية. وبلغ اعلى معدل لاعداد المصابين في هذا الفيروس خلال العام 2003، حيث تم تسجيل أكثر من 40 مليون حالة مرض على الصعيد العالمي. ومن المتوقع تفشي المرض أكثر خلال الفترة القادمة جراء المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها العالم في الوقت الحالي. ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية الوبائي من فئة بي وسي، وسيتراس هذه المؤتمرات الدكتور بيتر جوهرل من مختبر «بيوسينثيا انترناشونال ريفريزيس» الذي سيقيم بحسب الضوء على أحدث ماركسات تشخيص امراض الفيروسات ومناقشة جوانب عدة تتعلق بهذا الموضوع تشمل فعالية المعالجة وتحديد مراحل المرض ومدى خطورته. وتشير الدراسات الأخيرة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بأن معدلات اعداد المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة (ايدز) قد شهدت زيادة

صاعقة تصيب 8 أشخاص بحروق

دمشق- يوبي أي: ذكرت صحيفة البيث أن صاعقة أصابت منزلا وسط البيلاد أسفرت عن إصابة 8 أشخاص بحروق بعضها خطيرة. وقالت الصحيفة أن «صاعقة ضربت في الساعة من مساء الاثنين منزل المواطن رشيد علي عيسى في قرية عين سليمو على بعد 90 كم من مدينة حماة» 200 كم إلى الشمال الغربي من دمشق.

● قرر مجلس الوزراء الأردني أمس تعيين مدير الإدارة الاقتصادية في الديوان الملكي الدكتور خالد الوزني مديرا عاما للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي خلفا لمحمد عبد الفتاح الذي اصبح مديرا تنفيذيا لبنك الإسكان والتمويل.

● الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس نادي الجزيرة في ابوظبي دشن موقع شبكة الانترنت بالنادي وحضر الحفل بطي القبيسي رئيس مجلس الادارة وعدد من القيادات الرياضية والاعلاميين في الامارات والمطربة الاماراتية وريدة المحروقي.

● غادر معن بشور المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية إلى لندن صباح أمس، وذلك لعقد ندوات ولقاءات في العاصمة البريطانية على مدى ثلاثة أيام.

● ذكرت وزارة الثقافة التونسية ان الفنان التشكيلي ابراهيم الضحاک توفي أمس الاربعاء في العاصمة التونسية عن عمر يناهز 73 عاما.

ووصفته يانه احد اهم رسامي جيله ومن ابرز اعضاء مدرسة تونس لفن الرسم وقد عرف بأعماله العنوية التي يستلهمها من الحياة اليومية



نيكول كيدمان تصور فيلما في مقر الامم المتحدة

الامم المتحدة- رويترز: وسط خطب ساخنة عن العراق وافغانستان والشرق الاوسط يرجح ان تسعح الامم المتحدة للمخرج سيدني بولاك بتصوير فيلم رواني في مقرها.

وقال البرادو مونوس سفير شيلي لدى الامم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي ان مسؤولا بارزا بالمنظمة طلب موافقته على تصوير الفيلم، وأضاف ان الاستفسار الوحيد عن الامر من جانب مجلس الامن جاء من جانب السفير الاسباني ايثونيثيو ارياس الذي تساعل ضاحكا عن كيفية الحصول على دور ممثل ثانوي. وتذكر مونوس ان نيكول كيدمان ستقوم ببطولة الفيلم

● نقيب الاطباء الدكتور محمود شقير ضيف حفل العشاء الشهري الذي يقيمه المنتدى القومي العربي في بيروت الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس في 29/1/2004 في قاعة «دردشة» في مركز توفيق طيارة - الطريف، خلف حديقة الصنائع.

● الملحن عدنان قريش، احد أبرز الرواد الفئتين في سورية توفي عن 92 عاما بعد عطاء طويل. يعتبر أحد مؤسسي الإذاعة السورية. ومن المهام التي تسلمها رئيس دائرة التنسيق ثم رئيسا لدائرة الموسيقى في إذاعة دمشق.

● تعانق الزوجان السابكان توم كروز ونيكول كيدمان بشوق واضح خلال جوائز غولدن غلوبز.

وكانا قد تقابلا قبل توزيع الجوائز واتفقا على اللقاء مجدداً في الاحتفالات اللاحقة.

يشار إلى أن كروز الذي حضر إلى الحفل من دون صديقه الحالية الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز شوهد يتحدث مع كيدمان في حفلة أفلام ميراماكس في شرق هوليوود، ويتشارك الزوجان حضائنة ولديهما.



● النجمة باربرا سترابيسند تعود الى ستديوهات التصوير السينمائي، عبر الجزء الثاني من فيلم «ميت ذا بارنتس» الكوميدي بعد غياب دام ثماني سنوات. سترابيسند الممثلة والمغنية والمخرجة عرض عليها القيام بدور ام بن ستيلر، بطال الفيلم الأول. ويضم الفيلم داستين هوفمان وروبرت دونرو ويليت دانر.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 15 - Issue 4567 Thursday 29 January 2004

صبي يعض أفعى سامة

الاباما - يوبي أي: تفوق صبي امريكي يبلغ من العمر 11 شهراً على الرئيس الامريكي جورج بوش في تنفيذة للحرب الوقائية، عندما قام بالهجوم على افعى سامة وعضها وكانها قطعة مافائق متحركة.

وعندما قامت الام بانتزاع الأفعى من فم ابنتها كانت مقطوعة الرأس. وبحسب والدة الصبي، كانت الأفعى في كيس في البطاطا ابتاعته من أحد محال البوول مارت المحلية، التي بادت إلى إزالة اكياس البطاطا من متجرها حالما سمعت بالحادثة. وادعت والدة الصبي ان الأفعى كانت ذات رأس نحاسي اللون، وهي احد الأنواع السامة للغاية. والجدير بالذكر ان الصبي ووالدته لم يصابا بإذى.

سورية تضع أربعة توأم

دمشق- يوبي أي: ذكرت صحيفة تشرين أن سيدة شابة وضعت أربعة توأم دفعة واحدة في أول ولادة لها. وقالت الصحفية إن «سيدة تبلغ من العمر 23 عاما وضعت في مدينة الميادين بدير الزور إلى الشرق من سورية صبيين وبنتين في أول ولادة لها». وتُذكر تشرين نقلا عن اختصاصية التوليد في المشفى الوطني في الميادين «أن الأم جاءت إلى المشفى في حالة ولادة وبعد أن وضعت صبيين وبنات وأجريت لها الفحوصات اللازمة ففتين وجود جنين آخر وتمت ولادته بشكل طبيعي». وأكدت الطبيبة أن «الأم بصحة جيدة والتوأم الأربعة في حالة ممتازة وتتراوح أوزانهم بين 1500 و1700 غ».

عملية تكبير الثدي تصعب اكتشاف اصابته بالسرطان

شيكاغو- رويترز: قال باحثون ان عمليات تكبير الثدي تجعل من الصعب اكتشاف اصابته بالسرطان باستخدام الأشعة السينية الا انه لا يوجد دليل على ان النساء اللاتي اجريت لهن تلك العملية يتكشف اصابتهن بالسرطان في مراحلها المتقدمة.

ولخص الباحثون الى ان المسح بالأشعة السينية اكتشف السرطان عند نصف النساء اللاتي لا تظهر عليهن أعراضه ممن خضعن لعمليات تكبير الثدي مقارنة مع نسبة الثلثين بين نساء لم تجر لهن تلك العملية. الا ان مؤلفة الدراسة ديانا مجليوريتي قالت في دورية جمعية الطب الامريكية «بالرغم من ان دقة المسح بالأشعة السينية تتضعف لدى نساء لا تظهر عليهن اعراض السرطان ممن خضعن لعمليات تكبير الثدي الا انه لا يوجد دليل على انه يتم التشخيص لاحقا بحالة متقدمة من السرطان مقارنة بنساء لم يخضعن لتلك العملية». وقالت مجليوريتي «يجب تشجيع النساء اللاتي خضعن لعمليات تكبير الثدي على اجراء مسح بالأشعة السينية بصورة روتينية وفي اوقات محددة».

وأجريت 270 ألف عملية تكبير للثدي في لاغراض التجميل في الولايات المتحدة في عام 2002. و سرطان الثدي الذي قتل حوالي 40 الف امرأة امريكية في ععام 2002 هو ثاني انواع السرطانات المسببة للوفاة في الولايات المتحدة بعد سرطان الرئة.

فيروس انفلونزا الطيور أكثر فتكا ويعيش سنوات

● هونغ كونغ- رويترز: قال علماء في هونغ كونغ ان موت اعداد كبيرة على غير العادة من البط بسبب الإصابة بانفلونزا الطيور في جنوب الصين يشير إلى ان الفيروس أصبح أكثر فتكا وهو ما يعرض مزيدا من الأشخاص لمخاطر الإصابة بالمرض، كما حذر الخبراء من لحوم الدواجن الجمدة والمبردة بقولهم ان فيروس (اتش 5 إن 1) الفتاك المسبب لمرض انفلونزا الطيور يمكنه ان يعيش سنوات عديدة في درجات حرارة منخفضة حتى 70 درجة مئوية تحت الصفر لكنهم قالوا مجددا انه يمكن قتل الفيروس اذا طهيت اللحوم بطريقة صحيحة. وأكدت الصين الثلاثاء ان فيروس انفلونزا الطيور قتل مزيدا من البط في اقليم جوانغ ششي الجنوبي ليصبح المكان العاشر في اسيا الذي يتأثر بالمرض الذي قتل ثمانية أشخاص في المنطقة في الاسابيع القليلة الأخيرة.

وقال خبير الفيروسات ليو بوون بجامعة هونغ كونغ «فيروس اتش 5 أقل فتكا بصفة عامة بالنسبة للبط ولذلك فإنه من غير المألوف موت البط بأعداد كبيرة. وهذا يعني ان هذه السلالة من فيروس (اتش 5 إن 1) أصبحت أكثر فتكا».

مال في الطريق اليك عن جهود سابقة، اخبار طبية في محيط العمل وستساعدك عبر ذلك.



الحي: 22 كانون أول، 9 كانون ثاني



القط: 20 كانون ثاني، 19 شباط



الحوادث: 20 شباط، 21 أيار

زحل يشغل الوسط من خريطة البروج ويستمر حتى اواخر السنة وتوفّر لديك القوة لانجازات مزدهرة.

تجنب مواقف الشبهات لتجنب الاحكام القاسية، رسالة من شخص بعيد غائب عنك.

بعض العوامل تقودك الى مواقف حرجة، تجنب المواقف الغامضة وكن واضحا.

تنصح بمساعدة صديق في انشاء علاقة طيبة مع بعض الناقدين.



الوزن: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



العمل: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



العمل: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني

راجع موازنة دخلك ومصروفاتك لتكتشف اذك متورط في نفقات لا مبرر لها.

تربيت في قبولك اعمالا او مسؤوليات جديدة فان طاقتك لا تحتمل المزيد، احوالك العاطفية جيدة.

مسألة او صراع تنتهي يصلح بين جميع اطراف، تبذل جهدا متزايدا من اجل الاصدقاء.



المرح: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



الابنة: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



المرح: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني

ليس هناك مبرر لكآبة او القلق تخلص من الوهم.

تاثيرات سيئة في مجال المال والعمل وتعاني فشلا في الجوانب الاجتماعية.

يوم جميل في صحبة الاصدقاء.. الحب والرومانسية يقفان في بؤرة الاهتمام من جديد.



العمل: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



المرح: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني



المرح: 23 كانون أول، 22 كانون ثاني

